

# AL HOURRIAH

November 11, 1984 90 (1165) العدد ٩٠ (١١٦٥) الأحد ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤



هل تنجح اللعبة الاسرائيلية  
الاميركية في لبنان ؟



# الحذر "فاليانكي الهرم" قد عمار

حتى موعد كتابة هذه الاسطر كانت النتائج النهائية للانتخابات الأمريكية قد أعلنت ، فهي حملت بشارة عودة الرئيس ريغان الى سدة الحكم .  
وبعودة ريغان تنتعش امال المعديدين ممن اهانوا على عودته ، وخاصة غورمان - القاهرة ، الذي وضع كل يده في سلة ريغان .  
فعلى رأس الحلف الامريكى رئيس له محبرته في الشرق الاوسط ويعد بطرح مبادرته مجددا بعد تعديلها ، وعلى رأس الدولة الصهيونية حكومة يتناوب على رئاستها الفقازين الحرييري والحديدي ، وأما البيت العربي فهو قيد الترتيب لاعداد الاستقبال اللائق بعودة الشيخ الهرم الى سدة الحكم في واشنطن .  
هذه هي اللوحة بعد عودة ريغان كرئيس قومي في واشنطن ، وأما التوقعات لتطقتنا فلن تكون الا سياسة المحرر

المجروح التي عودنا عليها ، اليانكي ، منذ الازل ، والمهدف واضح رأس م . ت . ف وقبة الشعب الفلسطيني وصمود القوى الوطنية العربية ، فرأس هؤلاء مطلوب كمي بمر مشروع ريغان وكفي ثروت الاردن ومصر دور م . ت . ف وتزال العقبة الرئيسية أمام مشروع ريغان المعدل والأنا بعد عودة ، اليانكي ، وهجومه المرتقب ، ماذا تنتظر ، ألم يمن الوقت لترتيب البيت الوطني العربي ، والقفز فوق الخلافات الثانوية ؟ صرخة تطلقها بين كل الوطنيين الى الاستفار وتراص الصفوف والتلاحم ، فوقت المحرر المعاكس قد أزف وإذا لم نصحو الان لن نق من سباتنا الا بعد أن نجد ايدي الحلف المعادي ممدة في محاذ تونس ، اذا الوقت من ذهب . وكفى تلهيا بصراعاتنا الثانوية والنسر المعادي يخلق لقطع جميع رقابنا .

## المحتويات

- واخيرا حدد موعد بدء المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية في الناقورة ، فعلى أي أسس تمت الموافقة على هذه المفاوضات ؟ وماذا تريد اسرائيل منها ؟ وهل تنتهي كما انتهت مفاوضات الخالصة - خلدة ؟ ص ٦ - ٧
- في الصفحات العربية ، مقابلة مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردي الرقيق مسعود البرزاني ، حيث دار حوار واسع حول الكفاح المسلح ، والغزو التركي والحرب العراقية - الايرانية . ص ١٨ - ١٩
- حكومة احمد عبيدات الاردنية شهدت اول تعديل لها منذ تشكيلها ، فما هي أسباب هذا التعديل ؟ وما صحة الاتباء الواردة عن الاحتجاجات التي شهدتها البرلمان الاردني أثر قرار إعادة العلاقات الاردنية - المصرية ؟ هذا ما ستوضحه لنا رسالة عمان ، لهذا العدد . ص ٢٢ - ٢٣
- حرب الطوائف ، اندلعت في المند فور الاعلان عن اغتيال رئيسة الوزراء اندريا غاندي ، فما هو مستقبل المند بعد اختفاء السيدة غاندي ؟ وماذا يريد أمراء الطوائف الرجعيين في المند من تصعيد معارضتهم للنظام المركزي ؟ ص ٣٠ - ٣١
- في الصفحات الثقافية ، يطالعنا حديث في الثقافة ، ومحاولة لفتح حوار جاد حول الكثير من القضايا التي تعاني منها الساحة الثقافية الفلسطينية عبر استعراض سريع لبعض النماذج الابداعية التي ظهرت خلال الستين الاخيرتين ، كما نجد في نفس الصفحات مقالا حول المعالم في مسار الفكر الاشتراكي ومقال هذا العدد حول سليم خياطة . ص ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣

# الحريية

اسبوعية سياسية عربية  
تصدر عن شركة ت. ه. ج. للنشر - قيس  
جادة هدميون - ص. ب. ٢٣٩٢ نيقوسيا  
هاتف: ٥٩٣٤ نيقوسيا  
مكتب دمشق: ص. ب. ١١٤٩٩ دمشق سوريا  
هاتف ٤٤٠١٠٣ - ٤٤٠٩٨٨ دمشق

رئيس التحرير: داوود تلححي  
امانة التحرير  
سيمون خوري  
زكريا محمود  
عمتان زقطنان  
سامر عبد الله

## AL-HOURRIAH

A political and cultural Arab weekly

Published by:  
**T.H.O. (publishers) Co. Ltd**  
2 Homer Avenue, P.O.B. 2392, Nicosia, Cyprus  
Tel: 99234  
Damascus office  
P.O.B. 11499 Damascus-Syria  
Tel: 440103/446998  
Printed at:  
Printco Ltd., P.O.B 2048, Nicosia, Cyprus

### الاشتراكات

- فلسطين و لبنان : ١٥٠ ل.س / سن / دل.
- سائر الدول العربية والدول الاشتراكية : ٦٠ دولار
- الدول الإسلامية والهندية وجنوب افريقيا : ٧٠ دولار
- لبلديات الاخرى : ٨٠ دولار
- المؤسسات والدوائر الرسمية : ٨٠ % اخصا
- اشراك المصاندة : الضعيف
- اشراك فخري : ثلاثة اشخاص
- لمقاتلين والعمال والطلابت : حسم ٧٥%

### سعر النسخة

سورية	٣ ل.س
لبنان	٣ ل.س
اليمن	٢٠٠ فلس
الديمقراطية الجزائرية	٤ دنانير
تونس	٤٠٠ مليم
المغرب	٤٥٠ درهم
الكويت	٢٥٠ فلسا
الجمهورية الليبية	٤٠٠ درهم
العراق	٢٥٠ فلسا
الاردن	٢٥٠ فلسا
الامارات قطر	٥٠ دراهم
	٥ ريالات
ايران	١٢٠٠ ريال
Cyprus	500 mils
France	6 F
Germany (W.)	2.50 D.M
Greece	60 Dr.
Italy	1500 L.
Ivory Coast	500 C.F.A.
Spain	140 pes.
Switzerland	2.50 P.S
U.K.	80 P.
U.S.A.	25

البراسلات: مكتب دمشق او مكتب قيس  
التوزيع والاشتراكات والاعلانات: مكتب قيس  
التوزيع: مجلة سوريا المؤسسة العربية السورية لتوزيع الصحف والمطبوعات

# ان نتفاضة الدائنة في الداخل





## عودة ريغان وعودة شاريعه :

# الرد الوطني المطلوب

الانتصار الكاسح الذي حققه ريغان على منافسه الديمقراطي والتر مونديل ، أثار موجة من التفاؤل والترحاب في كافة العواصم العربية الرجعية . حسني مبارك كان قد اعرب قبل ايام من موعد الانتخابات عن أمله في فوز ريغان ، والملك حسين كان هو أيضاً قد قال كلاماً مشابهاً لذلك . وفور الاعلان عن نتائج الانتخابات سارع النظام المصري ، وعلى لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، الى دعوة الادارة الاميركية لبذل جهود أكبر لحل أزمة الشرق الاوسط ، فيما اعربت الاوساط السياسية الاردنية عن أرتياحها لفوز ريغان ، وسارع الملك فهد الى تقديم التهاني الحارة الى الرئيس الاميركي .

مصدر هذا التفاؤل والترحاب للعواصم العربية الرجعية لا يعود ، كما تروح ابواق الامبريالية وحلفائها وعملائها في المنطقة الى كون الرئيس ريغان ، العائد لولاية جديدة غير قابلة للتجديد ، أقل دعماً وتأيداً لدولة اسرائيل وسياساتها العدوانية التوسعية من منافسه مونديل ، ولا لكونه أكثر تحمراً من تأثيرات « اللوبي » الصهيوني على السياسة الخارجية الاميركية وخصوصاً في منطقة الشرق الاوسط ( وهي تأثيرات مبالغ فيها كثيراً وليست هي ما يحدد اسس هذه السياسة في كل الاحوال ) ، مصدر هذا التفاؤل والامل يعود بالضبط الى السياسة الفعلية التي سار عليها ريغان خلال الاربعة سنوات الماضية ، وتحديداً تجاه المنطقة والقضية الفلسطينية .

فما تميزت به السياسة الريغانية هو نهجها التوتيري العدواني على الصعيد العالمي : سياسة تسعى الى تسخير الحرب الباردة واثارة الحروب المحلية والاقليمية . وشن الهجوم الواسع على حركات التحرر الوطني وتصعيد التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة ، وتطبيق العقوبات الاقتصادية ورفع معدلات الانفاق على التسلح وزرع الصواريخ النووية في اوروبا الغربية ، وتوسيع رقعة انتشار الاساطيل الاميركية في العالم واغداق الدعم على الانظمة الفاشية والدكتاتورية .

وفي منطقتنا عمل ريغان على توسيع التواجد الاميركي واقامة الاحلاف والمناورات العسكرية ( آخرها كانت مناورات « رياح البحر » بين القوات الاميركية والمصرية الاسبوع الماضي ) . ولعل ابرز ما تجلّت به هذه السياسة كان الغزو الاسرائيلي للبنان المدعوم من الادارة الاميركية ، وارسال الاسطول الاميركي الى الشواطئ اللبنانية والمارينز الى بيروت . وفي ظل قوات المارينز وقوات الاطلسي وقوات الاحتلال الصهيوني تم فرض اتفاق ١٧ ايار على لبنان لتحويله الى عمية اميركية - اسرائيلية . وفي ظل ادارة ريغان ودعاهم اللامحدود لاسرائيل وللقسوى الفاشية اللبنانية تمت مجازر صبرا وشاتيلا ، ومجازر القرى اللبنانية في الجنوب المحتل .

وفي ظل ادارة ريغان وصل الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي لاسرائيل مستوياته القياسية في اطار اتفاق التحالف الاستراتيجي بين البلدين .

واستند التفاؤل والترحاب الرجعي العربي بعودة ريغان لرئاسة الادارة الاميركية وفي هذه المرحلة بالذات الى عاملين مترابطين :

الاول : اعلان ريغان المتكرر في الشهور الاخيرة ان اساس الحل في منطقة الشرق الاوسط هو مبادرته التي اعلنها في ايلول ١٩٨٢ واتفاقيات كمب ديفيد التي تبقى « القاعدة الثابتة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط » ( مقابلة لصحيفة « لاريوبليكا » الايطالية قبل ايام من موعد الانتخابات ) ، وتأكيده بأن ادارته ستقوم بنشاطات جديدة في هذا الاتجاه « لتحقيق تسويات عن طريق المفاوضات » . هذا الموقف يلتقي مع توجه الرجعيين العربية وهو توجه يسير باتجاه متسارع للالتقاء الكامل مع السياسة الاميركية والتوصل من قرارات القمم العربية .

الثاني : استمرار عوامل الخلل والتنافر والتآكل بين اطراف الموقف الوطني العربي من جهة ، واستمرار المآزق الذي تعيشه منظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى . مما يفتح الفرصة امام مشروع ريغان للمرور حسب تقديرات هذه القوى .

هذا العاملان هما ما يقف وراء هذا التفاؤل والترحاب العربي الرجعي بعودة ريغان ، ووراء دعوته ومناشدته الى العمل السريع ، واتخاذ « القرارات الشجاعة » ، لتنفيذ « مشروعه السلمي لحل أزمة الشرق الاوسط » على حد تعبير وزير الخارجية المصري ، عصمت عبد المجيد .

هذان العاملان هما أيضاً وراء الاعداد العربي الرجعي المحموم الذي بدأ منذ فترة والذي برز في الخطوات التي اتخذها الملك حسين ابتداءً من احياؤه للبرلمان الاردني ، مروراً بأعادة العلاقات مع النظام المصري ( والذي تم بعلم وموافقة الرجعيين العربية كما كشف الملك حسين نفسه ) ، وانتهاءً بمحاولات جر اطراف من منظمة التحرير الفلسطينية الى تفويض النظام الاردني للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على قاعدة مشروع ريغان واتفاقيات كمب ديفيد للبت في مصير شعبنا في المناطق المحتلة وتصفية القضية الوطنية الفلسطينية .

هذان العاملان هما وراء نشاط النظام المصري الأخير على الصعيدين العربي والدولي « لتحريك قضية الشرق الاوسط » وتنشيط دور أوروبا الغربية بالتنسيق مع الادارة الاميركية .

هذان العاملان هما أيضاً وراء النشاط الاميركي الأخير تجاه المنطقة وتحديداً تجاه لبنان . فالهدف الرئيسي من مشروع مورفي ( الذي قام بجولتين خلال الشهرين الاخيرين لعدد من عواصم المنطقة اضافة لجولات وزير الدفاع الاميركي ، والمساعد الثاني لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ، ارما كوست ) . هو اعادة تثبيت الدور الاميركي كدور « وسيط » ( أي فرض التسليم بالدور المهيمن للولايات المتحدة في ترتيب اوضاع المنطقة ) عبر البوابة اللبنانية كمقدمة لتثبيت دورها ذاته بما يخص أزمة الشرق الاوسط ككل ، أي أن الولايات المتحدة تسعى وعبر المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية الجارية تحت شعار تأمين « الترتيبات الأمنية » في جنوب لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة ، الى تعديل نسبة القوى التي جرى الاخلال بها نسبياً لصالح القوى الوطنية اللبنانية وسوريا وقوى حركة التحرر الوطني العربية بعد الغاء اتفاق ١٧ ايار ، وطرده المارينز وقوات الاطلسي من بيروت واحباط مشروع الهيمنة الطائفية الفاشية ، وبعد تحرير بيروت والجبل ، وذلك عبر تمرير اتفاق ١٧ ايار جديد يؤمن لاسرائيل اطعامها التوسعية وأمن مستوطناتها بأيدي عربية ( كما هو حاصل على الحدود الاردنية ) . وهذا كله سيؤدي الى تقاوم التردّي والخلل والتناقض داخل الصف الوطني العربي ، ويشجع الرجعيين العربية وتحديداً محورها المتقدم ( الاردني - المصري ) على

الاندفاع الهجومى لتصفية القضية الفلسطينية على قاعدة مفاوضات مباشرة مع اسرائيل والولايات المتحدة انطلاقاً من كمب ديفيد ومشروع ريغان .

باختصار شديد : عودة ريغان تعني بدء هجمة اميركية جديدة تجاه المنطقة . هجمة تم التمهيد لها من قبل عرب اميركا واسرائيل . هجمة قد لا تقتصر على الاشكال السياسية والدبلوماسية وما يرافقها من اغراءات وضغوطات اقتصادية ( مباشرة او عبر الرجعيين العربية ) ، بل قد تأخذ اشكالا عسكرية . إنها هجمة تستهدف تعميم كمب ديفيد وتصفية القضية الوطنية الفلسطينية .

وهنا ، ومرة اخرى ، نقول ان الحلقة المركزية في مجابهة عودة ريغان وما تحمله هذه العودة من مشاريع تصفوية وهجوم عدواني متعدد الاشكال ، هي وحدة الصف الوطني العربي . فلا يعقل ان يبقى التآكل والخلل والتناحر حال هذا الصف في الوقت الذي يتم فيه وتتسارع شديد رص صفوف الموقف العربي الرجعي والتنسيق المتصاعد مع السياسة الاميركية ومتطلباتها . هذا التآكل والتناحر هو ما يشجع اطراف الحلف الامبريالي - الاسرائيلي - العربي الرجعي على مواصلة اندفاعه لتعزيم مواقعه وضرب مواقع حركة التحرر الوطني العربية لتمرير مشاريع الهيمنة الامبريالية والتوسعية العدوانية الاسرائيلية .

وهنا أيضاً ، ومرة اخرى ، نكرر ان الشرط الضروري لاستعادة وحدة الصف الوطني العربي هو في تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية لمآزقها الراهن والاستعادة العاجلة لوحدها على قاعدة خطها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية وتنشيط دورها ودور مؤسساتها القيادية وفي المقدمة منها المجلس الوطني الفلسطيني . هذا هو طريق مجابهة عودة ريغان ومشاريعه وهو طريق تصحيح وتطوير علاقات منظمة التحرير الفلسطينية العربية الوطنية وتحديداً مع سوريا . وهذا هو طريق قطع الطريق على محور الاردن - مصر لجر اطراف في منظمة التحرير الى التصريف بالمكاسب التاريخية للشعب الفلسطيني المتجسدة في دور منظمة التحرير الفلسطينية الموحدة والمستقلة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . هذا هو طريق تطوير العلاقات الاستراتيجية العربية الوطنية مع الاتحاد السوفيتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية في مجابهة الحلف الاميركي - الاسرائيلي - العربي الرجعي .

هكذا يكون الرد الوطني على عودة ريغان والأوهام التي يروج لها عربيه .

جميل هلال



في ضوء تحديد موعد بدء المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية :

الفخاخ المنصوبة !

الحبس ١١/٨/١٩٨٤ هو الموعد الذي حدد أخيراً لبدء المفاوضات العسكرية بين اسرائيل ولبنان. وما بين ١٩٨٤/١١/٨ و١٩٨٢/١٢/٢٨ موعد بدء الجولة الاولى من المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية بين خلدة والحلصه، فاصل زمني، لا يمكن تجاوزه بسهولة، ولا يمكن التفريط به مرة واحدة.



مقر الامم المتحدة في الناقورة : اعادة احياء اتفاق (١٧) ايار

الارضية التي يقف عليها المتفاوضون

ما يجتر بذهن جميع المتابعين لجريبات الواقع اللبناني تساؤل اساسي يدور حول شكل المفاوضات الحالية، فهل تختلف هذه المفاوضات في الشكل عن مفاوضات خلدة والحلصه والتي تنقل بينها المتفاوضون من اتفاق الى اتفاق حتى استقروا أخيراً على اتفاق ١٧ ايار في نهاية الامر؟ عودت سرية لكلمة الوفد اللبناني التي القيت يوم ٨٢/١٢/٢٨ في الحلصه سجد ان رئيس الوفد قد ركز في كلمته على - التمسك باتفاقية الهدنة واحتمالها الادارة القانونية التي تسوس العلاقات اللبنانية - الاسرائيلية، مع ابداء الاستعداد لتعديلها او تفسيرها او اكمالها باتفاق الطرفين - المطالبة بجلاء جميع الجيوش عن الاراضي اللبنانية وفق خطة شاملة ومرتبة ودقيقة وسريه.

تضمنت تصوراً اميناً للبنانياً للترتيبات - الاصرار اللبناني على اقتراح تعديل اتفاقية الهدنة على ان يقف التمدليل عند حدود التدابير الامنية الجديدة المطلوبة لضمان عدم التسلل وقيام عمليات من الحدود الدولية - عدم الموافقة على اي دور اممي لغير الجيش الشرعي مدعوماً من قبل قوات الطوارئ الدولية - رفض مبدأ تقسيم الجنوب الى مدينتين امينة مستقلة - هذه هي أبرز النقاط التي يحملها معه المتفاوض اللبناني في الناقورة، ولكن هل تختلف هذه النقاط كثيراً عن الورقة التي حملها معه الوفد السابق بين الحلصه وخلدة؟ بالتدقيق نتجد ان الارضية التي يقف عليها المتفاوض اللبناني قابلة للتراجع في العديد من النقاط التي سنوجزها سريعاً في ان نصلها لاحقاً - وهاتان الاقرار بترتيبات امينة لاسرائيل، تعديل اتفاقية الهدنة - وهاتان القطعتان كانتا للمدخل الذي عبره استطاع «كميحي» في الحلصه ان يجبره لبنان الى اتفاق ١٧ ايار المذكورين ٨٢/١٢/٢٨ و١١/٨/١٩٨٤ الكلمة التي القاهها رئيس الوفد الاسرائيلي في الحلصه اكدت على ان «اتفاق الهدنة يلزم بحكم القانون والواقع، ان العلاقات الجديدة التي ستنتج عن المفاوضات سوف تنهي اتفاق الهدنة، وهو اصبح باطلاً ولاهياً، وقدم الوفد مشروعاً اهم نقاطه الدعوة للتوصل الى ترتيبات امينة في الجنوب، والا يكون لبنان قاعدة عسكرية ضد اسرائيل، واباه

الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، وتحديد صلاحيات الجيش اللبناني وقوات سعد حداده - واليوم تعود اسرائيل بنفس الشروط الامينة كان اتفاق (١٧) ايار لم يبلغ اصلاً، فصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية اكدت يوم ١٠/٢٩ ان رابين قد قدم مشروعاً للانسحاب، يقضي بانه في الوقت الذي تنسحب فيه اسرائيل، يعهد بشريط من الاراضي اللبنانية يبدأ من الحدود الاسرائيلية وحتى نهر الليطاني، يعمق ٢٠ كيلومتراً تقريباً الى ميليشيات جيش لبنان الجنوبي، ويعهد بالمنطقة الواقعة شمال نهر الليطاني، والتي تمثل بمجمل الاراضي التي سيتم الانسحاب منها بدءاً من نهر الاولي وحتى الخطوط السورية في سهل البقاع، الى قوات الطوارئ الدولية.

مفاوضات... مفاوضات والهدف استدرار التنازلات

حاول البعض تصوير المفاوضات القادمة في الناقورة، بانها تجري في اطار لجنة الهدنة وانها مفاوضات غير مباشرة وتدور تحت رئاسة الامم المتحدة عملياً، ولكن هل الحقيقة هي كذلك؟ قبل كل شيء، يمكن القول ان اسرائيل تدخلت في المفاوضات كما يدخلها لبنان، وكلاهما يعلم ان هذه المفاوضات لا تجري في اطار لجنة الهدنة فعلاً، ومن لا يصدق عليه الرجوع الى تصريح مسؤول اسرائيلي صدر يوم ١٠/٢٩ قال فيه ان «الحكومة اللبنانية تخلت عن مطلب بان تجري المفاوضات في اطار لجنة الهدنة للعام ١٩٤٩»، وما يؤكد هذا الامر ان لبنان يطرح ارضية لهذه المفاوضات تعديل اتفاق لجنة الهدنة اصلاً، كما ان اسرائيل ما زالت ترفض الاعتراف بكون اتفاقية الهدنة ما زالت وكائناً حياً، فهي قد وصفت منذ حرب عام ١٩٦٧ ومنذ توقيع اتفاقية القاهرة، كما تحدث شامير وبيير وكل المسؤولين الاسرائيليين.

اما هدف المفاوضات، فمن الواضح ان الهدف الذي يطرحه لبنان بعيد جداً عن الهدف الحقيقي من المفاوضات الذي تريده اسرائيل، فلبنان يطرح انسحاب اسرائيل دون شرط وبالرجوع لاتفاقية الهدنة وقرارات الامم المتحدة ٥٠٨ و٥٠٩، اما الحقيقة فيمكن تلخيصها بتصريح مسؤول اسرائيلي حين اكد ان هدف المفاوضات التوصل الى ترتيبات امينة محددة حين قال ان هذه المحادثات بداية لعملية مع اللبنانيين نأمل ان توصل الى اتفاقات خطية محددة على ترتيبات امينة، اما بيان الامم المتحدة الصادر يوم ١١/١ فهو يفتقر الى كل قرارات الامم المتحدة، ويتحدث في نفس الوقت عن هدف المفاوضات عبر البحث في الترتيبات الامينة وان نتيجة مشاورات مع الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية قرر الامين العام للامم المتحدة، الدعوة الى مؤتمر لتدوين عكزيين من لبنان واسرائيل للبحث في الجوانب العسكرية المتعلقة بالانسحاب القوات الاسرائيلية والترتيبات الامينة في جنوب لبنان، والان ما هي حقيقة الامور اذن؟

ماذا تريد اسرائيل؟

الشروط الاسرائيلية، تميزت خلال الاسبوع المتصرم بالتراوح ما بين التشدد واللين، في يوم ٢٧/١٠ تحدث التلفزيون الاسرائيلي عن تليين في شروط تل ابيب وقال ان وزير الدفاع رابين سيطلب من الحكومة الاسرائيلية تليين موقفها بشأن الشروط الاربعة الرئيسية للانسحاب من لبنان، وان التنازل الذي سيدهو اليه رابين، يتضمن اعطاء الامم المتحدة دوراً اكبر في المفاوضات من اجل التوصل الى تسوية للمشكلة في لبنان، ومن اجل الحصول على موافقة سوريا على مفاوضات عسكرية اسرائيلية - لبنانية، ولكن هذا التليين سرعان ما اندثر مع بدء الحديث الجدي عن المفاوضات حيث صعدت اسرائيل من موقفها سريعاً وحددت بثلاثة شروط ابلغها وزير الدفاع رابين الى الكنيست يوم ١١/٥ ان المنطقة التي سيتم التخلي عنها، يجب ان يشرف عليها في الشمال قوات الطوارئ الدولية وفي الجنوب قوات جيش لبنان الجنوبي، وحين سيكون عاجزاً عن التصرف بفعالية فالتنازل الطريقة التي تمكنتنا من مهاجمة الارهابيين الذين يتسللون الى جنوب لبنان.

رفض وطي للمفاوضات

امام هذه الشروط الاسرائيلية، بدأ العديد من القوى الوطنية يطرح تساؤلات مشروعة عن جدوى هذه المفاوضات - فمع اقرارا بل ميزان القوى الذي تخاضت المفاوضات قد تغير من خلدة حتى الناقورة، وباتجاه ايجابي نتيجة للمقاومة الوطنية ضد الاحتلال، تفكك مشروع الهبة الفاشية، والتغير في المعادلة الاقليمية، الا ان هذا التغير الايجابي النسبي لا يفتح حتى الان افقاً قوياً ورائها لفرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل من لبنان من دون شروط وعبر مفاوضات عسكرية تقنية، يحاول البعض ايهام الجميع انها تدخل ضمن خاتمة جر اسرائيل الى الموافقة على احياء لجنة الهدنة.



الجنوب لا يمكن ان يحصل افضل المقاومة الوطنية التي طالبها الحكم بشيئها هنا، وبدعمها بكل الامكانيات، على اننا ننظر الى المحادثات العسكرية بين لبنان والعدو الاسرائيلي من خلال اتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩، وبالتالي فان هذه المحادثات يجب ان تبقى في اطار موضوع اتفاقية الهدنة، ولا مجال لتعديلها الى ما يمكن ان يكون اتفاقاً بديلاً لها او صورة لاي اتفاق ذي مغزى سياسي، ومن هذا المنطلق لا دور لجيش لحد اطلاقاً، ولا مجال للقبول بأي انسحاب جزئي، والمطلوب هو انسحاب كامل غير مشروط.

اما وليد جيتلا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي فقد اكد يوم ١٠/٤ موقف الحزب حين قال ان المباحثات العسكرية اللبنانية - الاسرائيلية يجب ان تحصر فقط بالشرق العسكري، نحن لا نريد ان نتخض هذه المباحثات عن اتفاق (١٧) ايار جديد، وهذا ما احذرت مسبقاً قبل ان تورط في عمية جديدة كالسابق، اتنا نريد انسحاباً اسرائيلياً من دون قيد او شرط، على ان تتولى قوات الامم المتحدة والجيش اللبناني مسؤوليتها من خلال شروط اتفاقية الهدنة، واي اطار غير اطار هذه الاتفاقية معناه اتفاقية جديدة مماثلة لاتفاقية (١٧) ايار.

اما منظمة العمل الشيوعي فقد اكد مكتبها السياسي يوم ١٠/٥ رفضه لهذه المفاوضات وقال في بيان له ان رفض المفاوضات ليس مجرد رفض ميدني علمي بل هو يمس موقفاً سياسياً عملياً يحمل كل عناصر الحصانة الوطنية التي لا يبدل منها في مواجهة واقع الاحتلال الاسرائيلي وللشروط التي تطرحها تل ابيب في نشأها الحديث عن الانسحابات والترتيبات الامينة، ان المفاوضات مع اسرائيل لا تشكل ضمن ميزان قوى الصراع اللبناني العربي الراهن مع الدولة الصهيونية خياراً مفتوحاً على تحرير الارض اللبنانية المحتلة من دون شروط، بل هي خطوة محسوفة بالاحطار ومحاطة بالمتزلقات من كل جانب، ان خيار المقاومة الوطنية ما زال الخيار الرئيسي الذي يمكن ان يعادل هدف التحرير.

تلك الاطلالة سريعة قبل بدء المفاوضات، وهذه هي التحذيرات الوطنية من حرف المفاوضات عن مجراها، وهذا هو تذكير يهاض ليس يبيد جري في الحلصه - خلدة ونحت غطاء السمي الى «منع اسيار المفاوضات» قدم يومذاك العديد من التنازلات تباحاً، فهل يتنظ الحكم اللبناني من كل هذا، ام انه سيضطر على خيار المفاوضات التي لن تكون قصيرة وستطول حتى الربيع، الموعد المقرر لاستئناف الرئيس ريفان والذي اعيد انتخابه، طرح مبادرته لحل مشكلة الشرق الاوسط؟ فهذه المفاوضات هي بركة للمفاوضات القادمة؟ ولعل تصريح المسؤول الاسرائيلي يوم ١٠/٢ مؤثر على ذلك حين قال ان هذه المحادثات بداية لعملية تتكتمن موافقة سوريا، ونأمل ان تحصل واشتغل على موافقة من سوريا على مسائل اكثر عمومية، واخيراً، اذا سارت المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية، بخط مواز مع الاتصالات الاقليمية والدولية التي سوف تحدد الكثير من نتائج هذه المفاوضات.

فهل تنتهي مفاوضات الناقورة بشكل يشابه مفاوضات الحلصه - خلدة؟ سامر عبد الله



حوامة : يعزي بوفاة انديرا غاندي

أرسل الرفيق نايف حوامة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برقية تعزية لرئيس وزراء الهند راجيف غاندي معزيا بوفاة السيد انديرا غاندي هذا تعزيا :  
يا بلال الاسى والحزن العميق تلقينا نبأ وفاة السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، وزعيمة حزب المؤتمر الهندي ، والشخصية البارزة في حركة عدم الانحياز ، والابنة العظيمة للشعب الهندي ، عقب الاعتداء الغادر على حياتها .

اتنا في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، وفي منظمة التحرير الفلسطينية ، المشل الشرعي والوحيد لشعبنا ، إذ نقدر عالياً الدور البارز الذي لعبته الفديدة طيلة حياتها النضالية في نصرة حرية الشعوب واستقلالها وحقوقها في تقرير المصير ، وفي مؤازرتها لفضيعة شعبنا الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة على ارضه . ان شعبنا يقدر عالياً مواقف السيدة انديرا المبديّة تجاه حقوقه الوطنية وضد الاحتلال والتوسع العدواني الصهيوني ، كما يثمن دور رئيسة الوزراء الراحلة في دعم وتميز وحدة حركة عدم الانحياز ودورها الدولي .

وفي هذه المناسبة الاليمه وباسم اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، وعموم مقائليها ومناضليها ، ومقاتليها ومناضليها وثورتنا ، نتقدم لكم ايها الصديق العزيز ، ومن خلالكم لعموم الشعب الهندي بأحر تعازينا .

مدوح نوفل في ذكرى بلقصور : المجلس الوطني في اسرع وقت

بمناسبة الذكرى السابعة والتين لوعده بلقصور ، أقامت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مهرجاناً حاشداً في البقاع تحدث فيه الرفيق مدوح نوفل عضو المكتب السياسي للجبهة ، القائد العام للقوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية . وقد استعرض الرفيق نوفل

الطغورات التي تحربها الثورة الفلسطينية والمنطقة بشكل عام . واكد في كلمته أن اطراف اتفاق عدن - الجزائر لن تقبل استمرار حالة الشلل التي تعيشها منظمة التحرير ومؤسساتها الشرعية ، مشدداً على ضرورة التسريع في عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني والمعمل على احياء المؤسسات الشرعية الأخرى . المجلس المركزي واللجنة التنفيذية .  
واشار الرفيق نوفل بهذا الصدد الى ان مواقف القيادة



المشتركة والتحالف الديمقراطي موحدة تجاه مختلف القضايا التي تواجهها ثورتنا الفلسطينية . وقد تكررست هذه السوحدة في اجتماعات عدن الاخيرة التي ستظهر نتائجها في الأيام القليلة القادمة .

حوامة : يستقبل خالد محي الدين حامية وحدة منظمة التحرير والحفاظ على دورها الوطني

استقبل بالجزائر ، الرفيق نايف حوامة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، الرفيق خالد محي الدين الأمين العام لحزب التجمع حيث جرى بحث الأوضاع الفلسطينية والعربية الراهنة وتطوير اشكال النضال بين صفوف الجماهير المصرية وتحريم مصر من قيود اتفاقات كامب ديفيد ، لتستعيد دورها الكبير في مجابهة المشاريع الامريكيبية الامبريالية والاسرائيلية العدوانية التوسعية ، وتميز وتطوير دور حركة التحرر الوطني العربية .

واكد الرفيق خالد محي الدين موقف التجمع الداعي للحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وحماية وجودها واستقلالها ، واعتبار اتفاق عدن - الجزائر بين التحالف الديمقراطي واللجنة المركزية لحركة فتح يشكل اساساً صالحاً لاستعادة وحدة المنظمة ودورها في مجابهة

الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ومشاريعها الاستلامية الهادفة الى شق منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية القضية الوطنية الفلسطينية . واكد

الطرفان على دعمها الكامل للمبادرة السوفيتية ومبادرة الأمين العام للأمم المتحدة لحل أزمة الشرق الاوسط ، عبر مؤتمر دولي موسع تشارك فيه كافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية المشل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

اقامات جبرية ومداهمة مقر نقابة بعد

قامت القوات الاسرائيلية من حرس الحدود والشرطة خلال الاسبوع الماضي بمداهمة مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في بلدة . بعد . وصارت الكتب والاوراق والوثائق وطلقات الانتاب وبطاقات التأمين الصحي وكل ما وجدته مكتسباً في المقر . وهذه هي المرة الثانية التي تدهم بها القوات الاسرائيلية مقر هذه النقابة خلال عام ، حيث تمت مداهمتها في شهر نوفمبر من العام الماضي واعتقلت عدداً من اعضاء هيئتها الادارية .

وتأتي مداهمة مقر النقابة في ظل تصاعد الاجراءات الاسرائيلية ضد تغطية الحركة النضالية العمالية وكوادرها النقابية البارزة . فخلال الاسبوع الماضي قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بفرض الإقامة الجبرية لمدة ستة اشهر على النقابي مساجد اللبدي ، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وحددت الإقامة الجبرية على عدد اخر من الكوادر النقابية منهم علي ابو هلال ، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام ، وجورج حزيون ، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد ، إضافة الى عمود زيادة ، امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في الخليل ، وفي الاطراف قام المستوطنون الصهاينة خلال الاسبوع الماضي بحرق عدد من المكاتب النقابية في قرى رام الله ، حيث قاموا بحرق نقابة عمال الصناعات الغذائية في بيت لقسبا ومكثتي نقابة البناء والمؤسسات في عارورة ورفات .

وما هو جدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اشترطت لمنع ترخيص اقامة بنك ان يكون البنك خاضعاً لاشراف البنك المركزي الاسرائيلي ، وان تحدد صلاحياته ومجال عمله وفقاً لاجراءات واوامر الاحتلال ، اي ان البنك لن يكون اكثر من نسخة اخرى من بنك فلسطين الذي رخصت سلطات الاحتلال اقامته في غزة منذ ستين . ومنته من التعامل بالتفد الاجتبي ، اوتفتح فروع له في مدن الضفة الغربية ، وبهذه الشروط فان بنك فلسطين في غزة ، وبنك نابلس الجديد لن يكون في احسن الاحوال اكثر من فروع لبنك لتسوسي الاسرائيلي . ولن يقدم اية مساهمة في تطوير اقتصاد المناطق المحتلة او فيها يسمى بحسن حياة الفلسطينيين .

يوم الثاني من نوفمبر يوم للتضامن مع المخيمات الفلسطينية

اصدرت لجنة الدفاع عن المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بياناً دعت به الى اعتبار الثاني من شهر نوفمبر (ذكري

اهالي والمبيدية يجبطون خطة للاستيلاء على اراضيهم

تحاول سلطات الاحتلال الاستيلاء على اوسع مساحة ممكنة من الاراضي في الضفة الغربية ، وبكافة الوسائل . من هذه الوسائل التي نشطت في الآونة الاخيرة اللجوء لعمليات تزوير عقود بيع اراض لشركات اسرائيلية ومن ثم الاستيلاء عليها . وهذا ما حدث في قرية والمبيدية ، شرقي بيت لحم ، حيث لقت صفقة بمقدود مزورة يتم بموجبها بيع (٦٠٠٠) دونم من الاراضي الزراعية التي شركة اسرائيلية للبناء . وقد باشرت الجرافات الاسرائيلية بشق شارع في المنطقة شهيداً للاستيلاء على هذه الاراضي واتشاء مستوطنة اسرائيلية جديدة فيها . ولكن العملية كلها تم احباطها نتيجة تكاتف اصحاب الاراضي البالغ عددهم ٦٥ مواطناً ، والسذين وكلوا حياءاً وقدموا كافة اوراقهم الشبوتية للجنة الاعتراضات . واثبتوا ان عملية البيع كلها مزورة وتواستطاعوا ان يكسبوا القضية . وسبقوا محاولة الاستيلاء على اراضيهم ، كما تمكنوا من وقف العمل في الشارع المذكور . ومن جهة ثانية بدأت سلطات الاحتلال بالتحذير الاجراءات اللازمة لمصادرة الاراضي العربية التي يشرف عليها حارس اسلاك الغاتيين . ومن اجل الاستيلاء الكامل على املاك الغاتيين نص مشروع التنظيم الهيكلي الذي يجري تنفيذه في الضفة الغربية على رفع المساهية عن مستأجري اراضي الغاتيين العرب ، مما يساهم في تثبيت الوحدة الجغرافية لاراضي الضفة الغربية ، ويتكامل مع قانون اقتطاع ١٥٠ متراً على جانبي كل طريق ومنع المزارعين الفلسطينيين من استخدامها للزراعة او البناء .

تقرير دولي يدين سلطات الاحتلال

صدر عن اللجنة الدولية لحقوقوقيين في جنيف ، تقرير اعده ثلاثة من الاكاديميين اساتذة الجامعات ، حول ممارسات سلطات الاحتلال تجاه المؤسسات الاكاديمية والجامعات في المناطق المحتلة . وقد تناول التقرير بالتفصيل اساليب السلطات ضد الجامعات ، من مضايقات يومية ، وعمليات اهلاق تصفية اضافة الى محاولة الحصول على تمهيدات من الاساتذة بعدم تأييد منظمة التحرير الفلسطينية . وقد خلص التقرير الى انه لا يمكن قبول

اهالي الخليل يجتمعون

بواصل اهالي منطقة الخليل احتجاجهم على ممارسات الاحتلال

بكتابة اشكائها ، وقد اخذ الاحتجاج شكل اضرابات دخلت في المدارس اسبوعها الثاني . وذلك لامال السلطات الاسرائيلية بتأمين المحاحات الاساسية الضرورية للمدارس العربية كما قام وفد من مواطني المجلس الفرسي والجليل الشرقي بزيارة لوزير الزراعة الاسرائيلي ، واحتجوا على ممارسات سلطات الاحتلال ضد المزارعين العرب ، حيث تستهيم الوزارة من الفروض والتسهيلات التي تمنح فقط للمزارعين اليهود ، اضافة الى فرض الضرائب التصاعدية المرفقة على المحصولات الزراعية والواشي . تتراقف هذه الحملة الاحتجاجية المطالبة مع حملة واسعة على الممارسات الصغيرة العدوانية ضد قرى الخليل ، التي يتزعمها وكهاتاه ، وتفرض الحكومة الاسرائيلية الطرف عنها . ومن المتوقع ان ترتفع وتيرة التصدي العربي في الخليل للمخططات الراهية ، خاصة بعد عودة عضوي الكنيست هني شلبطاه وهوسايدبا ابلي الى وضع حد للاخلاقية العربية في الخليل . هذا وقد منعت سلطات الاحتلال مجموعة من الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة من المشاركة في مؤتمر عقد في «مبلين» في الخليل ، بحجة اهم اعضاء لجنة التوجيه الوطني المحظورة .

تبرير السلطات لها بكونها جاءت لاسباب تتعلق بالامن والنظام .

هدم المنازل ومحاكمات

اشرف المحاكم العسكري الصهيوني على هدم ثمانية منازل في منطقة اريحا . ولم تقدم سلطات الاحتلال اية اسباب لعمليات الهدم التي تأتي في سياق الحملة المنظمة لتهميش السكان الفلسطينيين من المناطق المحتلة .

واصدرت المحكمة العسكرية في اريحا لحن على حمة شبان من خان يونس لمدة تراوح بين ١٨ و٦٠ شهراً . وذلك بتهمة حيازة قنابل يدوية وبمجهيز عيوب ناسفة للقيام بعمليات ضد سلطات الاحتلال . وفي رام الله حكمت المحكمة العسكرية على شبانين ، الاول بالسجن لمدة ثلاثين شهراً فعلياً وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ، والثاني لمدة اربعة عشر شهراً فعلياً وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ . كما بدأت المحكمة ذاتها بحاكمة اربعة مواطنين من قرية «حزماه» قضاء رام الله ، متهمين بمحاولة اغتيال جندي اسرائيلي والاستيلاء على سلاحه . وبتهمة كتابة الشعارات المضادة للاحتلال حكمت محكمة رام الله العسكرية بالسجن على سبعة شبان من مخيم «عائده» والعزة ، قرب بيت لحم ، لمدة تراوح بين ثلاث وخمس سنوات .

وحكمت محكمة حنكا على شبانين من دشنا عمروه بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ، ودفعت غرامة مالية قدرها ٣٠٠ الف شيكل لكل منهما ، وذلك بتهمة تزويق العلم الاسرائيلي عام ١٩٨٣ . كما اصدرت المحكمة ذاتها حكماً بالسجن لمدة ثمانية اشهر مع وقف التنفيذ ، ودفعت غرامة قدرها نصف مليون شيكل ، على شبانين من قرية عرابية ، بتهمة القيام باعمال وشغبه في ذكرى يوم الارض .



### تعليقات صحف التحالف الوطني على تقرير الديمقراطية:

## اصرار على رفض الوحدة الوطنية

كما هو متوقع ، حظي تقرير اللجنة المركزية للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بسيل لم يتوقف حتى اللحظة من تعليقات نشرات وصحف التحالف الوطني . وكما هي العادة فقد جاءت هذه التعليقات لتتناقش اشياء في اذهان كاتبها اكثر مما تناقش التقرير ذاته ، ولتصل بالطبع الى استنتاجات مقررته سلفاً بالاستناد الى المقدمات التي وضعها كتاب تلك المقالات .

يقول احد هذه التعليقات وينبه القرار الخامس الذي تبني فيه الديمقراطية استمداها (لاستئناف الحوار مع التحالف الوطني فور اعلان التحالف الوطني عن موافقة على المشاركة في الحوار الوطني الشامل لشراكة جميع اطراف م . ت . ف والقوى الوطنية دون استثناء ودون شروط سابقة وان الحوار بين التحالفين يجب ان يأتي في اطار الحوار الوطني الشامل وليس بديلاً عنه) . ويتساءل كاتب التعليق بعد هذه الفقرة قائلًا : وهل يمكن فهم أي شيء من هذه الدعوة وهذا الاستعداد اكثر من استعداد الديمقراطية لدفع العاصم امام الراعي واغلاق بوابة أي حوار لا يكون عموده عرفات وبهجه التحرف من اجل تأمين انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني على ارضية هذا الفهم الانتقائي للديمقراطية . وتوضح اهدافه وغاياته بجملاء يقول كاتب التعليق : «الديمقراطية تعلم سلفاً ان التحالف الوطني ليس على استعداد لغرب التجاوزات التضالبي التي حققها بتعريفه لبيع الانحراف والحياة الذي يهود عرفات وفضحه في الساحة الفلسطينية والعربية والدولية التقدمية وذلك بالخوض في حوار مع عرفات (الحائن) ، لا يعني اكثر من اعادة منحه الشرعية» .

ان تكون له اية شروط سابقة ؟

**والشروط المسبقة من يضعها ؟**

وهنا نسأل ببساطة : من الذي يصر على فرض نفسه وصياً على الساحة ؟ أمي الجهة الديمقراطية ام المجموعات التي يتبنيها كاتب التعليق ؟ أمي الجهة بإصرارها على جمع الساحة الفلسطينية كلها على ارضية الوحدة الوطنية ، أم اولئك الذين يعتقدون ان الوطنية هي عقار من عقارهم هم دون سواهم ؟ واذا كان هناك من طرقة - طرقة محزنة حقاً - فهي بالتأكيد حكاية الشروط التي يتحدث عنها كاتب التعليق ، اذ هو يعتبر اصرار الجهة الديمقراطية على الحوار الشامل دون شروط مسبقة شرطاً يبي عليه حقاً بطالب به في ان تكون له هو ايضاً شروطه وهي بالنسبة شروط بسيطة وهينة ويمكن التسليم بها بل يجب التسليم بها - من وجهة نظره هو طبعاً - وهذه الشروط ليست اكثر من شطب فتح ، حياة عرفات ، الحوار بين التحالفين !!! وبعد ذلك بمدلك المقال عن تمتع الجهة الديمقراطية !!!

اما حديث كاتب التعليق عن الكفاح المسلح وعن خلو التقرير من كلمة والكفاح المسلح ، فلن نأخذ على محمل الجد ، خصوصاً اننا في الجهة الديمقراطية اعتدنا منذ اكثر من عشر سنوات على هذه التهمة . يكتشرون من الحديث عن الكفاح المسلح وقامس الجهة الكفاح المسلح اكثر منهم ، ومع ذلك لا يملون من ادارة الاسطوانة نفسها .

معلق آخر أورد مقالة من حلقتين من نشرته محدودة التوزيع لشم تقرير اللجنة المركزية ايضاً . تعالوا تأملوا : ويخطئ في التقرير حين يتعامل مع التناقض بين القوى الوطنية والقوى المزدانة في الساحة الفلسطينية باعتبارها (تناقضاً ثانوياً) يجب تغليب التناقض الرئيسي مع المخطط الصهيوني الرجعي عليه . فالتناقض الاول هو ايضاً ضمن التناقض الرئيسي خاصة بعد ان التحق اليمين الفلسطيني علنياً بممسكر اعدائنا وتحالف مع الانظمة العربية ذات الروابط الاوثق مع الادارة الامريكية واخذ يزين امر الاحتراف باسرائيل .

هكذا يكتشف كاتب المقالة بظنار - لا يمسد عليها - ان التناقض في الساحة الفلسطينية هو في مرتبة التناقض الرئيسي اي بكلمات اخرى فان الكاتب اياه يدعونا الى حرب اعليه لحسم هذا التناقض - ما دام العنف الثوري هو المرشح الوحيد لدى الثوريين لحسم التناقضات بينهم وبين اعدائهم - وهي مسألة ناقشناها سابقاً وقلنا ولا تزال نقول بل ونفخر ان نقول اننا لا ننتمي في الجهة الديمقراطية لاصحاب هذا الفكر الغير الهادي هو ايضاً على الماركسية وعلى عدم الاقتلا ماركس ، انجلز ولينين في نونهم . وهي الفكرة التي دفعت كاتب المقالة لاهام الجهة الديمقراطية ، بتوظيف الماركسية كخدمة الثورة الهضاهه اي والله

هكذا دفعة واحدة ودون تردد .

### ((العزلة الشاملة للمغامرين))

على كل حال بإمكان أي شخص ان يتخيل ما يريد وقت يريد ، الا انه في النهاية لكل حقيقته ولكل حجم ولن يشفع لاحد اوصافه عن نفسه .

على ان زبدة الفكره في المقالة ما يلي «ولا تستحي اللجنة المركزية للجهة الديمقراطية من ان تقول بالقلم المليون ان عرفات يتمتع بالاجماع ، بينما لا تتمتع المنظمات التي تعارضت هذا الاجماع مهما كانت سياستها الثورية خالصة . الى هنا ينتهي استهدافنا مما نقله كاتب المقالة على لسان اللجنة المركزية للجهة الديمقراطية ، والان سنعيد تثبيت النص الاصيل كما ورد في تقرير اللجنة المركزية للجهة . يقول التقرير : «ان هذه العبارات تتجاهل حقيقة ان الشرعية التي تتمتع بها المؤسسات القيادية لتنظمة التحرير حصيلة اجراءات قانونية شكلية . بل هي نتيجة كون هذه المؤسسات اطاراً لتجسيد الاجماع الوطني ونتيجة التفاف الجماهير الشعبية حولها واعترافها بها باعتبارها الصيغة التنظيمية للتحالف الوطني العربي الذي يوحد الشعب بكافة طبقاته الاجتماعية . ان معاملة اصطناع قيادة بديلة لا يتوفر فيها شرط الاجماع ، مهما كانت سياستها ثورية ، وخالصة ومهما كان عدد الفصائل المنضوية تحت لوائها . لا يمكن ان يؤدي الى انتزاع الشرعية بل ان تنتجتها الوحيدة هي ايقاع الانقسام في الحركة الوطنية الفلسطينية وتسهيل انفراد اليمين بالشرعية الفلسطينية واستنثاره بها» .

ومرة اخرى نقول : تصوروا ان مفكراً كهذا يعيش بيتنا ؟ تصوروا مفكراً يأتي الى السورق وجيوسيه معاً مسبقاً بالاوصاف والفكرية ، الخالصة ، من نوع لا تستحي . وغيرها . في كل الاحوال لن تنجر الى هذا ابداً ، وستقتصر هذا الكلام من كل ما فيه من شائتم وتعمد للقول بالقلم الملان ودون حياء ايضاً ان كل القوى التي لمعت ولا تزال لعبة الانقلاب لا تتمتع بأية شعبية على الساحة الجماهيرية واذا لم ينجح هذا الكلام صاحب المقال فليدنا على مؤسسة وطنية واحدة تحترم نفسها وقتت الى جانب الفكر الانتقالي . اما اذا ارادها بجملة وتطييب خواطر فان بإمكانه ان يتعبر نشرته المحدودة التوزيع والاثر هي خبز الجماهير وقوتها اليومي وهو بالنسبة حر في ذلك . محزن ما يجري . محزن هذا التلذذ على اعتصاب الافكار التي ثبت لكل ذي بصير وبصيرة انها لم ولن تطعم خبزاً ، ولن توصل اصحابها الى ما يملكون . كنا ولا تزال نود ان تأتي نقاشات الاخوة لما يصدر عن الجهة الديمقراطية من ادبيات له صلة بهذه الادبيات ، لان يستمرروا كمادهم في مناقشة افكارهم هم عن الجهة الديمقراطية . حدث هذا مع اتفاق عدن الذي وصف بأنه عجايب دفعة واحدة ودون مناقشة بنوده وعحدث الآن وهو سيحدث ايضاً في المستقبل القريب ، ذلك اننا لا نؤهم خلاصاً سريعاً لاصحاب هذه الافكار من طغيان النزعة التخوية الارادوية ، فلنك مهمة التاريخ لدعه بقوم بها ، وبانتظار ذلك سنظل نحن في الجهة الديمقراطية اوفياء للوحدة الوطنية شرط ولوج باب الوحدة بلا شروط ولا لمخفظات الا الاخلاص لقبضة الشعب والثورة .

راسم المدهون

## كلام خارج الخلاف

نشرت جريدة السفير في عددها الصادر يوم ٣١/١٠/١٩٨٤ ، مقالاً للزميل جورج ناصيف تحت عنوان «كلام خارج الخلاف» ، ولاهية هذه المقالة ارتأت مجلة الحرية ، اعادة نشرها حرفياً ، بالرغم من عدم تبني المحلة لكل ما كتبه الزميل جورج في مقالته ، وبالرغم من اختلافنا مع بعض النقاط التي طرحها الزميل جورج وخاصة فيما يتعلق بطولات المقاومة اللبنانية الوطنية التي حاول بعضهم اغفال دور المقاومة الفلسطينية فيها ، بالرغم من ان الحقيقة هي عكس ذلك .



عجم شاتيليا : دعوة لدراسة واقع الحال الفلسطيني

بمقدار ما يجري كلام غزير على واقع المقاومة الفلسطينية ، وحال الانشقاق الذي تعيشه ، والخيارات السياسية التي تأخذ بها قيادة منظمة التحرير ، بمقدار ما ينعدم الكلام على واقع الشعب الفلسطيني المتواجد على الاراضي اللبنانية ، او يساق مجزؤاً في اطار استعراض لوحه الصراع بين الفرقاء اللبنانيين .

٢ - ثمة شعور لدى القيادات الفلسطينية بان المقاتل الفلسطيني يستخدم خطباً في الاقتال اللبناني ، ذراعاً عسكرية محضة تؤدي وظيفة اقرب ما تكون الى وظيفة المرتزقة ، فالجزيرة الفلسطينية القتالية مطلوبة ، شرط ان تنزع عن نفسها فلسطينيتها ، وان ترتضي الاعضاء الكامل . او الصمت على الاساءات ، من دون أي تعبير سياسي او تنظيمي . ويذهب هذا الشعور نحو توليد احساس بان العنصر الفلسطيني مقصي عن الانتصار الوطني اللبناني ، وقد كان واحداً من عوامله خلال سنوات طويلة . بل ان هذا الانتصار اللبناني مهدد بان يتحول ضد الفلسطيني ، عوض ان يشكل عصب استنواء ودعم

وموقع الامان الوحيد لديه . وبهذا المعنى ، يتحول المخيم ، في الوعي الفلسطيني المحاصر ، نوعاً من انواع الغيتو يفرز الشعور الاقليمي . ويهدم أي تواصل لبناني - فلسطيني ، على المستويات جميعها .

٢ - ثمة شعور لدى القيادات الفلسطينية بان المقاتل الفلسطيني يستخدم خطباً في الاقتال اللبناني ، ذراعاً عسكرية محضة تؤدي وظيفة اقرب ما تكون الى وظيفة المرتزقة ، فالجزيرة الفلسطينية القتالية مطلوبة ، شرط ان تنزع عن نفسها فلسطينيتها ، وان ترتضي الاعضاء الكامل . او الصمت على الاساءات ، من دون أي تعبير سياسي او تنظيمي . ويذهب هذا الشعور نحو توليد احساس بان العنصر الفلسطيني مقصي عن الانتصار الوطني اللبناني ، وقد كان واحداً من عوامله خلال سنوات طويلة . بل ان هذا الانتصار اللبناني مهدد بان يتحول ضد الفلسطيني ، عوض ان يشكل عصب استنواء ودعم

للوجود الفلسطيني على ارض لبنان .

٣ - ثمة شعور يتنامى بتسارع بان البعض يسعى لاستخدام بطولات المقاومة اللبنانية الوطنية في الجنوب مادة لتغيير المقاومة الفلسطينية ، وبأياً للتباهي على الفلسطينيين الذين عجزوا عن توليد مثل هذه الحالة القتالية في الضفة الغربية وعرة ، او الذين لم ينجحوا في تطوير المواجهة العسكرية لاسرائيل . وقد لثوا عشرات من السنوات في جنوب لبنان .

هذه احالة الشعور التي تتملك الفلسطيني يجب ان تستوقف اي وطني لبناني لتدفعه ، في اقل تقدير ، الى معارضة الاتصال بالهم الفلسطيني ، بعدما استفردنا احياناً في «لبنانية» ، لا تتواصل دائماً مع قضايا النضال الارح . واذا كان الوطني اللبناني مدعواً الى عدم شطب الحق الفلسطيني من وعيه السياسي او ممارسته ، فان قيادات الاجزاب الوطنية مدعوة الى ما هو ابعد . مدعوة الى تدارس جدي مع القيادات الفلسطينية ، لواقع الحال الفلسطيني ، تقوسياً للمرحلة السابقة ، اصلاحاً للاخطاء ، استعادة لمناخ التآزر بين قضيتين وطنيتين لا نرى كيف يمكن ان توضع الوحدة في مواجهة اختها . ان عدداً من الثوابت يجب ان تسترجع في النظرة الى الفلسطيني ، فليس الفلسطيني غريباً على ارضنا ولا يصح ان يلقي عليه وزر المرحلة السابقة على الاحتلال ، لكان سواء كان بريئاً ، او هو يسلك اليوم سلوكاً لا مطمئن فيه وليس الفلسطيني عبئاً علينا ، ولا هو ابن قضية صار يجب تعميلها .

ومع الثوابت ، يتعين ان ترتفع مطالب وحقوق تعجب الا تكون حاضرة في الهم الوطني اللبناني ، اخصها حق الفلسطيني في التعبير العسكري والسياسي والتنظيمي عن حضورهم البشري ، حقهم في حرية الانتقال والعمل .

جورج ناصيف



### الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في زيارة لموسكو:

## دعم شامل لاتفاق عدن ووحدة م.ت.ف

قام وفد من الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية برئاسة الأخت عصام عبد الهادي رئيسة الاتحاد، عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، بزيارة عمل للاتحاد السوفيتي بدعوة من لجنة نساء السوفيت في الفترة ما بين ٢٩ تشرين اول - ٦ تشرين الثاني، وقد عقد الوفد جلستي عمل مع وفد لجنة نساء السوفيت برئاسة الرقيقة فالتينا ترشكوفيا رئيسة لجنة نساء السوفيت، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى. كما حضر لقاء نائبة نضالاً تسانياً شاركت فيه الرقيقة ترشكوفيا، ممثلات عن الاتحاد السوفيتي.

الداعية الى عدم تسييس المؤتمر والمحاولات الامر بالية لمناقشة قضايا الصحة والسياسة والتربية بمصرل عن السياسة، والتي ظهرت بشكل سافر في الرسالة التي وجهها وبعثها لبعض الحكومات العربية والدول الاخرى بطلب فيها التعاون في مؤتمر نيروبي لعدم تسييس المؤتمر. واتفق الوفدان على اهمية المشاركة في كل الاعمال التحضيرية للمؤتمر بما تضمنه الفعالية لكل القوى التقدمية بتجاوز الوندات المطلوبة وكافة التحضيرات التنظيمية اللازمة لذلك واهية الموقف العربي الموحد بما تضمنه ادانة الامر بالية والصهيونية.

م.ت.ف دون اي تدخل خارجي، ان الفلسطينيين لا يطلبون من اي وزير ان يستقيل من منصبه لاذن بطلب بعض الاطراف هذا؟ نحن لا نفهم هذا والشعب لا يفهمه. نحن بكل جهودنا نحاول ان نساعدكم ونؤيد اتفاق عدن/الجزائر لكي تتألف المؤسسات الشرعية المتخبة من الشعب عملها، المجلس المركزي، المجلس الوطني. يمكن ان تكون هذه مواقف مختلفة لكن يجب ان تجمع. كما زار الوفد عدداً من المصانع اطلع فيها على الانجازات الكبيرة

التي حققها الشعب السوفيتي والمكاتب المتقدمة التي وصلت اليها النساء السوفيتيات. وفي ختام المباحثات تم التوقيع على بروتوكول التعاون ما بين لجنة نساء السوفيت والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الذي اكد على استمرار التعاون والتنسيق في مختلف المجالات وعلى دعم لجنة نساء السوفيت للاتحاد العام في مشاريعه المختلفة لا سيما في ما يخص برعاية الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في دور الحضانة ورياض الاطفال والمساحة وتأهيل الكادر العامل ومجهزات الرياض.

كما اتفق على التحضير المشترك لكافة الفعاليات والنشاطات النسائية التي ستعقد على مستوى دولي بما يخص فعالية المشاركة، والاستمرار في تقديم المنح الدراسية الجامعية، وتقديم المساعدة والحيرة في مجال تأهيل المرأة الفلسطينية وهو الامة.

### لا نقبل التدخل الخارجي في شؤون م.ت.ف

كما عقد الوفد اجتماعاً مع لجنة التضامن الاثرو-اسوي شارك فيه نائب رئيس لجنة التضامن رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية - السوفيتية ومسؤول قسم الشؤون العربية وعضو سكرتاريا اللجنة وقد اكد الرفاق في لجنة التضامن موقف الاتحاد السوفيتي الثابت الى جانب توطيد الثورة الفلسطينية حتى الانتصار الكامل، بإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، وقال الرفيق ونحن نعرف جيداً الصعوبات التي تجرنا م.ت.ف ويجب ان تعمل كل شيء لتحسين الوضع ونحن نرى ان اتفاق عدن/الجزائر يمثل ٩٩٪ من الشعب الفلسطيني ومن الضروري توحيد جميع القوى اليسارية الوطنية وكسل القوى التي تعمل من اجل مصالح الشعب امام اسرائيل ان اسريكا واسرائيل مسرورين جداً لشئ م.ت.ف والان اهم شيء توحيد صفوفكم، نحن مع استقلال

تركز البحث في جلسات العمل حول الوضع الذي يمر به الثورة الفلسطينية وم.ت.ف حيث اكدت الرقيقات في لجنة نساء السوفيت الموقف المبني الثابت في دعم م.ت.ف وتوطيد وحدتها والتغلب على الصعوبات التي تجرنا، وحرص السوفيت على موقف الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الذي اقره المجلس الاداري المنعقد في تموز ١٩٨٤ والذي اكد فيه تأييده لاتفاق عدن - الجزائر باختياره الاساس الصالح لاستعادة وحدة م.ت.ف الذي يساهم في اخراج م.ت.ف من الازمة التي تمر بها وضرورة احياء المؤسسات الشرعية الفلسطينية، كما عرض الوفد التحضيرات الجارية من اجل عقد المؤتمر العام الرابع للاتحاد في شباط ١٩٨٥. بعد ذلك ناقش الوفدان سبل التعاون في مختلف المجالات وتركزت بشكل رئيسي حول التحضير المشترك للمؤتمر العالمي للنساء والذي يعقد في اطار الامم المتحدة في نيروبي، في تموز ١٩٨٥ بمناسبة انتهاء عقد المرأة ودور الاوساط الامر بالية

### التحالف الديمقراطي يصدر بياناً في ذكرى وعد بلفور المشؤوم

صدر التحالف الديمقراطي بياناً بمناسبة الذكرى ٦٧ لوعد بلفور المشؤوم جاء فيه: وانا ونحن نشكر هذه المناسبة المشؤومة التي استهدفت حقوق شعبنا الوطنية في الاستقلال والتحرر، وحقه في الحياة والتقدم الاجتماعي اسوة بشعوب العالم الاخرى، لنؤكد على ان هذه الذكرى وما تلاها من أحداث وتطورات، وما تواجهه القضية الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة الصعبة من مخاطر، تشكل بالنسبة لنا فرصة للتذكير بأن التناقض الرئيسي القائم منذ الحظوظ الاولى لمشروع الاستيطان الصهيوني على ارض فلسطين والمهدوم من الامر بالية العالمية، وخاصة البريطانية، ولاحقاً الاميركية، هو ذلك التناقض القائم بين الاحتلال الصهيوني العنصري الصهيوني، والامر بالية العالمية من جهة وبين

شعبنا وشعوب المنطقة من جهة ثانية. ان مجمل التطورات والوقائع التي تعرضت لها القضية الفلسطينية المعاصرة، وقضايا الصراع العربي - الاسرائيلي تؤكد ان المكتسبات التاريخية التي حققها النضال الوطني للشعب الفلسطيني بعد نؤوضه في اوائل الستينات، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية المتمثل الشرعي والوحيد لشعبنا وحقوقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، لا زالت تشكل الهدف الاساسي لمخططات جبهة الاعداء فما زالت تحاولنا الجارية الان هدف الس القضاء على منظمة التحرير كمثل شرعي وحيد لشعبنا، كمقدمة لتحرير المشاريع الاميركية التصفية، وتحويل قضية الصراع الدائر من قضية حقوق وطنية للشعب الفلسطيني، الى قضية حدودية بين اسرائيل والدول العربية

المجاورة. ان مجابهة واجباط كافة هذه المحاولات وردعها، والحيلولة دون تحقيقها لاية نجاحات، يجب ان تنطلق من العمل على التغلب الفوري المعاجل على الازمة الفلسطينية الداخلية عبر الحوار الوطني الشامل بين كافة الاطراف، وعلى اساس اتفاق عدن - الجزائر التوجيهي، والعمل على احياء المؤسسات الشرعية، وعقد المجلس الوطني بأسرع وقت ممكن، وذلك لاستعادة وحدة منظمة التحرير عملاً شرعياً وحيداً لشعبنا على اسس وطنية معادية للامر بالية والصهيونية والرجعية، ومجابهة سياسات الاستسلام والانقسام، والعمل على صيانة محالقات منظمة التحرير العربية الوطنية وخاصة مع سوريا والقوى الوطنية اللبنانية، والدولية مع الفلسطينيين، الى قضية حدودية بين اسرائيل والدول العربية

### رداً على جريمة الباص الارهابية:

## تظاهرات غاضبة تعم المناطق المحتلة

تشهد المناطق المحتلة حالة عارمة من الغليان الجماهيري، ضد الاحتلال، على أثر حادثة الاعتداء الذي قام به المستوطنون الصهاينة ضد باص حرمي كان متوجهاً من القدس الى الخليل، وراح ضحيته الطالب، جمال المطور، من قرية سمير، وعشرة جرحى. فالظاهرات الجماهيرية ما تزال تتم كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. ففي بيرزيت انطلقت مظاهرات ضخمة، اطلق الجنود الاسرائيليون النار عليها حيث اصيب طالب بجراح، كما اطلقت القنابل المسيلة للدموع واعتقل حصة شاب من ابناء البلدة. وفي نهم جبالا عمت المظاهرات شوارع المخيم. تدخلت على إثرها قوات الاحتلال وقرضت نظام منع التجول واقلت القنابل المسيلة للدموع، كما قام المواطنون في نهم والجسزون، وه الامصري، في رام الله برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة في سياق مظاهرة ضد سلطات الاحتلال.

أما في نابلس فقد اجتاحت المظاهرات المدينة، واطلق الجنود النار على المتظاهرين وفرضوا منع التجول واعتقلوا عدداً كبيراً من الشبان. هذا وقد اصدرت سلطات الاحتلال قراراً باغلاق جامعة بيت لحم لمدة اربعة ايام على اثر المظاهرة الضخمة والاشتبكات بين الطلاب وسلطات الاحتلال والتي لم يسبق لها مثيل. وفادت سلطات الاحتلال بقمع مظاهرة انطلقت في قرية سمير - قرية الطالب جمال المطور - القيت خلالها الحجارة واستخدمت المرورات ضد رجال جنود الاحتلال، وعلى الأثر تمت محاصرة القرية، كما حوصرت قرية الظاهرية/ الخليل التي شهدت مظاهرة مماثلة، ودود الفعل هذه جاءت تمييزاً عن الاصرار على التصدي لوجبة العنف المعصري الذي بدأ يصبح هجاء، في اسرائيل على حد تعبير احد المسؤولين الاسرائيليين.

لحادث الاعتداء على الباص ليست حادثة فردية معزولة، وليست مجرد عملية انتقام لقتل طالبين اسرائيليين، وانما هي حلقة في سلسلة مخطط شامل تسمى اسرائيل من ورائه الى هجير اهالي الضفة الغربية واحكام طوق الاستيطان عليها، معطية للمستوطنين وزعمائهم الجناح الاكثر قدارة في العملية. ولا بأس بعد ذلك من بعض الصراخ والانتقادات ومحاولة التنصل من المسؤولية. والجماهير التي خرجت مظاهرة على اثر العملية، لم تهب متندفة بالمستوطنين وزعمائهم من امثال كهاتا، وه ليفنجر، وانما هفتت ضد الاحتلال وسلطاته، لان افعال المستوطنين العدوانية ليست الا شكلاً من أشكال الممارسات التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون، والهدف دائماً واحد ومتكامل: التهجير، واستكمال السيطرة على الأراضي العربية. وقد جاءت ردود الفعل الشعبية في الداخل مترافقة مع التحرك الجماهيري الواسع في ذكرى وعد بلفور، أصل البلاد، والمقدمة



الاولى للاحتلال وكل ما نتج عنه من مظاهر العنف والقمع والفالسية التي تشكلت السمة الابرز والاساس الذي تقوم عليه العقيدة الصهيونية.

### استنكار لفظي ودعم فعلي للارهاب

وقد كان من الضروري ان تتورق زبوعاً من الاستنكار والاعتراض، في صفوف السلطات الرسمية في اسرائيل على هذه العملية، كما حدث دائماً بعد كل عملية ارهابية ضد المواطنين الفلسطينيين. ولكن الاعتراض والاستنكار يتصب بالدرجة الاولى على كون هذه العمليات تشكل خطراً على قضية اليهود كما جاء على لسان شامير. ردود الفعل الرسمية الاسرائيلية هذه تسمى الى تصوير ظاهرة الارهاب وكأنها معزولة عن السياسة الرسمية الاسرائيلية ومفطورة الجذور عن الابدولوجية المصرية التي بدأت لتد وتوسع في المجتمع الصهيوني. ورغم ذلك فان بعض الاصوات بدأت توجه الالهام الى أجهزة السلطة التي تشجع الارهاب، فقد ارب بارليف عن لقله ازاء التشجيع الذي تلقته المنظمات اليهودية المتطرفة من بعض الشخصيات السياسية الاسرائيلية، هذه الالهامات بدأت تتحول الى حقائق عندما اتفق القبض على أحد المشاركين في عملية الاعتداء، وتبين انه جندي ما زال في الخدمة في الجيش الاسرائيلي وعندما تبين ان الصاروخ المستخدم في



العملية هو من الصواريخ المستخدمة في الجيش. ولكي تترك القيمة الفعلية لهذه المواقف الرسمية الاسرائيلية لتسر الى أي حد اخلها الارهابيون على عمل الجند، الزعيم المعصري، كهاتا، عضو الكنيست كان قد هدد قبيل العملية بساعات بأنه سيستخدم كل وسائل العنف الممكنة لارغام الفلسطينيين على البقاء داخل بيوتهم، وانه لن يسبح للفلسطينيين بالمشي في الشارع، بعد العملية قال: اذا كان الفلسطينيون يريدون التنقل بأمان داخل اسرائيل فما عليهم الا مفادتها. وفي حوار طويل معه قال متحدياً: لا يمتنا ان نسمى ارهابيين او متطرفين، الذي يمتنا ان نتظف ارض اسرائيل من العرب، وهو يتصر بجمته لا يعبر عن ذاته ولا عن بقع مئات من المهوسين المتشددين او الصهاينة المتعصبين، بل يعبر عن جوهر السياسة الصهيونية التي لا تستطيع سلطات الاحتلال ان تعبر عنها علناً - كما قال اكثر من مرة - ولهذا فهو يعرف ان كل الاهداف الارهابية ستعود من قلب، اللهم الا بعض التسميات التي لا يهمة كثيراً. ولن يفيره او يفتر الارهابيين جيماً اصوات الاهداف والاستنكار التي تؤدي وظيفتها الاعلامية ثم لا يبقى منها حتى التصدي. الامر الوحيد الذي يمكن ان يفتر كهاتا واثامه، وسوق عمليات الارهاب المنظمة، هو صمود الجماهير الفلسطينية، والمواجهة اليومية، وعدم الاستجابة لمخططات التهجير التي لا تتوقف.



اعتاد مواطنو المناطق المحتلة على اجراءات التدمير الاسرائيلية لاقتصادهم الوطني التي تصاعد حديثاً تبعاً لزيادة تقادم الازمة الاقتصادية الاسرائيلية المزمنة ، ولكن الجديد هذه المرة يتجلى في تمرير الاجراءات الاقتصادية الاخيرة للحكومة الانتلالية تحت سحابيات الدخان الاعلامية المسماة « تحسين شروط الحياة للفلسطينيين » . ولنصرف حقيقة ما يحجب تلك السحابيات الدخانية لنا ان نسأل كيف ستعمل اسرائيل على تحسين شروط الحياة وتطوير اقتصاد المناطق المحتلة في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة التي يجيها اقتصادها ؟ وما هي حقيقة الاهداف السياسية الكامنة وراء كذف مثل تلك والبالونات الحرارية الاقتصادية ؟ وكيف وعلى حساب من ستحاول الحكومة الانتلالية التخفيف من وطأة الازمة الاقتصادية الاسرائيلية المتصاعدة ؟ وهل سيكون اقتصاد المناطق المحتلة الضحية الاولى للاجراءات الاقتصادية الاسرائيلية الجديدة والمستورد القسري الاول لافرازات الازمة الاقتصادية الاسرائيلية المتفاقمة ؟ وما هي الحلول العملية التي يمكن طرحها للخروج من هذه الدوامة المتواصلة ؟ .

**الاجراءات الاقتصادية الجديدة اين ومن تصيب ؟!**

للأجابة على هذا السؤال لا بد من فحص وتحصيل هذه الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ورؤية ابعادها ، فقد تضمنت تلك الاجراءات « زيادة الضرائب الحالية وفرض ضرائب جديدة » إضافة الى الاعلان عن « رفع اسعار المواد الاستهلاكية بنسبة تتراوح بين 18 - 50% ، وهذا يعني ان اقتصاد المناطق المحتلة ولقمة عيش مواطنيها بمختلف فئاتهم الاجتماعية سيكونان الهدف المباشر والضحية الاولى لهذه الاجراءات ، خاصة وان ما يتوجب دفعه من مبالغ خيالية تبعاً لتقديرات سلطات الاحتلال لا تتناسب مع المدخيل القليلة وغالباً ما تفوق رأس المال الاجمالي للمؤسسة المطالبة بالدفع .

ان هذه الضرائب المتصاعدة التي تضررها سلطات الاحتلال ، ستعني في ظل غياب « سلطة وطنية » تدعم هذه المؤسسات الاقتصادية دفع العديد من هذه المؤسسات نحو الانهيار التام بكل ما سترتب عنه من نتائج مدمرة وزيادة في عدد البطالين عن العمل وبكل ما سيتمخض عن ذلك من انتعاش ورواج للبيئات الصناعية والزراعية الاسرائيلية في اسواق المناطق المحتلة .

كما ان الشق الثاني من هذه الاجراءات المتعلقة برفع اسعار المواد الاستهلاكية بما في ذلك المواد الاساسية الحياتية التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي تأخذ حصة كبيرة توازي 45% من دخل العائلة العربية - 25% فقط من دخل العائلة الاسرائيلية - يعني ان اغلبية مواطني المناطق المحتلة لن

**اقتصاد المناطق المحتلة الضحية الاولى**

**بين الاجراءات الاقتصادية الجديدة ومزاعم "تحسين الحياة"**



اسام الشكوة : تطوير الاقتصاد ام استبدال الزمور الوطنية بيدائل رجعية ؟

تستطيع المحافظة على الحد الأدنى للمعيشة بكل ما سينجم عن ذلك من نتائج خطيرة ، كذلك يعني هذا الاجراء في ظل انخفاض الاجور وعدم توازي زيادتها مع معدلات ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة وعدم انتظام هذه الزيادات الهزيلة تحديداً بالنسبة للموظفين وعدم صرفها وفق قانون محدد وخضوعها لرغبات سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع ، في كل ذلك سيبي ان هذه الاجراءات ستصيب

مواطني المناطق المحتلة باضرار لا تقارن مع التي يمكن ان تصيب الاسرائيليين الذين تحميهم القنات وتدافع عنهم وتحول دون التهام اجورهم ، والذين تؤمن لهم وزارة العمل والرفاه الاجتماعي الصهيونية التعميمات المناسبة ، هذا علاوة على الفارق الكبير اصلاً بين مستوى رواتب واجور الموظفين والعمال الاسرائيليين واعمالهم من مواطني الضفة والقطاع المحرومون من اية ضمانات او حماية قانونية .

**العمال العرب في المشاريع الاسرائيلية : القربان !**

وإذا كانت هذه الاجراءات الاقتصادية التدميرية الجديدة ستلحق ضرراً بالغاً بعموم مواطني المناطق المحتلة واقتصادها الوطني ، فان العمال العرب في المشاريع الاسرائيلية سيمثلون بالفعل والفعل « كبش المحرقة » لهذه الاجراءات . وقد فضحت صحيفة « الاتحاد » في اواسط تشرين اول الماضي نوابا الحكومة الانتلالية المهادفة للاستغناء عن حوالي 100 الف عامل عربي مسجلين رسمياً عبر « مكاتب العمل » وذلك لصعوبة فصل العمال الاسرائيليين المدعومين نقائياً وقانونياً ، ناهيك عن عجزها

عن دفع ما قد يترتب على مثل هذا الفصل من تعويضات مالية كبيرة ، كما كشف « يهودا ليطساي » في صحيفة « هآرتس » بتاريخ 12/10/1984 ، ان وزارة الامن الاسرائيلي قد اعدت برامج استيعاب لعشرات الالاف من العمال الفلسطينيين الذين يفصلون من اعمالهم في المشاريع

الاسرائيلية ، وتتمحور هذه البرامج حول تسليمها في عمليات شق الشوارع وزرع الاشجار في الضفة والقطاع ، واستطرد ليطساي « معترفاً » ان جميع هذه المخططات ليس باستطاعتها الحيلولة دون انضمام عشرات الالاف من العمال الفلسطينيين الى جيش البطالة في الضفة والقطاع بسبب عدم وجود امكانية استيعابهم في الاقتصاد الوطني المدمر .

وقد بدأنا نلمس هذا الخطر الداهم من خلال قرارات الفصل التي اتخذت بحق عدد ليس بالقليل من هؤلاء العمال العرب ، فعلى سبيل المثال لا الحصر اقدمت ادارة مصنع « سكاندو » الواقع في المنطقة الصناعية « عطروت » قرب مطار القدس على الاستغناء عن عشرين عاملاً عربياً في شهر ايلول الماضي دون منحهم التعويضات التي يستحقونها . كما بدأنا نلمس مؤخراً تصاعد الحملات التحريضية العنصرية بصورة فاقمة بهدف فصل العمال العرب في المشاريع الاسرائيلية لدرجة قيام عضو الكنيست الازهائي « كهاتا » بسلسلة من الزيارات للمصانع الاسرائيلية مطالباً ادارتها بطرد العمال العرب وتشغيل اسرائيليين مكانهم كما حدث يوم الاربعاء 24/10/1984 في مصانع « الدرنة » و« فري زه » في مدينة « الخضير » كبادرة لجولته تلك .

وإذا كان هذا هو المصير الذي ينتظر العاملين رسمياً فإذا سيكون مصير الاربعين الف عامل عربي الذين يعملون بصورة موسمية ويعيشون بطالة مقنعة من خلال العمل المتقطع عبر سوق العمل السوداء ؟ وإذا علمنا ان البطالة 22% فالى اية نسبة ستفترق بعدها ؟ ترى ماذا يجيء « موداهي » وزير المالية للمسالع العرب في المشاريع الاسرائيلية الذين يتقاضون رواتب اقل بنسبة 40% من رواتب العمال الاسرائيليين والذين بالكاد يحصلون على تعويضات جزئية 14 هل سيجعلهم قرباناً لهذه الاجراءات الجديدة يدفعون من عرقهم الثمن الذي تحدده الحكومة الانتلالية للتخفيف من ازمته الاقتصادية الخانقة ؟!

**اقتصاد المناطق المحتلة بين دخان التطوير ولهب التدمير**

والجديد في هذه الاجراءات التدميرية الاخيرة هو ترافقها مع صححات « تحسين الحياة » و« تطوير الاقتصاد » في المناطق المحتلة . ففي حين تسمى بعض الاصوات المحلية في الضفة والقطاع للترويج لما يسمى « تحسين شروط الحياة » ، ترى سلطات الاحتلال توغل في تطبيق اجراءاتها الاقتصادية التدميرية الجديدة مهددة بضرائها الباهظة وقراراتها التصفية الكثير من المصانع والمؤسسات الاقتصادية بما فيها الكبيرة بالتوقف عن العمل لعجزها عن السداد وفشلها في منافسة المتوجات الاسرائيلية المتطورة والمدعومة حكومياً . كما حصل لمصنع الكبريت الشهير ومطحنة القمح في نابلس واغلاق الميناء ومحطات الكهرباء المحلية وشل الصيد في قطاع غزة والعشرات من المنشآت الصناعية الحرفية الصغيرة في مختلف انحاء المناطق المحتلة . وعلى نفس الشاكلة يتم استكمال عملية تدمير الزراعة الوطنية في الضفة والقطاع ابتداءً بعمليات مصادرة الاراضي الزراعية المتصاعدة مروراً بفرض ضرائب جديدة باهظة ورفع رسوم تصاريح تصدير المتوجات الزراعية وانتهاءً بالتقليص القسري للمساحات المزروعة وتحديد نوعية وكمية المحاصيل المفترض زراعتها وتقتين استهلاك مياه الري الى اقصى الحدود لصالح المستوطنات الصهيونية . وبالتأكيد ليس حال التجارة باقل سوءاً من الصناعة والزراعة ، ويكفي ان نشير الى الاتصالات التي اجراها المستشار القضائي الاسرائيلي مع قائد المنطقة الجنوبية في الضفة ورئيس بلدية القدس « كويليك » بهدف اغلاق محلات الصرافة في القدس العربية نهائياً ومن ثم تعميم هذا الاجراء على جميع محلات الصرافة في الضفة الغربية ناهيك عن عمليات المداومة والحجز والاغلاق والاساليب الضرائبية البوليسية التي تقوم بها سلطات الضرائب والمجاهك المتنوعة الاختصاصات .

والسؤال الذي يطرح نفسه ازاء كل هذه الحقائق العنيدة ترى هل ان من يدمر الاقتصاد الوطني بهذه الحدة والفتاحة يمكن ان يسمع بتطوير هذا الاقتصاد الوطني او تحسين شروط الحياة بشكل جدي ؟ ام ان وراء كلمات التحسين والتطوير اهداف اخرى تسمى الى خلق بدائل سياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال انعاش شرائح من البرجوازية المحلية البينية المرتبطة بالمشاريع المشتركة الامريكينة - الاسرائيلية - الاردنية ، وما توجيه التحديرات الخطية لعدد كبير من الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة واستدعاء العديد منهم امثال « وحيد الحمد الله » - رئيس بلدية عنتابا المنتخب - و« بشير البرغوثي » و« اكرم هنية » و« مأمون السيد » - رؤساء تحرير كل من « صحف » الطليعة ، و« الشعب » و« الفجر » المقدسية - وتحذيرهم من اعادة احياء لجنة التوجيه الوطني او ما

يأتلها ، الا دليل ساطع على البعد السياسي لهذه الاحاديث « التحسينية والتطويرية » ، ولم تستطع صحيفة « معاريف » كتمان هذا البعد بقولها « ان من اهداف المجموعة التي تتولى تنفيذ مشاريع تحسين شروط الحياة اقامة قيادة محلية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

**ما العمل ؟؟**

لمواجهة هذه الهجمة التدميرية الاقتصادية - السياسية المزدوجة وللتخفيف من انعكاس افسارازات الازمة الاقتصادية الاسرائيلية الخانقة على المناطق المحتلة وتحمل مواطني واقتصاد هذه المناطق الجزء الاكبر من المعاناة ، لا بد لمنظمة التحرير الفلسطينية من الاسراع في تصعيد جراحها واستعادة دورها واهيائها مؤسساتها الشرعية حتى تركز كل الجهود لافشال الهجمات المعادية وتحديداً في المناطق المحتلة . وهذا الصدد يحل طلب تصحيح عمل اللجنة المشتركة لدعم صمود المناطق المحتلة وتوجيه صرف اموالها بالاتجاهات الصحيحة اهمية خاصة في هذه

**الظروف**

وعلى الصعيد الداخلي في المناطق المحتلة اصبح ملحاً ان تقوم القنات العربية بتركيز جهودها باتجاه تنظيم وتأطير العمال العرب في المشاريع الاسرائيلية وتحمل مسؤولياتها التاريخية في الدفاع عن حقوقهم وتبني مطالبهم والعمل ما امكن للتخفيف من وطأة معاناتهم . كما انه بات ملحاً تدعيم الموقف الوطني الجماهيري الرافض لهذه السياسة التدميرية والتلمس لابعادها ونمطها بخطوات ومشاريع عملية ملموسة في متناول اليد وفي حدود الامكانيات المتوفرة او التي يمكن لها ان تتوسفر بمزيد من الجهد الجماهيري الوطني ، من نمط توسيع وتنشيط وزيادة الجمعيات الاستهلاكية العامة التي تلبي حاجات العمال والمحتاجين من المواد الاستهلاكية الاساسية بسعر التكلفة ، ومن قبيل تشكيل وتنظيم وتنشيط اللجان الوطنية المتخصصة للدفاع عن الارض وللوقوف ضد الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى خنق الاقتصاد الوطني وتدمير مرتكزاته .

نعمان محمد

**مخيم الدهيشة صامد في وجه محاولات التدمير والإقتلاع**

تكون المحاولة الاخيرة ، فقد طرح « مردخاي بين بورات » في وقت سابق مشروعاً أسماه « مشروع التوطين » وقد قدمت في حينه وعود لكان المخيم يتناه بيوت عصرية لهم في حال تخليهم عن يسيونم في المخيم ، ولكن احداً منه لم يقع في فخ السياسة الصهيونية المهادفة الى تهجير اهالي المخيم كجزء من المخطط الاستيطاني الصهيوني الشامل .

مخيم الدهيشة شوكة موجعة في جنب الاحتلال ، تؤكد ذلك الحملة المسمورة المهادفة للغة من الوجود ولكن التجربة علمتهم - وستعلمهم في المستقبل - ان المسألة ليست بهذه السهولة . وان اهالي المخيم متسكون بالبقاء في مخيمهم مها كانت الضغوطات ، ومهما ابتكرت العقليات الصهيونية العنصرية من الاساليب لاقتلاعهم .

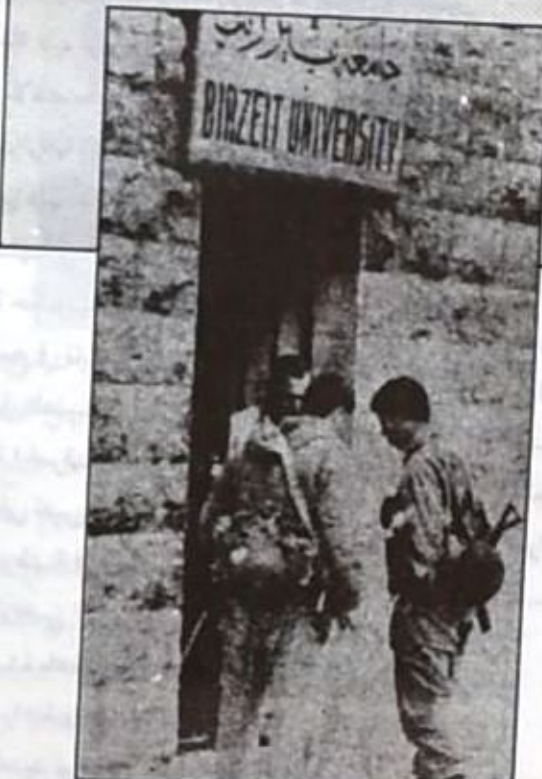
لا يقوم بقمع سكان المخيم كما يجب . ولعل في هذا التبادل الطريف للدوار ما يفتي عن اي اثبات لدى الدعم الذي تلقاه جماعات المستوطنين الازهائيين من السلطات الرسمية . في ذات الوقت كانت اللجنة المشتركة من الجيش والمستوطنين تعقد اجتهاماً سرياً ، تبعت دعوة من « اسحق رابين » وزير الامن الصهيوني للحاخام « ليفنجر » اللقاء به في اليوم التالي . وقد أصدر رابين على أثر اللقاء تصريحاً يكشف ان عمليات الازهات المتكررة ضد المخيم تهدف الى تهجير سكانه وعدمه بالكامل . وفي الوقت ذاته ارسلت عضوة الكنيست الازهائية « غيثولا كوهين » برقية الى « اسحق رابين » تطلب بقتل مخيم الدهيشة لانه وجوده على طريق بيت لحم - الخليل يعتبر هديداً دائماً للامن .

لقد تعرض « مخيم الدهيشة » لمحاولة سابقة مماثلة . وهذه لن

تعرض مخيم الدهيشة لعملية اعتداء عنصرية جديدة ، وذلك حين دخله الازهائي « ليفنجر » زعيم منظمة « غوش ايمونيم » على رأس مجموعة من رجاله شاهراً مسدسة ومهدداً ، وقد رافق « ليفنجر » عدد من حرس الحدود لحياضته من ردود فعل المواطنين . وقد خرج اهالي المخيم على الفور في مظاهرة عضوية ، هاجموا فيها المستوطنين بالهراوات والحجارة ، وكان رد فعل سلطات الاحتلال على استفسارات ليفنجر هو معاقبة اهالي المخيم . اذ قامت هذه السلطات بمحاصرة المخيم وفرض نظام منع التجول على سكانه . اما ليفنجر واتباعه فقد مارسوا سلطتهم بأن اطلقوا طريق بيت لحم - الخليل لعزل المخيم عن العالم تماماً ، وعندما حضر قائد المنطقة الوسطى « ليفنجر » الى المكان تلقى توبيخاً من « ليفنجر » لان الجيش الاسرائيل



## واخيراً ، أنقذ الاتفاق جامعة بيرزيت



### المشكلة ابعد من قضية مالية

وهنا لا بد من طرح السؤال الاتي : هل المشكلة التي نشأت بين مجلس طلبة الجامعة وادارتها والتي تسببت في توقف الدراسة لفترة غير قصيرة هي محض مشكلة مالية ام انها ابعد من ذلك ؟

في الحقيقة ليست المشكلة مالية وحسب . وليس الاضراب الذي اعلمته الجماهير الطلابية بشكل فقط احتجاجاً على سياسة الرسوم المرتفعة التي انتهجتها الجامعة ، وانما المشكلة الجذرية تتعلق في نوع وطبيعة ودرجة العلاقة بين الجسم الطلابي وادارة الجامعة ، حيث يمكن القول بان مصدر المشكلة واساسها يتمثل بالدرجة الاساسية في هوة من عدم الثقة تفصل ادارة الجامعة عن اساتذتها وطلبتها .

فثقافة العاملين في جامعة بيرزيت لا تستعيد الحقيقة عندما ادركت عدالة وشرعية المطالبة الطلابية بل انها اوصت بحلها سريعاً ودعت عبر امين سرها الى ضرورة التوصل الى اتفاق بين ادارة الجامعة والطلبة ، وحثت بشكل خاص ادارة الجامعة ومجلس الامناء على فعل شيء من اجل انقاذ العام الدراسي ، ووضعت صيغة للحل تحمي بمقتضاها حقوق الطلبة الفقراء والمتضررين من الاحتلال . ومع ذلك تجاهلت ادارة الجامعة ومجلس الامناء نقابة العاملين واصرت على موقفها ورايها من مسألة الرسوم وكأنها هي المتضعة فعلاً من توقف الدراسة وابقاء المشكلة ملتهمة ودون حل !!

فالعلاقة بين ادارة الجامعة والطلبة علاقة لا ديمقراطية ، لان الجامعة تتخذ العديد من القرارات المتعلقة بحياة الطلبة الاكاديمية دون استشارتهم ، ليس هذا وحسب ، بل انها تنظر للجماهير الطلابية بصورة متعالية . ومثل هذا الفهم لا يساعد بالتأكيد الا على تعزيز اجواء عدم الثقة وكسر المعادلة الصحيحة والمطلوبة للتضامن ، خصوصاً وان الحركة الطلابية وطبيعة الدور الوطني المشايخ الذي تقوم به في مواجهة سلطات الاحتلال العسكرية وفي التصدي للمشاريع الاردنية الاستعمارية

استقبلت مختلف الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة بارتياح كبير الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخراً ( ١٩٨٤ / ١٠ / ٣٠ ) فيما بين مجلس طلبة جامعة بيرزيت وادارة الجامعة ، وهو الاتفاق الذي شكل خطوة الى الامام على صعيد حل المشكلة التي فجرتها ادارة جامعة بيرزيت خلال الشهر الماضي وادت الى تعطيل الدراسة فيها ( انظر نص الاتفاق في مكان آخر ) .

فقد اتخذت ادارة جامعة بيرزيت ، مجموعة من القرارات المالية وتمثلت برفع اقساط التعليم الجامعي ورفع رسوم السكن الداخلي واعادة النظر بقبول بعض الطلبة المتضررين من الاحتلال بما يعني تضيق فرصة التحاقهم بالجامعة وتطبيق سياسة جديدة بحقهم . وتلذت ادارة الجامعة بان هنالك ضائقة مالية تعاني منها وهي السبب في اتخاذ جملة هذه القرارات .

وبالمقابل حاول الطلبة بشي الوسائل اقتناع ادارة الجامعة بالمدول عن قراراتها ، كونها تصيب اعداداً كبيرة منهم بالضرر فابت ادارة الجامعة التراجع عنها واصرت على التمسك بها . فلم يجد الطلبة وسيلة امامهم بعد استفاد كافة السبل التي تمكنهم من حل الازمة سوى اختيار الاضراب عن الدراسة مكرهين على ذلك .

وبدلاً من استجابة ادارة جامعة بيرزيت للمطالب التي رفعها المجلس الطلابي المشكل من كافة القوى والاتجاهات الوطنية في الجامعة ( كتلة الوحدة الطلابية ، وجهة العمل التقدمية ، وكتلة الاتحاد التقدمية ) والتي تلخصت بالغاء القرار المتعلق بدفع الاقساط ورسوم السكن الداخلي ، وضرورة مشاركة الطلبة بالنظر في العمل لفلسفة القبول والاقتساط في الجامعة ، وتشكيل لجنة ثلاثية مكونة من مجلس الطلبة وتقابلة العاملين وادارة الجامعة تدرس سبل حل الازمة التي تعيشها الجامعة ، بدلاً عن ذلك لجأت ادارة الجامعة الى اللف والدوران وقلب الحقائق على رؤوسها . وحاولت تبرير قضية رفع الرسوم بانها نتاج للضائقة المالية ( ١ ) وانه ليس لدى مجلس الجامعة صلاحية تغيير أو تقض أو تجميد قرار رفع الاقساط كونه منتخب من قبل مجلس ائمة الجامعة !!!

## الديمقراطية هي المنقذ الحقيقي للمشكلات

ولا شك في ان استيعاب المتغيرات والحقائق الموضوعية والظروف القاهرة التي تعمل جامعاتنا الوطنية من خلالها انما تفرض نوعاً جديداً من العلاقة الديمقراطية من قبل ادارات الجامعات تجاه الجماهير الطلابية وهو الامر الذي يعود عملياً بالنفع على مجمل المسيرة الاكاديمية والوطنية للشعب الفلسطيني .

### النجدة الفلسطينية تدعو لتنفيذ اتفاق عدن - الجزائر

دعا المؤتمر الوطني الثالث لجمعية النجدة الفلسطينية في واشنطن ، جميع الاطراف الوطنية الفلسطينية الى ضرورة وضع حد لحالة الشلل التي تعيشها المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير ، والعمل الفوري من اجل استعادة وحدة م . ت . ف على اساس اتفاق عدن - الجزائر .

وجهاها المؤتمر الثالث في ختام اعماله الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والى قادة التحالف الديمقراطي الفلسطيني ، حيث اكسد المؤتمر باسمه وباسم الحالة الفلسطينية في الولايات المتحدة وقوفهم والتضامن التام حول اتفاق عدن - الجزائر ، الذي يجب ان يتخذ من اجل وضع حد لحالة الشلل الحالي في أجهزة حؤوسنا .

هذا وقد عاهد المؤتمر الثالث الطلابي في الجامعة وادارة الجامعة . فادارة الجامعة تميل الى استبعاد الطلبة عن مواطن المشاركة والتأثير والفعل وتحاول التفرّد في تقرير سياسة الجامعة ومثل هذا الامر يعكس بالتأكيد مغشاًة ، لانه لا يمكن عزل الطلبة عن واقعهم الاكاديمي ولا بمشي دورها وكان لا علاقة لهم بالقرارات التي تؤثر على حياتهم الاكاديمية ضمن اطار الجامعة .

وعلى هذا الاساس يجب تعزيز العلاقة الديمقراطية بين ادارة الجامعة والطلبة والعاملين ، وحماية النهج الديمقراطي لسياسة الجامعة باشتراك ممثلي الطلبة في أي قرارات تتعلق برسم السياسة العامة تجاههم ، فلا يصح ان تكون الحركة الطلابية هدفاً لادارات الجامعات وتغيب الصراع الاساسي ، كما لا يصح ايضاً ان تكون الجماهير الطلابية هي آخر من يعلم بالقرارات التي تخصها ، ناهيك على ان الصراع في النهاية ليس صراع قوة بين ادارة الجامعات والطلبة وانما هو صراع يفترض فيه تلاقح الطلبة وادارة الجامعات وتتميز بروابطهم وعلاقتهم وحل المشكلات التي تنشأ بينهم وتسويد جهودهم وكفاءة طاقاتهم لمقارعة الاحتلال الاسرائيلي الذي يعمل لتدمير الجامعات وضرب هبونها الوطني .

واذا كانت هنالك ازمة مالية فعلاً وهي على حد علمنا

غير متواجدة بفعل ما تؤمته اللجنة الفلسطينية - الاردنية المشتركة للصوص وتقدمه للجامعات كبديل عن كافة الاقساط الجامعية ، فانه يمكن حل هذه الازمة باقامة صناديق مالية يشارك فيها الطلبة والعاملون وادارة الجامعة لمساعدة الطلبة الفقراء من ابناء شعبنا . وتقويت الفرصة على الاحتلال وغيره ممن يستهدفون تفرغ الجامعات من مضمونها الثوري والوطني ويسعون الى تخريبها والقضاء على الشخصية الوطنية الفلسطينية وثقافتها وفكرها او بصورة اقل يستهدفون تمثيلها الشرعي الاوحد الممثل بم . ت . ف التي تلقت الجماهير الطلابية حولها وتناضل من اجل تحقيق اهدافها السياسية المثلة باقامة الدولة المستقلة وتقرير المصير والدولة المستقلة .

حسن حمدي

## نص الاتفاق

### المبرم بين طلبة جامعة بيرزيت وادارتها

- ١ - توصيل مجلس اتحاد طلبة جامعة بيرزيت يوم الاربعاء ١٩٨٤ / ١٠ / ٣١ مع ادارة بيرزيت الى اتفاق حول المسائل المختلف عليها والتي تسببت في تخلف الطلاب عن الدراسة الجامعية .
- ٢ - وبمقتضى هذا الاتفاق لن تتخذ سياسة مالية جديدة تخص الطلبة دون اخذ وجهة نظر مجلس الطلبة الذي سيشارك ايضاً في لجنة لدراسة الاقساط بشكل عام وفيما يلي نص الاتفاق
- ٣ - يتم وقف تنفيذ دفع الاقساط التعليمية ورسوم السكن على الطلبة الجسد الذين لم يسددوا بعد ولم يدفعوا حتى الان ولسدة شهر . ويكتفي برسوم الحجز فقط من هؤلاء الطلبة على ان يستكمل دفع الاقساط ورسوم السكن من الطلبة كافة بعد ظهور نتائج امتحانهم
- ٤ - عدم اتخاذ سياسة مالية جديدة تخص الطلبة دون اخذ وجهة نظر مجلس الطلبة بالاعتبار .
- ٥ - الزيادة في الاقساط التي نتجت عن قرار رفع الاقساط تصاف الى صندوق المساعدات المالية للطلبة .
- ٦ - يدرس مجلس الجامعة طريقة مشاركة مجلس الطلبة في
- ٧ - يقوم مجلس الطلبة بالمساهمة في الدليل العام للجامعة في الفقرة الخاصة بمجلس الطلبة و سقطت سهواً الفقرة الخاصة بمجلس الطلبة في دليل الجامعة في العام ١٩٨٤ .
- ٨ - تم الاتفاق بالنسبة للحالات الخاصة بين نائب رئيس الجامعة ومجلس الطلبة .
- ٩ - هذا وعلى اثر هذا الاتفاق اصدر مجلس الطلبة بياناً دعاه فيه لاحادة الدراسة في الجامعة وقال في بيانه .
- ١٠ - يدعو مجلس الطلبة كافة الطلبة للعودة الى الجامعة فوراً والبدء بعملية التسجيل بانتظام لكي يبدأ العام .



### سمو البارزاني في حوار مع "المحرية":

## تشديد النضال داخل العراق لاسقاط نظام صدام



في الساعة السادسة مساءً بالضبط، كنت في جوف الفندق، الذي يقص فيه الرفيق سمو البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، حيث انتبته في حوار، عن الكفاح المسلح، ووه الفوز التركي، ووه الحرب العراقية - الإيرانية، وقلت للرفيق سمو:

### الحرب العراقية - الإيرانية : الشروط والأفاق؟

قبل بضعة أسابيع دخلت الحرب العراقية - الإيرانية، عامها الخامس، وقد شن الأيرانيون في الشهر الماضي، هجومًا على منطقة سيف سعد، واحتلوا مواقع عراقية جديدة، كيف ترون آفاق هذه الحرب في ضوء الشروط الإيرانية حول إسقاط صدام حسين؟

لقد شن صدام حربته العدوانية ضد إيران تفتيحاً لمخطط اسر باني رجعي بهدف الاجهاز على الثورة الاسلامية في إيران، وهدم طاقات العراق وطاقات إيران التي كانت في طريقها لكي تصاف الى طاقات الأمة العربية وطاقاتها المقاتلة للتصدي للامبريالية والصهيونية، وقد جاءت هذه الحرب بالصد من مصالح الشمين الجارين ولتحقيق اهداف هذا المخطط في المنطقة.

والمسؤولون في الجمهورية الاسلامية وفي اعلى المستويات يعلنون بان إيران تريد اسقاط نظام صدام حسين ولا تطمح في أي شبر من ارض العراق، وتترك الحرية للشعب العراقي لتقرير مصيره بنفسه. وهذا موقف ايجابي ولا يتعارض مع ما تنادي به حركة المعارضة الوطنية العراقية.

وتنم نرى ان الفضل صفة لانهاء الحرب، هي تشديد النضال الثوري والجهادي داخل العراق من اجل اسقاط نظام صدام حسين لكي يعم السلام ويقتار الشعب العراقي البديل الذي يناسبه ويعتق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان. وفي هذا السياق نشاهد جميع اصقاف الشعب العراقي لدعمه واستانه في نضاله العادل.

ويصن ان تؤكد، بان حزبنا الديمقراطي الكردستاني رفع شعار اسقاط النظام منذ استئناف الكفاح المسلح الذي قاده في ثورة ٢٦/٢٦/١٩٧٦ الوطنية التقدمية. وكان ذلك نابعاً من واقع مجملتنا لطبيعة النظام الدكتاتورية والفاشية. وتبنت هذا الشعار سائر اطراف الحركة الوطنية العراقية، قبل اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية.

نشكر مجلة الحرية الفراء على اتاحتها هذه الفرصة لنا، حيث كانت صفحاتها دائماً مفتوحة للقوى الوطنية العراقية والكردية للتعبير عن آرائها كما ان لمجلتكم مكانة خاصة لدى أبناء كردستان، من حيث مجالها للفضية الكردية ودفاعها المبني عن حقوق الشعب الكردي المهضومة.

سمو البارزاني  
رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني  
١٩٨٤/١١/٥

ذلك، وما هو موقفكم من قضية الاحتلال الابرائي للاراضي العراقية؟

ان اهمانا بمساعدة القوات ايرانية في هجومها على منطقة حاج عمران اتمام بطال، وقد ورد هذا الالهام على لسان صدام شخصياً لتبرير هزائمه العسكرية، ولتغطية هزيمته قام باعتقال حوالي (٨٠٠٠) ثمانية الاف معظمهم من الاكرد البارزانيين الذين كانوا يقيمون في المعسكرات القسرية في اطراف أبريل وسانتهم الى مناطق جنوبية مجهولة. وحتى الآن لا يزال مصيرهم مجهولاً. وقد رفنا في حينه مذكرة الى قادة دول المنطقة والامين العام للأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي تدافع عن حقوق الانسان، والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية طالبناهم فيها التدخل من اجل اطلاق سراحهم.

وقد اعتاد صدام على اعدام اعداد من ضباطه بعد كل هزيمة لتسببها قواته، في حين انه هو المنهج الاول والاخير عن كل ما يحدث وهو يتحمل نتائج حربته الظالمة.

اضافة الى ذلك لتلك الجمهورية الاسلامية ايرانية قوات

بشرية كبيرة وهي ليست بحاجة لا لمساعدتنا ولا لمساعدة غيرنا. ونحن لا نحدد سياسة إيران وخطتها العسكرية. وانا حالة الحرب بين البلدين تفرض على الطرفين اختيار المواقع التي تناسبها من الناحية العسكرية.

لقد أشرنا في جوابنا على السؤال الثاني بأن المسؤولين الايرانيين يصرون بأنهم لا يطمحون في ارض العراق وهدفهم هو اسقاط نظام صدام وإتسا تنق معهم في هذا الموقف، ونحن ضد أي احتلال لأرض العراق كما يتعارض احتلال اراضي الآخرين.

### الاستعداد لمقاومة العدوان التركي

في ايار العام الماضي، شنت القوات التركية، هجومًا على الحركة الكردية والعربية العراقية في كردستان وتوغلت في الاراضي العراقية بموافقة صدام حسين، فما هو موقفكم واستعدادكم الآن، حيث اتفق الأتراك مع نظام صدام حسين على القيام بمحاولة اخرى لضرب الحركة الكردية والعربية واجتياح منطقة كردستان، وكيف تنظرون لاهداف التحرك التركي الجديد؟

التحريك التركي الجديد ليس جديداً بالنسبة لنا. فقد توج التعاون بين النظامين العراقي والتركي للتسبيح في ضرب الحركة التحررية الكردية باتفاق امي عام ١٩٧٨. وفي حينه فضحت صحافة حزبنا وهو يقضي بالسباح لقوات الطرفين بتجاوز الحدود الدولية الى عمق ١٥ - ١٧ كلم لتعقب فصائل البيشمه ركه، والتسبيح في تبادل المعلومات الاستخبارية، وتشكلت لجنة تسبيح امنية دائمة بين الطرفين.

وشهد هذا الاتفاق عدة تطبيقات عملية في ٢٥/٢٥/١٩٧٩ حيث تحشدت القوات التركية لمساعدة تقدم الجيش العراقي على المقر القيادي لحزبنا في زاخو الا ان هجوم قوات النظام العراقي مي هزيمة ولم يتحقق الهدف المطلوب.

وفي ٢٦ ايار ١٩٨٣، قامت القوات التركية بحملة عدوانية كبيرة على المناطق المحصورة في كردستان وشاركت طائرات الميولوكوبتر العراقية في العمليات العسكرية ايضاً، وفي حينه قررنا التصدي للعدوان التركي الذي دخل بعنق اربع كلم في محورين، وقاموا البيشمه ركه القوات التركية وكيدوها خسائر بشرية، فاضطرت الى الانسحاب تحت ضغط المقاومة وحمة التضامن الواسعة مع نضال الشعب العراقي، فاضطر النظام الى كشف اوراقها واعترافا بالاتفاق المذل علناً.

وعلمنا بان الاتفاق قد مد مؤخرًا عمق العمليات العسكرية الى ٣٠ كلم، وهو بالتالي لصالح نظام انقرة سيما وان نظام صدام لا يتمتع بابه سلطة على المناطق المستهدفة.

اما التحريك العسكري التركي الاخير فهو يستهدف ضرب الحركة الوطنية الكردية والعراقية ومساعدة النظام العراقي في مواجهة المعارضة النامية في كردستان، وفي كل مرة يتدع النظام التركي حجة جديدة ويحاول تصوير مصادر الخطر على حكمه بانها خارجية في حين ان بلور المقاومة لسياساته الشوفينية والدكتاتورية ضد اكثر من (١٢) مليون كردي مغرسة في كردستان تركيا. ورغم ان التحشيدات التركية بقيت على طول الحدود الا ان الطيران الحربي التركي قام بعدة استطلاعات جوية في ايام ١٠/٢٠١٩ داخل العراق. واتخذنا مع حلفائنا في جود الاستعدادات على صعيدين:

الاول، مقاومة العدوان والتصدي له بحزم وتعبئة الجماهير حول هذا القرار.

والثاني، قنا بحملة اعلامية ونضالية لفضح اهداف التحرك وكسب التأييد لنضالنا.

وهذا التحرك في اعتقادنا ليس معزولاً عما يجري في المنطقة فهو حلقة في سلطة التامر الامبريالي - الرجعي - الصهيوني على حركة التحرر الوطني في المنطقة. وهو بالتالي سابقة خطيرة وجريئة يقترها النظام العراقي في السباح لقوات دولة اجنبية عضوة في حلف الناتو العدواني لغزو ارض العراق وقمع ارادة وحرية ابناءه، وهو ذات النظام الذي يتبجح ليل نهار بالدفاع عن سيادة الوطن!!

### الطالباني .. من صف المعارضة الى صف النظام!

ما هي برأيكم الاسباب والدوافع الحقيقية لموقف الطالباني وكيف تنظرون الى المزاعم التي قدمها بهذا الخصوص؟

لم يكن الطالباني في حياته السياسية ثابتاً على خط وطني واضح. فقد اعتاد على تغيير الخنادق وعلى الانتقال من موقف الى موقف يتناقض احدهما الاخر. وعالفاً لهذا التذبذب المررات اللازمة، ورايتنا فيه وفي اتجاهه كان واضحاً ولم يكن ذلك مبنياً على خلاف ذاتي بقدر ما كان اختلافاً على النهج السياسي التذبذب ومبدأ المساومة على حقوق الشعب الكردي والتعاون مع الانظمة الدكتاتورية والرجعية في العراق.

اما تبريراته لانقلابه الى صف النظام فهي باطلة. فقياً يتحصن ترسيخاً والحكم الذاتي، لا نعتقد ان الشعب الكردي سيتمتع بحقوقه في ظل نظام دكتاتوري وفاشي يوجب الديمقراطية عن سائر العراق. ولا يمكن الاستفراد بحل القضية الكردية بمعزل عن معالجة ازمة النظام السياسية، وهذا ما اكدته تجارب الحياة والتاريخ لنا من خلال تجربتنا المريرة والغنية مع الحكم الدكتاتوري.

اما حجة الدفاع عن الوطن اسام الغزو الابرائي فهي الاخرى مدحوسة، فنحن نتميز في الواقع بين الدفاع عن نظام صدام حسين والدفاع عن الوطن فهما امران مختلفا. فصعقة المذلة تصب في مجرى الدفاع عن النظام ليس الا، والا كيف يمكن تفسير تواجده في صف المعارضة وعلاته لشعار اسقاط النظام حتى عام ١٩٨٣ في حين ان الحرب قائمة منذ ١٩٨٠.

### التحركات الجماهيرية .. انعطافة ثورية رائعة

في العام الماضي وكذلك قبل اشهر، تفجرت تحركات جماهيرية في بعض مناطق كردستان، ضد النظام وممارساته القمعية، الا ان هذه التحركات سرعان ما خفت وتوقفت، لم يكن في الامكان، استغلال هذه التحركات من قبل قوى المعارضة وتوسيعها لتشمل كافة مناطق كردستان ومناطق البلاد الاخرى؟ وما هي برأيكم الاسباب التي حالت دون ذلك؟

ان الانفضاضة الجماهيرية الرائعة التي حدثت في الربيع الماضي كانت انعطافة ثورية وحدشاً من اركان النظام وادخل الشعب في صفوفه. وينتاضع اقوال ان حزبنا الديمقراطي الكردستاني وحلفائنا في جود لعبوا دوراً قيادياً في توجيه الحركة الجماهيرية والطلاية، وادخلنا مغارز مسلحة من البيشمه ركه الى داخل اكثرية المدن ولا سيما دهوك والسليمانية وفي المراكز السكانية والقصبات، ساهمت في حماية الجماهير الغاضبة وفي ضرب مراكز اجهزة النظام القمعية مما زاد من حماسها واندفاعها.

لقد شملت الانفضاضة سائر مناطق كردستان السكانية، وكنا نتظر من الاحزاب والقوى المرية والوطنية الشقيقة ان تساهم في نقل الانفضاضة الى الوسط والجنوب، ولكنها بقيت محصورة في المنطقة الكردية، وظهر ان الاستعدادات لم تكن كافية لهذه المهمة. وتتطلع الى تعميم هذه الظاهرة لكي تشمل سائر ارجاء العراق في المستقبل.

كما هو معروف، لدى احزاب الحركة الكردية والعربية المناضلة في كردستان، امكانيات بشرية وعسكرية ليست قليلة، فكيفها من شن عمليات كبيرة ضد النظام ومؤسسته، ما هي العقبات التي تمنع شن مثل هذه العمليات؟

في الواقع تشكل من معوقات مادية وتسلحية. فالكفاح المسلح والذي لنا خبرة وتجربة طويلة فيه بحاجة الى مستلزمات وامكانيات لتطوير مراحله المتعاقبة. فالنبح السياسي والاهداف الوطنية واضحة، والاستعداد الجماهيري متنامي، وامكانيات قوات البيشمه ركه معها تعززت فلا يمكن ان تقلس باسكانيات السلطة. كما ان النظام ما زال يحتفظ ببقيل كامل من قواته في المنطقة الكردية بالاضافة الى عشرات الالاف من قوات المرتزقة الاكرد والجيش النشي وقوات الامن الداخلي.

مع ذلك فان النضال الثوري المسلح الذي نخوضه مع قوى جود المناضلة، يتصاعد باستمرار، وسمود قوات البيشمه ركه اسام حجبنا قوات النظام واحتفاظها بمناطق محررة، ونشاطها في العمق، موضع التضدير والاحجاب رغم ظروف الكفاح القاسية والشاقة. ونحن متفائلون بتطوير العمل النضالي وبحتمية انتصارنا.

### الكفاح المسلح .. من الدفاع الى الهجوم

طبيعة الكفاح المسلح الذي نخوضه قوات البيشمه ركه والانتصار في كردستان، ضد النظام العراقي، لا تزال طبيعة سلبية، كما ان الحسائر البشرية التي تقدمها

قوى المعارضة، كبيرة نسبياً، في مقابل خسائر النظام، فما هي الاسباب الحقيقية لهذه الحالة؟ وهل هناك آفاق الى حالة الهجوم؟

قياساً بالامكانيات المتاحة في الساحة فان العمليات التي تجري كبيرة ومؤثرة. وتلخذ هذه العمليات طابع الاتحام مع العدو بصورة يومية، وجرى احتلال واتحام العديد من قرعات ومواقع العدو في كردستان وعلى سبيل الذكر لا المحصر تدعيم واتحام مقر سرية كاملة للجيش في شرانش زاخو في ١٠/٧. وكما ان البيشمه ركه قد سيطرت على غالبية الارياك الكردية وتسيطر على اراض محررة، وتتدافع عنها. وتشم حرب الانتصار في اتشاش عملية التصدي الجماهيري في المدن والقصبات. كما تتسط التطبيقات الداخلية في المدن في ضرب اهداف العدو.

وانفاق تطوير النشاط الثوري المسلح كبيرة، وبلاامكان تحرير بعض المدن والقصبات من سلطة العدو تماماً. الا ان الاحتفاظ بها صعب في ظل ظروف محدودة الامكانيات القتالية. ونظراً لتنامي وتصاعد هذا النشاط المتعدد الجوانب تقدم السلطة على المواجهة بعمليات عسكرية كبيرة بمجنه فيها آلاف المرتزقة الاكرد من ابناء العشائر وبقيام الاقطاع وقوات السلطة النظامية. لرفع المعنويات ولاستعادة سيطرتها على بعض المناطق التي تقع خارج تقونتها. وقد دحرت قوات البيشمه ركه جميع حملات العدو وكيدنا خسائر فادحة. وقد اسهمتنا في تطوير حركة المقاومة الشعبية الجماهيرية المسلحة للدفاع عن القرى والمناطق المحررة، جنباً الى جنب مع فصائل البيشمه ركه.

ولا شك بان هناك آفاق رحبة امام تطوير عملية الكفاح المسلح لو توفرت الامكانيات والمستلزمات الضرورية.

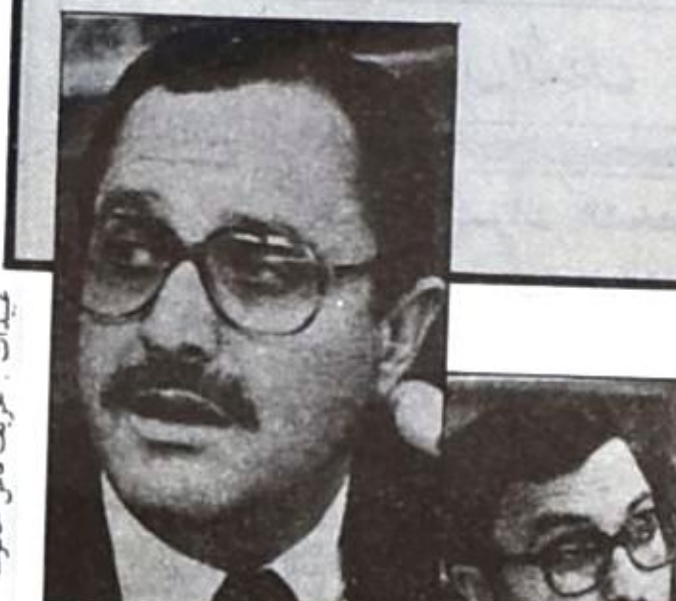
يتردد في الاوساط السياسية العراقية، ان هناك مشاورات جديدة بين قوى جود، ووه جوقه، بشأن اقامة الجبهة الوطنية العربية، ما هي طبيعة هذه المشاورات وما هي آفاقها؟

صحح، توجد مشاورات جديدة بين جود وجوده وكذلك مع القوى والاحزاب التي هي خارج الجبهتين بصدد اقامة الجبهة الوطنية العربية، ونعتقد ان الظروف اتضح الآن من السابق. ونحن في جود دهوتنا باستمرار الى ضرورة قيام الجبهة العربية لاننا نعتقد بانها الصيغة الاكثر فعالية وشمولية لضم جميع الاحزاب والقوى لحشد طاقاتها في سبيل اسقاط النظام وتحطيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان. ولا تزال نتطلع الى المزيد من الوقت لاتنا لا نريد ان نطنن عن الجبهة الوطنية المنشودة اذ لم نتبها لها جيداً، خاصة وان هذه الجبهة يجب ان تبقى وتصمد. وللللك علينا ان لا نتسجل ولكن علينا ان نبذل كل الجهود للتصدي لها وبتاتها على اسس واسعة وسلمية. والى ان يتحقق ذلك نعتقد انه يجب ان نتمزز الموجود والفاعل على الساحة.

اجري الحوار: جمعة الحلفي



# دلالات التعديل الحكومي الأخير خريف قاس لحكومة عبيدات!



عبيدات : خريف قاس لحكومة



مجلس النواب : معارضة لاعادة العلاقات مع مصر

## انتقادات داخل البرلمان لعودة العلاقات مع مصر

عمان - رسالة خاصة بـ « الحرية » :  
بعد تسعة اشهر من تشكيل احمد عبيدات لحكومته اجري اول تعديل عليها بداية الشهر الجاري . فقد شمل التعديل وزير الثقافة ووزير التنمية الاجتماعية . كما استحدثت ثلاث وزارات جديدة هي وزارة الشباب ( وكانت سابقاً مدمجة في وزارة الثقافة ) ووزارة التخطيط ( اسندت للدكتور عبد الله السور ) ووزارة الطاقة والثروة المعدنية التي اسندت الى الدكتور هشام الخطيب .  
في الاوساط شبه الرسمية والواسط الصحفية يتردد بأن التعديلات الاخيرة هي استجابة لتوصيات لجنة التطوير الاداري ، التي انشئت بقرار ملكي الصيف الماضي بعد ان انتشرت على نطاق واسع في البلاد روايات الفساد الاداري والرشوة والمحسوبية في اجهزة الدولة وكذلك تندی فعاليتها وتسيبها وانتشار روح الامهال فيها .  
واذا كانت بعض التعديلات الافة الذكر لها ما يبررها ( مثل استحداث وزارة للتخطيط واخرى للطاقة ) ، فان بعضها الآخر جاء في اعقاب انكشاف عدم قدرة حكومة عبيدات على حل أي من المشكلات المستعصية في البلاد ، وبالتالي فقدادها لبعض الرصيد التي استطاعت ان تكسبه لدى بعض الاوساط وفتات الشعب من خلال الاسلوب الجديد - وهو يتعلق بالشكل فقط - الذي حاول رئيس الحكومة ان يوجه به الناس لدى تسلمه الحكومة الجديدة بداية العام الحالي .  
اعتقدت تلك الاوساط المشار اليها بأن حكومة عبيدات ستتهج طريقاً مختلفاً عن الاسلوب القمعي

والزجر المجهود والفاقع ، لتأكد هي بنفسها بعد اشهر قليلة - ان ذلك لم يكن سوى أوهم وبأن اسلوب حكومة عبيدات هو مثل سابقتها ليس أكثر .  
وقد جاءت موجات المطالبة الشعبية المتسعة بالافراج عن الحريات العامة ، والتي تردت اصداها حتى داخل جدران البرلمان لتزيد من اهتراء حكومة عبيدات وانكشاف حدود التغيير الشكلي ، الذي حاول ايهام الناس به . وقد تجلّى ذلك في جلسة البرلمان الشهيرة في ١٥ أيار الماضي حول الحريات العامة ورد رئيس الحكومة على مطالبة ثلث اعضاء مجلس النواب بتوفير الحريات العامة ، في البلاد .  
اما بشأن التعديل الحكومي الأخير فالواقع ان استقالة وزير الثقافة ( او بالأصح اقالته . قد جاءت في اعقاب تصريحاته في المحاضرة التي القاها في رابطة الكتاب الاردنيين حيث اعترف بأنه لا يملك مرتكزات السياسة الثقافية الجديدة التي لم يفكر بها سابقاً في شكل حوار .  
وقال : « حين جئت الى الوزارة كان السؤال الذي طرح نفسه عليّ : ما هي مقدمات البدء بوضع سياسة ثقافية ؟ . وفي محاضراته تلك دعا الدكتور عبد الله عبيدات وزير الثقافة الى العمل على « صون حرية الرأي والتعبير والتفكير وتوليف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المؤاتية للابداع » و« اضاف » حين نتحدث عن الثقافة والديمقراطية فيجب ان نشير الى حق الجميع في التعبير والاتصال والوصول الى جميع انواع المبدعات الثقافية ، ( نص محاضرة الوزير نشرتها صحيفة « صوت الشعب » في عددها بتاريخ ١٠/١٠/١٩٨٤ ) . واهرب الوزير عن

عزمه للاتساب الى رابطة الكتاب الاردنيين .  
واضح ان التجروه على الادلاء بتلك الاقوال من قبل مسؤول يمثل الحكومة في مجال الثقافة لا بد وان يكون « عقاباً ، الاقالة او بتعبير مهذب ، دفعه الى الاستقالة .  
لكن تصريحات الوزير نفسه لم تأت من فراغ ، بل كانت انعكاس لتطورات شهدتها البلاد نفسها . فقد جاءت مناقشات المؤتمر الثقافي الاول ( خبر عنه في مكان آخر ) وما تبعها لتسلط الضوء على امهال الدولة المريع للثقافة وغياب اية سياسة ثقافية رسمية للدولة . فخلال السنوات القليلة الماضية - على سبيل المثال - لم تتجاوز نسبة ما هو مخصص للشؤون الثقافية في موازنة الدولة العامة عن ١.٥٪ من الموازنة في حين ان منظمة اليونسكو توصي الحكومات بأن لا تقلل موازنة وزارات الثقافة لديها عن ٦٪ من موازنتها العامة .  
اما الحقيقة الثانية في واقع البلاد على هذا الصعيد فهي انه على الرغم من امهال السلطة لشؤون الثقافة ورعاية الشباب ، فقد نمت وازدهرت في البلاد حركة ثقافية ناشطة فلتت من زمام سيطرة السلطة واصبحت تتجاوزها ، ويمثل ذلك اساساً بنشاطات رابطة الكتاب الاردنيين والمؤسسات الثقافية الاخرى وازدهار عشرات الفرق الفنية والشعبية التي تطور الفنون الشعبية ( الفولكلور ) وغيرها من السوان الثقافية الشعبية . وعلى صعيد حركة الشباب حصل الشيء نفسه الامر الذي دفع السلطة الى تخصيص وزارة للشباب في التعديل الأخير بقصد تدارك الوضع ومحاولة السيطرة على الحركة الشعبية

### ومسار تطورها في البلاد

اما الغاء وزارة التنمية الاجتماعية ودمجها بوزارة العمل بعد فترة قصيرة من انشائها فهو يعني ببساطة العودة الى الصيغة القديمة عندما كانت « الشؤون الاجتماعية » ملحقة بوزارة العمل . ودلالة ذلك واضحة كما في مجال الثقافة وهو ان الحكم لا يملك اية سياسة على الصعيد الاجتماعي وانه نشل بعاليته على هذا الصعيد . فالقضايا الاجتماعية الفعلية للمواطنين مهملتها تماماً ، ولا تنال اهتمام الاالقضايا الاجتماعية الثانوية كمرض و الشلل الدماغى او نشاطات جمعية ربات البيوت الخيرية الخ . . .

### استقالة نائب من البرلمان احتجاجاً

على صعيد آخر كشفت مناقشات الجلسات الاخيرة لمجلس النواب كيف « تلفف » بعض الامور بعيداً عن عين النواب الذين « يمثلون الشعب » .  
فقد تميزت المناقشات منذ افتتاح الدورة الجديدة للمجلس ( اوائل الشهر الماضي ) « بالسخونة » ، خصوصاً بعد ان عبر عدد من النواب عن احتجاجهم واستيائهم لاسقاط مقاطع كاملة من رد المجلس على خطاب الملك الذي افتتح به الدورة . وندد العديد من النواب بهذه الخطوة باعتبارها « مخالفة قانونية وسابقة دستورية خطيرة لا يجوز السكوت عليها » كما قال احد النواب .

كذلك احتج عدد من النواب على عدم نشر ما دار في جلسة مناقشة « خطاب العرش » رغم علنية الجلسة وحضور الصحافة ، واتهم النواب وزارة الاعلام بتجاهل جلسات المجلس والتعقيم عليها ، وانها وراء منع الصحافة من نشر مناقشات المجلس لخطاب العرش . والجدير بالذكر ان اهم ما حذف من رد النواب على خطاب الملك هو تأييد المجلس « للمقترحات السوفيتية الداعية لعقد مؤتمر دولي موسع » . فقد اصبح واضحاً بأنه بالرغم من التشابه في التسمية وبالرغم من النظار الرسمي بالتقاء الموقفين الاردني والسوفيتي من مسألة انعقاد مؤتمر دولي حول ازمة الشرق الاوسط ، الا انه يوجد اختلاف بين الموقفين .

ففي حين تدعو المقترحات السوفيتية الى عقد مؤتمر دولي بحضور جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وعلى قاعدة قرارات الامم المتحدة بما فيها الداعية للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بدولة مستقلة ، فان حقيقة الموقف الاردني تتمثل بالدعوة لمؤتمر دولي على غرار مؤتمر جنيف ( ١٩٧٤ ) . وعلى قاعدة قرارى مجلس الامن ٢٤٢ ( ١٩٤٨ ) ، أي اللذين يدعوان الى عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ولا بشرطان حضور م . ت . ف ولا يتظرقان الى الحقوق الوطنية السياسية للشعب الفلسطيني .

وكان النائب الدكتور رياض النوايسة قد انسحب من جلسة مجلس النواب التي اشرفنا اليها قبل قليل وقدم استقالته احتجاجاً على « الظروف غير الطبيعية والقاهرة التي تحول دون ان يؤدي النائب دوره » .  
وقد اشارت استقالة النائب النوايسة اهتماماً واسعاً لدى مختلف القطاعات باعتبارها اشارة احتجاج صريحة على الاستهتار الذي تبديه السلطة تجاه المجلس النيابي ودوره . وقد رافقت النائب انشاء توجهه الى المجلس لسحب استقالته وفود كبيرة من محافظتي الكرك وعمان تمييزاً عن تأييدها للدوافع الاستقالة واسبابها كتعبير عن الاستياء من الحروقات التي ترتكب لحقوق النائب ولصلاحيات السلطة التشريعية .

### تزايد المعارضة لاعادة العلاقات مع نظام كامب ديفيد

وعلى صعيد المجلس النيابي ايضاً شهد الاسبوع الأخير من الشهر الماضي اعادة مناقشة موضوع اعادة علاقات الاردن بالنظام المصري . والمعروف ان السلطة حاولت ومحاول تصوير خطوتها هذه وكأنها تحظى بتأييد شعبي واسع . لكن الشكوك ومظاهر الرفض لقيام علاقات كاملة مع نظام كامب ديفيد ما لبثت ان برزت بالرغم من المحاولات الاعلامية والديباغوجية لطمسها . فبالاضافة الى رفض القوى الوطنية الاردنية ( نشرت الحرية نص بيانها بهذا الخصوص في عدد سابق . . . ) فقد وصل الرفض الى قاعة البرلمان وعلى صفحات الصحف .

فقد عبر عدة نواب في جلسة المجلس النيابي التي عقدت يوم ١٠/٢٥ عن شكوكهم في جدوى اعادة العلاقات مع مصر المكلفة بقبود اتفاقيات كامب ديفيد وعبروا عن خشيتهم بأن تضي عودة العلاقات مع مصر موافقة الاردن على اتفاقيات كامب ديفيد . وقد دفع ذلك رئيس الوزراء الى الرد بحددة قائلاً بأن « الاردن رفض ويرفض كامب ديفيد كسياسة وكحل » .

الا ان هذه التاكيدات لم تقنع العديد من النواب ، فقد علق النائب لبت الشيلات قائلاً : « طالبنا الدول العربية بتوحيد صفوفها لمواجهة مؤامرات التجزئة . واقول ان تلك مؤامرة مضت وحقت اهدافها ، والحرف اليوم من توحيد على استسلام جماعي ، وانني اخشى من نقل مصر الذي نجري وراءه من ان يسحب اليه بدلاً من ان تسحب مصر الى جانبنا » . و« اضاف النائب الشيلات « ماذا يمنع مصر من تيد اتفاقيات كامب ديفيد ؟ وكيف ترضى قاهرة المرز لدين الله ان تبقى مقهورة مرتبطة بمساويق مع دولة العدو تنص على ان لها الاولوية على سائر المعاهدات والمواثيق التي ترتبط بها مصر تلك الحيية التي حطفتها منا المسدو ( . . . ) ولم نستطع اعادتها ورضينا ان تكون متحدرين تتساوى مع منتصبيها في التودد اليها » .

وكان النائب الشيلات قد قال في بداية مداخلة : « في

الوقت الذي ترى فيه دولة العدو تضع الخيار العسكري دائماً في الطليعة ، وتحاطبنا من منطلق القوة ، فانتا لا يمكن ان تضع السلاح وتكلم بالسلام لان هذا يجربنا في الحقيقة الى وضع مستسلم » .  
اما النائب الدكتور فوزي الطيمية فقال بأن عودة العلاقات ( الاردنية ) مع مصر « تقتضي ان تقوم مصر بمراجعة الذات واعادة النظر في هذه الاتفاقيات في ضوء معطيات الواقع العربي ما بعد كامب ديفيد وموقف الكيان الصهيوني من الدول العربية ورغبتها في التوسع والسيطرة » . و« اضاف : « لا نستطيع اخذ مصر بمعزل عن كامب ديفيد » .

ولم تقتصر الاصوات المتقدمة والمعارضة لاعادة العلاقات مع مصر على مجلس النواب ، بل امتدت الى الصحافة ايضاً بالرغم من القيود المفروضة عليها . ومن ابرز ما ورد في هذا المجال دراسة نشرتها منى شقير في صحيفة « الرأي » ( ١٠/٢٩ ) تحت عنوان « هل ستعيد مصر دورها العربي ؟ » . وقد اجابت على السؤال بعد تحليل واسعها قائلة : « ( . . . ) من هنا فان موقف الانسان العربي من مصر بات متناقضاً ( . . . ) من منطلقه القومي والموضوعي : يحمل مصر الاعزاز والاكبار ولا يرى نفسه كاتمة قوة الا من خلالها ، الا انه ترسخ في وعي هذا الانسان صواباً أو خطأ ان التحرك من خلال مصر او معها هو التحرك في صيغة مشابهة لكامب ديفيد ، وهي الصيغة التي يرفضها الوجدان العربي قبل ان يرفضها الوعي والمنطق العربي » . و« اختتمت دراستها بالقول : « نأمل ان يكون مد الايدي لاطلاق يد مغلوقة لا لغل ابايدنا معها ! »

### اعتقال عناصر للمخابرات الاردنية في العراق!

هذا وحفل الاسبوع الأخير من الشهر الماضي بمواقف محرجة اضافة لحكومة عبيدات في مجلس النواب ، فقد انتقد العديد من النواب من الحكومة « لقوانين مؤقتة » عديدة لا يتوفر فيها شروط الضرورة والاستعجال ، ودعا بعض النواب لمناقشة القرارات والقوانين الأخيرة المتعلقة بالتعلم ، خصصاً قانون امتحان القبول للمرحلة الثانوية والذي يترسخاً واسعاً ليس فقط على الصعيد الجماهيري بل وعلى صعيد العديد من التربويين والنواب والمسؤولين . . .

وقد ظهرت « فضيحة » جديدة عندما تقدم نائب بسؤال حول اعتقال مواطنين اردنيين في العراق في بداية هذا العام . وقد تبين اهم من عناصر المخابرات الاردنية . وقد جاء رد وزير الداخلية ليقي علمه بالموضوع كلية ، في حين ان احد هذه العناصر ظل مفقوداً لاشهر طويلة قبل ان يثر عليه اهله في احد سجون العراق الحليف للحكم الاردني !



جولة مبارك الأوروبية

تمثيل الحلف الرباعي وتنشيط المشاريع الاميركية



واينبرغر في اسرائيل ومصر: أي صفقة؟

انسى حسني مبارك رئيس النظام المصري جولته في أهم عاصمتين اوروبيتين - بون وباريس - وكانت الجولة تنويجاً لعدد من الاحداث الهامة التي شهدتها الساحة العربية ، فيما يخص النظام المصري .

فالمسافة الزمنية التي فصلت بين اعلان اردن الملك حسين عن عودة علاقته الرسمية مع النظام المصري ، وبين زيارة كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي للقاهرة ، وهي زيارة وصفتها - دوائر المعارضة المصرية - بانها خطيرة ، استجدت اوضاع ، وبرزت سياسات ، امتلات بها حقبة مبارك في جولته الاوروبية .

من هنا فان زيارة مبارك لفرنسا والمانيا الغربية - أهم عاصمتين في حلف الناتو - عرضت لقضايا أهم من مجرد البحث عن المتشمر الاوروبي ، كما حاول البعض ان يوصفها . وبالتأكيد فقد حمل مبارك معه رغبات وطلبات من اوروبا ، ولكن يبقى السؤال : هل رغبات مبارك تدخل في مكنات القدرة الاوروبية ؟ ، وهل لاوروبا ان تحقق تلك الرغبات دون العودة الى السوسي الاميركي ؟ . لتستفي من تفاصيل تلك الجولة والاجواء التي سبقها .

اجواء .. ما قبل الجولة

قبل ان يبدأ مبارك زيارته - لبون وباريس - شهدت اجواء المنطقة أحداثاً متصاعدة وبنواتر متسارعة ، لا بد وانما خيمت على مباحثات مبارك في جولته ، ان لم تشكل محور هذه المباحثات . فقد شهدت المنطقة حدث اعلان عودة العلاقات بين اردن الملك والنظام المصري ببادرة من عمان ، وما اعقب ذلك من محادثات مكثفة بين الحكومتين المصرية والاردنية في كل من القاهرة وعمان .

فيما رحبت بغداد بالحظوة الاردنية التي وصفها النظام العراقي بـ «الجزيرة» ، وهرول الحسن الثاني في الرباط ليتندى الى عقد مؤتمر قمة عربي تحت دعوى البحث في الخلافات العربية . وان كانت دعوة لم يكتب لها النجاح ، كونها قمة مستعدة - حالياً على الاقل - حيث تمتعت العواصم الرجعية باستحياء يكشف عن رغبة مؤجلة .

فالمسودبة تلعب دورها بدو ودهاء ، كما لعبته في السابق عندما حضرت - قمة بغداد - للحد الأدنى ، والتي اهدت الى قطع العلاقات الرسمية ، مع النظام المصري .

واينبرغر في اسرائيل ومصر: أي صفقة؟ وفي خضم هذه التطورات جرت زيارة كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي لمصر على رأس وفد عسكري اميركي ضخم ، فيها اعلنت واشنطن ان الهدف من الزيارة هو تقديم تقرير لمبارك عن محادثات ريفان - بيريز ، ولتاقن برنامج التعاون بين مصر وامريكا في مجال ازالة الالغام من البحر الاحمر . الى هنا انتهى السبب الرسمي المعلن لزيارة واينبرغر للقاهرة . وقد اجمع المراقبون السياسيون على انها اسباب غير مقننة بالنسبة لضخامة الوفد الاميركي .

« وفد نووي اميركي للقاهرة »

فالوفد الذي رافق واينبرغر للقاهرة هو ذاته الوفد الذي حضر اجتماعات حلف الناتو وشمال الاطلنطي للتخطيط النووي الذي عقد في ايطاليا . وقد اغفلت اجهزة الاعلام المصرية الرسمية وطوائف وتخصصات اعضاء الوفد العسكري الاميركي ، واختصرت اسما اعضاء الوفد المصري الذي ترأه وزير الدفاع عبد الحليم ابو غزالة .

وقد اكدت مصادر المعارضة المصرية ان المباحثات انصبحت على اقتناع النظام المصري بالشق الحساس بالاستراتيجية العسكرية الاميركية في مصر ، بحيث تصبح مصر جزءاً من النظام النووي الاميركي وهي نفس المسألة التي بحثها واينبرغر في اسرائيل .

اذ جاءت جولة مبارك الاوروبية ، والنظام المصري يستعد للدخول في صفقة ، اكثر خطورة ، ستحول مجرى الصراع في المنطقة ويدخلها تحت هيمنة المظلة النووية الاميركية .

بضاعة مبارك .. في جولته الاوروبية !!

حمل مبارك في زيارته لليون وباريس حقيبة مترعة بالمعبد من القضايا التي يجب ان ترتب استعداداً لمرحلة ما بعد الانتخابات الاميركية . وقد اشتملت هذه القضايا على سمة اساسية ، هي الدعوة لتنشيط الدور الاوروبي في المنطقة خلال الفترة القادمة . وقد بحث مبارك في بون وباريس امكانية تقديم مبادرة اوروبية - اميركية مشتركة ، وقد كشفت جريدة «الجمهورية القاهرية» في عدد ١٩٨٤/١١/٤ ، عن مبادرة اوروبية جديدة للسلام في الشرق الاوسط ، وان هذه المبادرة توكلت خلال زيارة مبارك لكل من فرنسا والمانيا الغربية .

لقد اصبح مطلوباً وبالخاص من قبل «الحلف الرباعي» ان تلعب اوروبا دوراً بارزاً في المنطقة بالتنسيق مع السياسة الاميركية ، وذلك لسبب ، اولها : وصول السياسة الاميركية الى طريق مسدود ، ثانيها : الغاء أي امكانية للحدوث عن المؤتمر الدولي المقترح عقده باشراف الامم المتحدة وحضور الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن .

وفيما يبدو انه استحسان اوروبي لهذا الدور ، فقد اعلن وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديترش جنشرراً على ذلك ، ان حكومته تترك التزام اوروبا بان تلعب دورها في اهاء الصراع في الشرق الاوسط .

تمثيل المحور الرباعي

وفي مباحثاته مع الجانب الفرنسي ركز مبارك على الحرب العراقية - الايرانية ، وانتقد بشدة المنطق السياسي القائل بخروج الطرفين « بلا نصر حاسم لاي منهما » ، واعتبر هذا المنطق احد الاسباب التي تدفع باتجاه استمرار الحرب ، وقد طالب مبارك الجانب الفرنسي ، والالمان الغربي ، السامح لمصر بتزويد العراق بالسلحة الانتاج الحربي المشترك .

واحتلت مسألة « الاستقرار » في الشرق الاوسط جانباً مهماً من المباحثات . « فالاستقرار » مصطلح جرى استخدامه مؤخراً في تعبيرات « الدبلوماسية المصرية » ، ويرى ان الاستقرار لا يتم الا برفع القدرات العسكرية لما تسمى به « الدول المعتدلة » في المنطقة . وبالضرورة فان الاستجابة لطلبات الاردن من الاسلحة الاوروبية - التي قوبلت بالرفض - احتلت مكانها هي الاخرى في مباحثات مبارك مع القيادتين الالمانية - والفرنسية .

اذ جولة مبارك الاوروبية لم تكن مصرية بحتة ، بل كانت زيارة لمثل «الحلف الرباعي» ، ومن ثم فانها تركزت في جانبها غير المعلن على تدعيم قوة هذا «الحلف» الذي يرده مبارك «قوة قادراً على خوض غمار المرحلة القادمة» ، على حد قوله !!

فادي توفيق

ملف



الطائفية في الهند

شهدت الهند في الفترة الاخيرة نشاطاً كثيفاً لمختلف الجماعات والاحزاب والتنظيمات الرجعية ، فقد اثارت هذه الفئات العديد من الصدامات بين « المجموعات » الطائفية والدينية ، واسعرت التناسخ القومي ، وشجعت بكل طريقة ممكنة كل اتساع الانقسامات الانفصالية . واستخدمت في ذلك كله نفقة الجماهير الواسعة من الشغيلة على اوضاعهم الاجتماعية - الاقتصادية ، وغضبهم الناجم عن مختلف انواع التفرقة والامتيازات ، القائمة على أساس « الطبقات المخلقة » الطائفية ( الكاست ) و « عدم المس » ، وعلى أساس الدين ، والقومية ، واللغة ، والانتهاج القبلي ، وتباين الاقاليم في مستوياتها الاقتصادية ، الخ . في اوائل شباط ١٩٨٣ شددت رئيسة الوزراء ، انديرا غاندي في حديث لها في مدينة « ميروت » التي كانت مسرحاً لسلسلة دموية من المجازر المخططة والمرتكبة من قبل الطائفتين الهندوس ضد المسلمين ، على أن قوى الرجعية الهندية تبذل كل جهد لوقف التقدم الاجتماعي - الاقتصادي في البلاد بأي وسيلة كانت ، مشروعة او غير مشروعة .

السلح الاخطر

بيد الرجعيين

بقلم: البرت بيلكي  
مرشح للدكتوراة في التاريخ  
ترجمة: «الحرية»



الصف الطائفي: سلاح دائم بيد الرجعية الطائفية.

الشوفينية المغلوبة اصبحت في السنوات الاخيرة نشطة في عدة ولايات هندية . يتم التعبير عنها بالدرجة الاولى بمطالبة « ابناء المنطقة » بنشاطات تجارية اوسع للسكان المحليين في ولاية ما ( اغلب الولايات في الهند موزعة على الأساس اللغوي ) . مثلاً « شيفاسينا » وهي منظمة شوفينية رجعية في بومباي ، تلج على طرد جميع الذين لا يتكلمون اللغة « المراتية » في المدينة ، وذلك لتوفير العمل والسكن لشباب المدينة !! كذلك رفعت العناصر الشوفينية في « آسام » شعار « ليقط الغريب » ، ولجأت الى العنف الشامل ضد جميع البنغاليين ، المسلمين ، والنياليين ، وغيرهم من غير الاساسيين ، الذين يعيشون الآن في الولاية . حركات اخرى مشابهة في طور التكوين في البنغال الغربية ، وفي الولايات الست الشمالية ، القائمة على أسس قبلية : ناغالاوند ، ميزورام ، وما بينور ، وتريورا ، وميغالايا ، وأرونا خال براديش . وفي البنجاب يوجد وضع شديد التفجر . ففي هذه الولاية ، التي تجاور الباكستان ، شدد الطائفون السيخ الكفاح لاقامة ولاية سيخية مستقلة ( خالستان ) . والحملة الدعائية الشوفينية ، التي يخوضونها ، تتراق مع تفجير القنابل ، والاغتيالات ، واعمال العنف الاخرى . والموقف الديني - الشوفي القاضح ، الذي يقفه المتطرفون السيخ يتسبب في نشاط اكبر من جانب الطائفتين الهندوس ، الذين يتنادون بشعارات مثل « لتعزز الوحدة الهندوسية » ، « لتعامل السيخ بنفس الطريقة » ، الخ . وبالإضافة الى المنظمات الطائفية الهندوسية الشهيرة ، مثل : راشتريا سوابام ، شيفان سانغ ، وحزب بهاراتيا



جاتنا ، بدأت منظمة هندوسية اخرى ، فما فيها : قيشوا هندو باريشاد ، واشترى سوراكشا ساميتي ، وغيرها ، تشترك في النداءات الطائفية والشعارات ، وفي جمع الاموال لشراء الاسلحة من اجل الدفاع عن النفس .

القوى الرجعية الهندية متحدة ضد الديمقراطية والاشتراكية

ومن الامور ذات الدلالة الكبيرة ، ان القوى الرجعية السوفيتية الانفصالية ، التي تعمل في الهند اليوم ، هي حادية لبعضها بعضاً . ولكنها ، اذ تستمر المعارك الدعوية بين الكادحين ، تتحد فيما بينها في العمل ضد القوى المعادية للاقطاع ، والمعادية للاسبريالية ، أي انها جميعاً ضد الديمقراطية والاشتراكية ، وتعارض الاصلاحات الزراعية ، وتدعم بكل قواها والاقتصاد الحر .

عقلو الدوائر التقدمية الديمقراطية في الاوساط الهندية يرون ، ان قوى الرجعية الدينية - الطائفية ، التي تزعم الدفاع عن مصالح الهندوس والمسلمين والسيخ والطوائف الاخرى ، هي اخطر ما يمكن على الوحدة القومية ، وعلى وحدة وسلامة اراضي الهند ، وعلى الاسس العمالية والديمقراطية لبيتها كدولة ، وعلى سيرتها الناجحة على طريق التقدم الاجتياحي . والاشد خطراً في رأي الديمقراطيين الهندوس هو النشاطات السياسية والايديولوجية ، التي تقوم بها الجماعات والمنظمات ، التي تتحرك باسم الطائفة الهندوسية المؤلفة للاغلبية في البلاد ( ٢١ ) . كتب في مجلة « سمينار » الشهرية ( عدد ١ ، ١٩٨٣ ) ك . ف . رستمجي ، القائد السابق للقوات الهندية المحمودة ، ان الطائفة هي اخطر ما واجهته البلاد في السنة الماضية ، وهي مثلها مثل الكوارث الطبيعية ، ومثل تعقيد الوضع الدولي . وتابع قائلاً ، اذا صالحت الهند نفسها بشكل او بآخر مع التكتلات التعصية الدينية ، فسيتح الطريق ، حيثئذ الى الطائفية والعنف الهندوسيين ، لكي يفسلا مثل مياه نهر « براهما بوترا » كل علامات الحضارة في الهند .

تطور الايديولوجية الانفصالية الطائفية ان ظهور وتوطد ايديولوجية الانفصالية الطائفية وسياستها في شبه الجزيرة الهندية ، يرجع الى عدد من المحاصص في تطورها التاريخي . ومن جملة ذلك وجود طوائف دينية متعددة فيها ، والطبيعة غير المتساوية في عملية تكون القوميات في مختلف اديان شبه القارة ، واعادة

تجميد دور الدين ومكانته في حياة البلاد العامة ، الأمر الذي حدث خلال اعادة التكوين البورجوازي للهندوسية ( وكذلك للاسلام فيما بعد ) . نتج ذلك عن المطابقة بين الوعي القومي والديني . بين اتباع مختلف الاديان . وقد لعبت المصالح الانانية لدى الشرائع والطبقات الاجتماعية الغنية دوراً كبيراً في ظهور الحركات الدينية الطائفية وتعرف العناصر البعيدة النظر من هؤلاء جيداً ، أنه ، اذا فهم الحمال الهندوس ، أو الأجير المسلم ، أو العامل السيخي ، الأمر الديني ، وهو ان لديهم بصرف النظر عن اديانهم من المشتركات الاجتماعية والثقافية وغيرها ، اكثر مما يشتركون به مع مالكي الارض ، أو اصحاب المصانع ، أو غير ذلك من وسائل الانتاج ، فان ذلك يكون له آثاراً مدمرة على جميع الطبقات الغنية والمستغلة .

على كل حال كان لسياسة « فرق تسد » الغادرة التي انتهجتها في الهند السلطات الاستعمارية البريطانية ، دوراً كبيراً في ظهور وتطور مختلف أشكال التعصب الديني -

الطائفي ، وفي ولادة المنظمات الطائفية . في الهند . يقول المؤرخون الهندوس ، ان العلاقات خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر بين الهندوس والمسلمين في الهند كان يسودها التسامح الديني ، وتنادوا ما لظقتها الخلافات والشاحنات . لكن الادارة الاستعمارية بدأت منذ منتصف القرن التاسع عشر وبشكل مقصود تدفع الى الصراع بين الهندوس والمسلمين ، وتحرض عليه . وفي محاولة لاعطاء مضمون ايديولوجي لهذه السياسة طرح المختصون البريطانيون في الابحاث الهندية ، وطوروا ، تصوراً لتاريخ الهند ، قسم فيه هذا التاريخ الى ثلاث فترات : الفترة « الهندوسية » ، ونعتت بـ « العصر الذهبي » ، والفترة « الاسلامية » ، ووصفت بأسوأ الصفات ، والفترة « البريطانية » ، التي قدمت بشكل عام في ضوء النظرية الذائعة الصيت عن « الرسالة الحضارية » للأوروبيين في البلدان ، التي يحتلونها .

قانون الحكم في الهند ، الذي اصدرته الادارة



الاستعمارية البريطانية في ١٩١٩ كان له بشكل خاص آثاراً خطيرة على تطور العلاقات الهندوسية - الاسلامية . وقد اضطرت السلطات الاستعمارية للاعتراف بذلك . تقرير الحكومة الرسمي للفترة ١٩٢٦ - ١٩٢٧ نص ، على أن التوترات في العلاقات الهندوسية - الاسلامية اشتدت نتيجة للاصلاحات ، التي جابهت الهند بعدد من المشكلات ، التي يجب حلها ، والمرتبطة بتاجاز الحكم الذاتي ، الذي ترافق مع تقوية الصراع على السلطة والوظائف ، أي على السيطرة في المستقبل على الآلة الحكومية .

الواقع ان القادة الرجعيين للرابطة الاسلامية بدأوا بتقديم المطالب ، بأن تمنح للمسلمين في الهياكل

التشريعية وفي أجهزة الحكومة امتيازات ومكاسب خاصة ، بينما خاض الهندوس السوفييتيون من حزب « هندو ماهاسابا » حملة للدفاع عن « مصالح وحقوق » الهندوس ضد « التجاوزات الظالمة » من جانب المسلمين . عملياً لم تكن للجماهير الواسعة من الهندوس والمسلمين علاقة بمثل هذه الخصومات . ووضع جواهر لال نهرو مرة ، أن هذه المطالب السياسية الضيقة ، التي يمكن ان تفيد في أفضل الأحوال عددا محدودا من شرائح الطبقة الوسطى العليا ، والتي شدا ما خلقت من العقبات في طريق الأمة الى الوحدة والتقدم ، طرحت باسم الدين وتحت ستاره لتغيبه طبيعتها البدائية ، كون الهندوس في بعض المناطق يؤلفون الطبقة الغنية ، والمسلمين يتبعون الى جماهير الفقراء ، بينما في بعض المناطق الاخرى ، يمثل المسلمون الطبقة الغنية ، استثمر من جانب القادة الطائفيين ، كي يجذبوا قطاعات واسعة من الناس . لقد تمكن بذلك قادة الاحزاب والتنظيمات الطائفية ، ان يستخدموا التناقضات الاجتماعية - الطبقية لتسمير العداة بين الطوائف .

فور قيام الاستعماريين البريطانيين بتطبيق قانون الحكم في الهند . تحطمت الوحدة بين الهندوس والمسلمين ، التي نشأت خلال حركة ١٩١٨ - ١٩٢٢ المعادية للاسبريالية وتجددت في التعاون بين المؤتمر الوطني الهندي ولجنة الخلافة ، وحصل عليها موجة جديدة من الكراهية والصراع . اغتصمت السلطات الاستعمارية على الفور فرصة انبهار الوحدة بين الهندوس والمسلمين ، وبدأت بواسطة عملاتها تثير الاشتباكات الدعوية بين الطوائف الدينية .

في ظروف تقادم العنف الحاد والاعتقالات الطائفية اقيمت منظمة هندوسية شوقية اخرى في ١٩٢٥ هي « واشترى سوابيام شماك ساتغ » ( رس س س ) . ومن جماعة صغيرة من الأتباع انتقل ك . ب هديجيار ، مؤسسها ، بسرعة نسبة الى تشكيل منظمة كبيرة العهد ، جيدة الانضباط . ففي ١٩٣٨ كانت « رس س س » تعد ٤٠.٠٠٠ عضو ، بينما صار العدد في ١٩٤٠ : ١٠٠.٠٠٠ عضو . قادة المنظمة الهندوسية الجديدة اعلنوا ، أن مهمتهم الرئيسية هي : « احياء القيم الهندوسية الروحية » ، و « توطيد وحدة الأمة الهندوسية ورض صفوؤها وتثبيت سلطتها » ، و « اعادة بناء مجد كهاتد جارات الماضي » ، أي « الهند الكبرى » ، التي انطلاقاً من نظرية « الأمة الهندية المتحدة » ، التي طورها من قبل ، في العشرينات ، قادة هندو ماهاسابا ، الرابطة وجود هذه الأمة في الهند منذ أقدم العصور . بدأ قادة رس س س صياغة ايديولوجية الطائفية الهندوسية المعاصرة ، التي سميت بـ « القومية الأصلية » . كتب هولوكوسكر ، الذي خلف هديجيار كقائد أعلى ( « سارسانتشال لاك » ) في رس س س : « هنا ، في

هندستان ، يؤلف العرق الهندوسي مدينة الهندوسي ، وثقافته الهندوسية ، ولغته الهندوسية ، الأمة الهندوسية » . كتب ايضاً : « نحن الهندوس ، لم نأت الى هذه البلاد من مكان آخر ، وانما كنا دوماً ابناء هذه الأرض المقدسة . هنا خلقنا كتبنا المقدسة ( القيدا ) ، ووضعنا فلسفتنا عن المظلة . الذي يؤلف أعلى انجاز للعقل الانساني ، وخلقنا علومنا ، وفنوننا ، وحرنا » .

بل أنه أعلن ، ان قادة حركة التحرر الوطني الهندوس حانوا مصالح الهند ، لأنهم تجاهلوا « الأثر البديهي » ، الذي لا نقاش فيه ، وهو أن الهندوس وحدهم هم الأمة في جارات » ، في رأي هولوكوسكر فان الخطأ الرئيس لدى اولئك القادة . هو أنهم حاولوا « نيل الحصرية بالاساليب الدستورية » ، بدلاً من ايقاط « الوعي القومي الهندوسي » وبدلاً من الكفاح في سبيل بعث المجد القديم لـ « الأمة الهندوسية » . وخلص الى القول : « ليس من انسان قومي ووطي أصيل سوى اولئك ، الذين يعملون على بناء مجد العرق الهندوسي والأمة الهندوسية ، ولا يألون جهداً في سبيل بلوغ هذا الهدف » . أما بالنسبة لجمع من يعيشون في الهند من غير الهندوس ، فان هولوكوسكر وضع من اجلهم المخطط التالي : « لن يكون لهم مكان في الحياة القومية » ، ما لم يتخلوا عن كل شيء يميزهم عن الهندوس ، ويتبعوا تماماً في العرق الهندوسي القومي » .

بعدما أعلن قادة رس س س ، أن هدفهم الاخير هو حذف الاقليات الدينية في الهند . وبناء دولة دينية هندوسية ( « هندوراجيا » ) . لم يتصفا بوضع الاسس النظرية لفلسفتهم السياسية ، وانما ايضاً عملوا كل ما بوسعهم لتنظيم مجازر ضد المسلمين والقيام بها . لقد حذر جواهر لال نهرو مراراً وتكراراً ، وهو القائد التمييز في حركة التحرر الوطني الهندية ، من أن الربط بين الدين والسياسة ، وتجميد ذلك بالطائفية ، هو اخطر عمل ، ويمكن ان تنجم عنه اخطر العواقب . ووصف الطائفية الهندية بـ « الصيغة الهندية للفاشية » .

تراجع تكتيكي للمنظمات الطائفية الهندية

التطورات ، التي تلت في الهند ، ابدت بشكل لا يقبل الشك نبوءة بطل العمالية والديمقراطية العظيم . منذ الايام الاولى لاعلان استقلال الهند السياسي ( ١٥ آب ١٩٤٧ ) تزلزلت البلاد ، كما هو معلوم ، بالصدامات الكبيرة بين الهندوس والمسلمين ، التي نشأت عن تقسيم هندستان الى دولتين - الهند ، وباكستان ، الأمر ، الذي قامت به السلطات الاستعمارية وفق حدود دينية المهاتما غاندي ، الذي كان يقف بحزم مع الموقف القوي للاصلطدات الدعوية بين الطوائف ، قتل في ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٨ على يد تانورام غودي المنصب ، الذي كان قبلاً عضواً في رس س س ، بل وثاباً لهديجيار .

« اغتيال » ابي الأمة الهندية « آثار الهياج والغضب في قلوب ابناء الهند المعادين ، واضطرت الحكومة لحظر نشاط « رس س س » وسجن عدد من قادتها وعضائها البارزين . وفي محاولة لرفع الحظر ، اكد قادتها للسلطات من جديد ، انه ليس لتنظيمهم « أية مطامع سياسية » ، واعطوا وعداً ، مسجلاً في « دستور رس س س » ، انهم لن يشتركوا في الحياة السياسية في المستقبل ، طبعاً لم تكن لديهم أي نية للوفاء بالتزاماتهم . بعد سنتين ، تماماً عشية أول انتخابات عامة الى البرلمان الهندي المركزي ( ١٩٥٢ ) ، أسسوا حزب بهاراتيا جان ساتغ ( ب . ج . س ) ، الذي كان هدفه رعاية مصالح الطائفة الهندوسية ، في حلبة الهند السياسية . فور ظهور ج س س ( ١٩٥١ ) ، أنشأت المنظمات المرتبطة به ، وهي اتحاد العمال بهاراتيا مازدور ساتغ ، واكمهيل بهاراتيا فيد يارتي ياريشاد للشباب ، ومنظمة النساء وغير ذلك .

في نفس الوقت عرض قادة « رس س س » مع نزولهم الى حيز النشاط السياسي منظور عملهم الدعائي والايديولوجي . باستغلال الظروف المادية الصعبة للجماهير الهندية الواسعة ، واستخدام القوة المحافظة في التقاليد الايديولوجية ، وبعض خصائص السيكلوجيا الاجتماعية لدى ابناء الهند ، وجهوا حامدين الشعور الخرابيد للقمعة الاجتماعية في اتجاه الكراهية والحقد الطائفيين . عندما يجروه أحد على نعت رس س س ، ورج س س بالتنظيمين الطائفيين ، يعمل قادتها كل ما بوسعهم لتضيد مثل هذا القول ، كما كتب ك . ك . غانغاد خاران ، في كتابه : « سيولوجيا البيث الطائفي ( ١٩٧٠ ) » . لقد اعلنوا ، أن منظماتهم هما قويتان فقط ، وواحدت بها الافكار والمصالح القومية دون غيرها .

مع ذلك ، كل من يقوم بتحليل أقوال قادة رس س س ، الذين يقفون خلف ج س س ، ويدعموه بكل وسيلة ، لتحليلها ، يكشف بسهولة ، انهم يفهمون حتى القومية من منظور طائفي . وفقاً لطريقتهم في الفهم ، لا يمكن نسبة أحد سوى الهندوس بـ « ابناء هذه البلاد » ، فهم وحدهم مواطنوا الهند . يستخدمون هذه الاطروحة ، ليدنوا دستور البلاد المبني على مبدأ الاحترام المتبادل بين كل الاديان . في رأي هولوكوسكر كانت النتيجة المباشرة للحركة الوطنية ، أن تكيد الهندوس الهزيمة أمام المسلمين في ١٩٤٧ ، أي لم تكن سنة ١٩٤٧ بالنسبة اليه سنة النصر العظيم ، الذي احزرتة حركة التحرر الهندية ، وانما سنة تراجع هذه الحركة ، أورد هولوكوسكر قول ك . ك . غاندي ، ان الاستقلال غير ممكن دون الوحدة بين الهندوسيين والمسلمين ، وانتقد بالقول ، ان غاندي ارتكب بذلك أكبر خطيئة ، إذ قتل حيوية الشعب العريق العظيم .

بعد السج : الملف الهندوسي الطائفي هو الأصل





انديرا غاندي / ضحية العنف العائلي

### الطائفية الهندوسية وتمسكها بالانظمة الاجتماعية القديمة

لم يكتب قاده ر س س بالتبشير للمحاج بمفاهيمهم ومخططاتهم الشوفينية الدينية المسومة. لقد قاموا بدهاية تمصية للانغلاق الاجتماعي، تريد ان تترن بكل وسيلة ممكنة على ضرورة الحفاظ على الانظمة القديمة والتقاليد، البالية منذ زمن طويل في الهند. او اعادة بنائها... مثلا، هم دعاة منحسون لتخليد نظام الكاست (نظام لاصناف الهندي). يقول هولدوكر: وان المجتمع المتطور يخلق عددا من الفئات الوظيفية، من اجل القيام الافضل بوظائفهم. نظامنا القديم الاجتماعي حدد واجبات كل فئة. وهذا يضمن لكل منها، ولكل فرد، قريبا تدريجيا من الله. اعتقد، ان الدراما (التسمية الشعبية للانسان وواجبه) الحقيقية للفرد تتألف من قيامه بواجباته، ايا كانت، دون ان ينظر ان كانت دينية او سامية.

فلاولى نجنيها بشكل متزايد المثل العليا للذهب المساواة مع ذلك، لن يأكل والشامار، (الفراخ) ايدا مع والبانغي، (الكناس) او يتزاوج معه. قوانين مانو (الاب الاول الهندي للبيسر، يجمع بين صفات آدم ونوح الساميين) اقرت للخير العام الفرق الرهيب بين البشر المتصين الى زمر الكاست الدنيا، واولئك المتصين الى الزمزر العليا. لقد جاء في تلك القوانين، ان قتل والفايشيا (صف الشجان) يكلف مائة بقره، بيتا قتل والشودرا (الصف الأدنى) يكلف عشر بقرات.

سياسة عدم الانحياز، التي تمسك بها جمهورية الهند بحزم تجاه الكتل والاحلاف العسكرية. السياسية، الامريالية.

الطائفيون الهندوس، وقد شغل الكثير منهم مناصب الاساتذة في المدارس الثانوية، وفي الكليات والجامعات، توفرت لهم الفرصة، كي يقوموا بغسل دماغ ايدولوجي لثلاث الالاف من الفتيان والفتيات بروح الايدولوجية الدينية الطائفية. زيادة على ذلك بدأ الطائفيون، وقد حصلوا على مواقع هامة في اجهزة الحكومة، وفي السياسة، وفي الوحدات البرلمانية، وغير ذلك، في دعم ورعاية العناصر الاجرامية، التي تشارك في تخضير وتنفيذ اعمال الشغب ضد المسلمين.

### تحالف جانانا.. تحالف لاحزاب الطائفية السياسية

نشأت ظروف ملائمة لنشاطات الطائفية الهندوسية الهدامة، اللاوطنية، خصوصا عندما انتصر على حزب المؤتمر في 1977 - 1980 تحالف، مؤلف من عدة احزاب سياسية (هو الذي الف حزب جانانا). شارك في التحالف ب ج س، ورس س س الذين وقفا خلف التحالف بقوة، فاغتمت قادمها فرصة الوضع الناشيء، ليزيدوا من تثبيت مواقعهم في مختلف مفاصل الهند السياسية، وليدخلوا بشكل اعمق في جهاز الدولة، بما في ذلك مختلف الكتل السياسية، والمؤسسات القضائية، والبوليس، والشكيلات شبه العسكرية، التي انشئت لفرض القانون والنظام في الولايات.

لتداول بشكل اكثر تفصيلا مشكلة تسلل اعضاء ر س س في مختلف مفاصل الجهاز الحكومي. لقد تبين، ان نتائج هذه العملية هي عمليا عديدة الجوانب، كتب الصحفي الهندي فيكرام اوغوتيا في مقالة له، نشرتها مجلة مينستريم، ان «سوابام سيفاك» لم تسلل فقط الى ساماشار الهندستانية وكان له صحيفة هندية رسمية تزود الصحافة الهندية بالاخبار وانما اقامت سيطرة سرية على اجهزة اعلامية عديدة. كتب ف. غويتا ايضا، ان اعضاء ر س س مهدوا لانفسهم الطريق في نفس الوقت، ليدخلوا في احزاب، مثل حزب المؤتمر (الولوك دال، وحزب جانانا، وغيرها. وحينما فشلوا في قيادة حركة الحقوق المدنية، شكل قاده ر س س سميتهم الخاصة، مانافيا هانكا بيريشاد. ونجحوا خلال حكم حزب جانانا في دخول الوكالات المجددة لتنفيذ برنامج حذف الائمة بين الكبار. وبقي تنظيمهما، راشتريا سانسكار، وسبقا جدايانا سيطران على 1500 مركز في البلاد لتعليم البالفين. يلمح قاده ر س س، بان يكون لهم رجل على الاقل في كل من المدارس الابتدائية الحكومية او المنطقية في الهند. وتسلل اعضاء ر س س في مختلف التشكيلات شبه العسكرية، مثل ب أ ك

(برفنشال أرق كونسا بولري - التنظيم الاقليمي المسلح)، نجم عنه كون القوات، التي كلفت بحفظ القانون والنظام في المناطق، التي غمرتها الفلاقل الدينية - الطائفية، غالبا ما دخلت كطرف متواطء مع القنلة الهندوس ضد المسلمين.

### ترابط حزب جانانا مع الدوائر الامريالية

بعدما تكبد حزب جانانا هزيمة ساحقة في الانتخابات البرلمانية العامة عام 1980، ووصل حزب المؤتمر (I) برئاسة انديرا غاندي من جديد الى السلطة، سقط التحالف السياسي، الذي كان ب ج س عضوا فيه. وقام قادة الطائفية الهندية على الفور بالخطوات اللازمة لتأليف حزب جديد، هو: حزب بهاراتيا جانانا (ب ج)، الذي تشكل من ب ج س اساسا لم يتخل قادة ر س س، وب ج في ظل الظروف السياسية الجديدة عن نهجهم السابق، بل كانوا يتفنون بهمارة، اكثر من الماضي ب ج هو عضوي في الحناح اليسبي من المعارضة البورجوازية لحزب المؤتمر (I) الحاكم، وشارك بشكل فعال في المعركة السابقة للانتخابات من اجل المقاعد في مختلف هيئات السلطة التشريعية، سواء في المركز او في الولايات، ومعه في ذلك احزاب قومية مثل حزب جانانا، وحزب المؤتمر (I) ولوك دال، وغيرها، وكذلك احزاب اقليمية مختلفة، مثل اهالي دال (البنجاب)، وتيلوغو ديسام (انديرا براديش) ودم ك (تاميلنادو)، وكرانتي رانغا (كارناتاكا) وغيرها.

وينطلق قادة الطائفية الهندوسية حين يضعون استراتيجيتهم السياسية، الهادفة لتحويل ب ج الى «حزب قومي بديل» لمز المؤتمر (I) الحاكم، الاولا باول من كون مطاسحهم السياسية لقيت الدعم دوما من جانب الامريالية الدولية. يستطيع المرء، ان يلمس ذلك بصورة خاصة بالرجوع الى وثيقة اقربها قيادة ب ج في اجتماعها المنعقد في ايلول 1981 في مدينة قرينداوان. تقول الوثيقة، مثلا، ان الحزب الشيوعي الهندي، والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لا يتمتعان بدعم واسع في البلاد بسبب روابطها وولائها الخارجية. لذا، تحاربها القوى الوطنية فقط، وانما القوى الدولية (اي الامريالية). خلافا لها، يتمتع ب ج، في رأي اصحاب الوثيقة بدعم والقوى الدولية.

يجب الموافقة على، ان اقوال قادة ب ج قريبة من الحقيقة. فتمتد الحشيشات، حينما كانت الامريالية العالمية تواجه تصاعدا جديدا في كفاح التحرر الوطني، الذي تقوم به شعوب البلدان المستعمرة والمربطة، في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، من اجل السير في طريق تصفية الاستعمار، قررت وزارة الخارجية الامريكية، حسب قول د. أي. سميت، مستشرق امريكي بارز، ان يملأ الدور، الذي يلعبه الدين على الصعيد الداخلي في سياسة



راجيف غاندي: تركه ثقيلة



البلدان، التي تحررت من الاستعمار. شكلت الولايات المتحدة هذه الغاية برنامج بحث خاصا بهذه المسألة، اشترك فيه اختصاصيون من جامعة برنستور، ومعهد نيويورك للعلاقات الدولية، وجامعة بنسلفانيا. في حيا البحث، الذي قام به الباحثون الامريكيون، توصلت واشنطن الى الفكرة، في ان الشوفينية الهندوسية العدوانية، التي تجسدها ر س س، مثلها مثل الوحدة الاسلامية العدوانية، الممتلئة في الهند بمنظمة، مثل جهاعات أي - اسلامي، يمكن ان تكون مفيدة للقوى

الامريالية في تنفيذ سياستها الاستعمارية - الجديدة. منذ الستينات وحتى السبعينات اوردت الصحافة الديمقراطية الهندية اكثر من مرة وقائع، تبيث الروابط الوثيقة، التي تقيمها مختلف المنظمات الامريكية، من صناديق الاحسان، حتى المحابرات المركزية، مع قادة مختلف التنظيمات والكتل الدينية - الطائفية الرجعية الهندوسية والاسلامية.

### محاولات تحويل «ب ج» الى بديل لحزب المؤتمر

ومن اجل خلق ظروف داخلية صالحة لتحويل ب ج الى «بديل سياسي» كبير لحزب المؤتمر (I) يبذل قادة ر س س، وب ج، كل جهد لنشر تفوذهم بين الجماهير. ينون من بين اشياء اخرى، ان يخلقوا «صورة جديدة» ل ب ج لدى مختلف فئات السكان، وان يقتنوا الجماهير بكون ب ج حزبا غير غريب عن النظرة الزمنية، وعن الديمقراطية والاشتراكية. والطائفيون الهندوس، اذ يأخذون في اعتبارهم شعبية اسم مهاتما غاندي الكبيرة لدى اوسع الدوائر والواسط الهندية، يخلقون خلافا للحقيقة التاريخية اسطورة عن موقف ايجاسي تماما تجاه ر س س، وتجاه افكارها حول بعث وعظمة الامة الهندوسية، ويجد بهاراتا الغاير، كان يقفه زعما قائد حركة التحرر الوطني الهندية. يكتبون في نشراتهم دوما ويتنظّم مقالات عن مهاتما غاندي، تشوه تشوها فظا المضمون الحقيقي لتراثه الروحي. زيادة على ذلك بدأوا يعملون صورة في اجتهاتهم العامة ومؤتمراتهم.

من جهة اخرى، بدأ قادة ب ج انطلاقا من كون الاشتراكية ذات شعبية عالية بين الجماهير الهندية، التي تعني الاشتراكية لديها المساواة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية بدأوا يقولون ان الهدف الرئيسي لحزبهم هو الكفاح في سبيل واشتراكية غاندية. كتب ف. غويتا، ان قادة ر س س وجان سانش كانوا قبل 1977 يلعنون غاندي والاشتراكية. يتابع ف. غويتا كلامه: لذلك يستطيع المرء ان يشك، في كون رئيس ب ج الحالي، فاجايابا، يريد اية اشتراكية غاندية، تحت اي معنى، يمكن ان يرد، في هذا التركيب الغريب غير التجانس.

وقد شهدت الاعوام الحالية في الهند تنظيمات جديدة، تعمل تحت لواء الشوفينية الدينية - الطائفية الهندوسية. مثلا، عقد مبادرة من ر س س مؤتمر هندوسي لعموم الهند (فيرات هندو زملان) في 18 تشرين الاول 1981 في دلهي. تنصح بسهولة الطيبة السياسية للمهاتم والاهداف، التي تضعها المنظمة الجديدة اسمها، عندما يقرأ المرء





ريغان : دور السي . أي . إي في الاحداث



تشرشل : التفخ في نار الطائفية



قيادة حزب جانا : اشعال النار الطائفية

المطبوعات ، التي صدرت عشية الدعوة اليه . مثلا ، الرسالة المفتوحة ، التي وقعها ر . ر . غوتيا ، احد قادة ر س س و رئيس المؤتمر المذكور تضمنت دعوة مفتوحة لتجنيد الهندوس للكفاح ضد خطر تحويلهم الى مسلمين ، سواء بالاكراه ، ام بالتحذاع ، او بمساعدة المال . قالت الرسالة ايضا ، ان تحول الهندوسيين الى الاسلام هو عملية ، تنفذها ، وتشجع عليها حركة الوحدة الاسلامية الدولية ، التي تغذيها الدولارات البترولية ، ومهمتها جعل الهندوس اقلية ، فيمكن بعدئذ انهاء الهندوسية في الهند . فيشوا هندو بارشاد ( ف . هـ . ب ) ، منظمة هندوسية طائفية جديدة ، قوية النشاط في مختلف مناطق الهند . بطرح قاديها ، ان من المستحيل الحفاظ على وحدة الهند وتكاملها ، اذا ولم يتحد الهندوس فيما بينهم ، ويسيروا تحت لواء واحد . ويقول الطائفون الهندوس تفاقا ، ان هدفهم في توحيدهم الهندوس ليس موجها ضد الطوائف الدينية الاخرى في البلاد ، وانها هو ، على العكس ، ضروري للحفاظ على السلام والوفاق بين الطوائف ، ولكنهم يتعمون في الواقع سياسة مختلفة تماما .

### لطايفون . . . قدم في السلطة ووسائل الاعلام

الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام ، تستخدم كقناة اخرى هامة لدى قيادة ر س س ، ب ج لنشر ايديولوجيتهم بين الهندوس . ان ر س س ، و ب ج ، اللذين يمتلكان الان باعتراف ب مدهوك ، الرئيس السابق لجان سانس ، عشر صحف يومية ولحمين اسبوعية ، تصدر بكل اللغات الهندية الاساسية . الى جانب ذلك ، لديهم وكالتهم الصحفية الخاصة : هندستان زامشار ، وكذلك عدة دور للنشر ، منها بهارات

براكاشان (دلهي) ، واشترا دارما براكاشان (لاكنو) ، وراشتروتان براكاشان ماندير (بالغالور) ، وغيرها . ولدى ر س س ، و ب ج ، مركز واهبحاث ، خاص بهم ، يعالج المشكلات الايدولوجية : معهد الابحاث ، المسمى باسم د . اوبادهايا ، والذي يصدر مجلة فصلية ، اسمها ماتان (دراسات) .

الواقع ان اساليب ووسائل نشر الايدولوجية الطائفية بين الهندوس هي متنوعة لدى قادة ر س س ، و ف . هـ . ب . مثلا ، يوجد لهذا الهدف «معسكرات تدريب» خاصة ، تنظمها سنويا ر س س على المستوى القومي ، وعلى مستوى الولايات . مئات الالاف من اعضاء ر س س ، و ف . هـ . ب . يدربون هناك .

يتسع باستمرار وعي قادة الجماهير الديمقراطية الهندية للمخطر الكبير ، المتمثل بالطائفية الهندوسية ، المؤلفة لطليعة الرجعيات الهندية . يطالبون من حكومة الهند اتخاذ خطوات عاجلة وحازمة لحماية حقوق وملكية وحياة ابناء الاقليات الدينية ، وان تحظر قانونيا المنظمات الطائفية مثل ر س س .

يجب توضيح ان خطوات في هذا السبيل قد اتخذت ، من بينها ، ان انشاء الحكومة للجنة خاصة لدراسة شكاوي المسلمين الهندوس ، اللذين جرى اعتداء على حقوقهم واملاكهم ومصالحهم كما اصدرت وزارة الداخلية الهندية بياناً بتوسيع تمثيل الاقليات الهندية في الشرطة والمخابرات ، الامر ، الذي يفترض ، ان يزيد من الاحساس بالامن لدى ابناء الاقليات . تنقل الصحافة الهندية ، انه سوف تقام قريبا محاكم خاصة للتحقيق في الجرائم ، المتعلقة ، باتارة وتنظيم الفن الدينية - الطائفية

في مختلف مناطق البلاد . ثم ايضا اتخاذ قرار باتشاء مجالس للتوحيد القومي في كل الولايات الهندية . كل هذه الخطوات تستهدف بناء الثقة والوفاق بين مختلف الطوائف الدينية في الهند المعاصرة .

الحزب الشيوعي الهندي هو اصيل واصمد مقاتل ضد قوى الرجعيين الطائفيين الهندوس . فقد دعا سكرتير المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي ، واجشوارا راو ، موجها النداء للشيوعيين والاشتراكيين وجميع الديمقراطيين في الهند ، الى تخذ خلافاتهم العابرة ، ورفض الصفوف لقيادة الشعب الهندي على طريق التنفيذ الاكمل للسياسة العلمانية ، والديمقراطية والتقدم الشامل ، وازدهار الشعب ، للسياسة التي تقود الى الاشتراكية<sup>١٣</sup> .

### هوامش

- ١) الطائفية (كوموناليزم) تعني في الهند استخدام الدين (سواء الهندوسية ، او الاسلام والسيخية والمسيحية ، الخ) ، وكذلك الانتباه الديني لمختلف الفئات السكانية ، لخدمة الاهداف السياسية الرجعية .
- ملاحظة : كلمة (كوموناليزم) هي المقصودة بالخاشية . وكلمة طائفية في العربية تعني نفس المعنى .
- ٢) حسب احصاء ١٩٧١ في الهند ، يوجد في كل الف من السكان ٨٤٠ هندوسيا و ١٠٢ مسلمين ، و ٢٤ مسيحي ، و ١٨٠ سيخيا ، و ٨٠ بوديين و ٥٠ جينيين (جينيت) ، في ذلك التاريخ كان في الهند ٣٣٦ مليون هندوسي ، وحوالي ٥٠ مليون مسلم و ١١ مليون مسيحي تقريبا .
- ٣) نشرت المقالة في مجلة «اسيا وافريقيا اليوم» السوفيتية الصادرة في ابريل ١٩٨٤ .

## شؤون دولية

زيارة وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي ضم الرفيقين ياسر عبد ربه وممدوح نوفل ، الى كل من كوبا ونيكاراغوا ، جاءت في فترة يشهد فيها البلدان احداث كبرى . بل ان منطقة الكاريبي واسريكا الوسطى تعيش مرحلة الغليان الذي يسبق الانفجار الكبير .

ابنسا ذهبت في كلا البلدين ، فان حديث العدوان الاسريكي والتصدي له يملو على كل اسر آخر . ففي كوبا ذات الملايين العشرة اكثر من مليونين من الرجال والنساء يحملون السلاح ويقومون بتدريبات يومية من اقصى الجزيرة الى اقصاها استعدادا لاحتلال الغزو والعدوان في عهد ريغان الثاني .

وفد الجبهة التي الرفيق مونتالي سكرتير العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الكوبي الذي اكاد ان اسرر اسلحة كوبا الاشتراكية في المواجهة المحتدمة مع عدوانية اليانكي تمثل في اسر ثلاث : - النجاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت خلال السنوات الماضية ، القومي والتنظيم الجماهيري المتقدم واعلى مستوى من الاستعداد العسكري .

### كوبا : قفزات نوعية في كافة المجالات

الارقام الكوبية ذات نكهة خاصة . . فيها يتجلى التقدم السريع بوتائر تفوق على أي بلد آخر في امريكا اللاتينية ، ويظهر كذلك مدى اتساع الالتزامات الاممية الكوبية تجاه كل شعوب الدول النامية وحركات التحرر الوطني .

كوبا حققت قفزات هائلة في مجال التقدم العلمي والطب والثقافة والرياضة . النمو الاقتصادي خلال العام القاتل ارتفع بنسبة تصل الى ٥.٢٪ - في كوبا مواطن من كل ثلاثة لا زال في مرحلة الدراسة . وفيها ما يزيد على عشرين الف طبيب ، واذنى معدلات وفيات الاطفال في عموم امريكا اللاتينية . اما استخراج النفط فهو يسد حتى الان عشر حاجات البلاد ، وانتشـ أول مفاصل نووي لانتاج الطاقة الكهربائية . ومع ذلك فان الوضع العالمي والتحديات الاممية التي على كوبا تحويل قطاعات من الانتاج لصالح الدفاع عن الوطن .

### مهام امنية في اكثر من ٣٠ بلداً

واما واجبات كوبا الاممية ، فان كل قيادي يعلن باعتزاز ان اكثر من ٢٠٠ الف كوبي قاموا بمهام امنية مختلفة ولا يزال ١٤.٠٠٠ بحير منهم يعملون في اكثر من ٣٠ بلداً من بلدان العالم .

وفي اللقاء الذي تم بين الوفد وبين الرفيق كارلوس والبال ، عضو المكتب السياسي ونائب رئيس الوزراء ، كان الحديث يدور وباهتمام شديد حول اوضاع الشرق الاوسط ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتحديد . ففي تقدير القيادة الكوبية ان المرحلة القادمة سوف تشهد ازدياداً في خطورة الوضع بعد الانتخابات الاممية . وان المناطق الاكثر عرضة للشناط العدوانية الاممية هي امريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الاوسط . القيادة الكوبية كانت قد بذلت مساهماتها في العام الماضي للمساعدة في حل الخلافات الفلسطينية ، وحماية الوحدة السورية - الفلسطينية . وهي الان تؤكد على الاممية القومية لاستعادة وحدة منظمة التحرير وصيانة خطها المعادي للامبريالية

## زيارة وفد الجبهة الديمقراطية الى جزيرة المحرية - كوبا

### تطورات في كافة المجالات ، واستعدادات لمجابهة "اليانكي"

ودورها المستقل كعامل رئيسي في صراع الشرق الاوسط . والقيادة الكوبية تعبر عن تقديرها للدور الجبهة الديمقراطية والقيادة الديمقراطية ، واتفاق عدن - الجزائر ، وتؤكد على اهمية توطيد العلاقات الحزبية الثنائية .

وفد الجبهة قام بنشاطات واسعة . محاضرة في منظمة التضامن مع شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية شارك فيها جميع عملي حركات التحرر وسفراء البلدان الاجنبية المقيمين في هافانا . كذلك لقاء موسع مع الكادرات الحزبية العاملة في المؤسسات المختصة بالعلاقات الدولية ، واجتماع مع مدير وموظفي معهد الدراسات الخاص بالبلدان النامية ، وندوة موسعة للطلاب الفلسطينيين والعرب الدارسين في الجامعات الكوبية . وفي معظم هذه اللقاءات ، شارك عدد من القيادات الكوبية ومن بينهم لقي فرح وزير الانشاءات وعضو اللجنة المركزية ورئيس جمعية الصداقة الكوبية العربية ، وراستور باسكال رئيس قسم الشرق الاوسط وافريقيا في اللجنة المركزية .

وفي كوبا عدد كبير يسوق حسين الف مواطن من اصل عربي . اهتم يعلنون اعتراضهم ان بعضهم وكذلك بعض اسلافهم شارك في معارك الثورة الكوبية وفي مختلف مراحل النضال ضد الغزاة منذ مطلع القرن الحالي . يتجمع المتحدرون من اصل عربي في «النادي العربي» في هافانا حيث يارسون نشاطات مختلفة من بينها احياء تراثهم الثقافي الذي يعتبره احد مناهل الثقافة الكوبية المعاصرة .

احياء هافانا القديمة ، وخاصة وسط المدينة القديمة الذي يتم ترميمه والحفاظ على سباته ، يتجلى فيها الطابع الاتدلسي في المسار والزخرفة . فالمتعمرون الاسبان نقلوا هذا الطابع الذي صمد عبر قرون عدة . وفي قلب المدينة القديمة اقيم المتحف المصري والمطعم المصري وتسمح كذلك الانتقام والموسيقى العربية . ولكنهم لا يكتفون بابراز معالم التراث الماضي ، بل يحرصون ان يضم متحفهم ابرز مظاهر الكفاح التحرري العربي ضد الامبريالية الاممية واسرائيل طوال العقود الماضية .

### شعب يحب الحياة ويجبول بالروح الاممية

الكوبيون شعب يحب الحياة ويعشق الموسيقى الصاخبة ، ويقدمون جزيرتهم وجمالها . وهم ايضا يتعمنون - كما زرع فيهم فيديل - بروح امنية راسخة وصحيبة . كل كوبي تلقفه بسالك بحسرة والحاح : - كيف يمكن ان يتهي هذا الانقسام في صفوفكم وداخل العالم العربي . بمد تجربة مريية في امريكا اللاتينية تعلمنا ما معنى الوحدة . بل اننا نحرص على العمل المشترك ولو بادنى مستوياته مع القوى والانظمة التي تختلف جزيئياً مع اليانكي وتسمى الى استقلال نسي عنه .

بعض ما نشره لم مفهوم ويستوعبه ، ولكن البعض الاخر وخاصة ما يتعلق بالخلافات الفلسطينية والتعقيدات العربية المرتبطة بها تزيدهم حيرة واستكراً .

العيون لا تغمض على «اليانكي» القريب من الساحل

في كوبا اخذت الى حد كبير الطواير امام عجلات الترمين . ويمدون للالقاء التام للعمل بيطاقة الترمين للمواد الاساسية ، الحياة تنهض في كل مجال ، ولكن عيونهم لا تغمض عن اليانكي الذي يمدد عن سواحلهم ما يزيد عن ٩٠ ميلاً . في التلفزيون والاذاعة برامج خفيفة ودقيقة للتمية بالصحة العامة والاطفال ، وحمل السلاح والمشاركة في التدريبات العسكرية وحفر الخنادق . قد لا يقامر اليانكي بغزو الجزيرة ذات المليون مسلح ومقاتل واهمي ، فلن يخرج الغزاة احياء ، ولكن اليانكي سوف يأخذ في حسباته ايضاً ان المليونين يصبحون خمسة ملايين في ظروف الاستفزاز القسوى . وانه لا يستطيع تجاهل وجود هذا الجيش النحبي الجبار عندما يحاول - أي اليانكي - ان يقوم بغزاة عسكرية وخاصة ضد نيكاراغوا

في هافانا لا توجد سفارة امريكية رسمياً . ولكن هناك مبنى ضخم تحت اسم وقسم رعاية المصالح الامريكية . امام المبنى مباشرة لوحة كبيرة مضادة بالنيون تصور مقتل كوبياً يحمل البندقية في مجابهة الوحش الامريكي ووقوعها كتب بالاضواء «ايا السادة الامريكيون ، نحن لا نخاف منكم . ابداً ابداً . يقولون في كوبا ان اضواء اللوحة قد تحترق احياناً ، وان اسرع ما يتم اصلاحه ببيادة طوعية من العمال وخلال ساعات قليلة هي اضواء اللوحة هذه . كوبا ، وخلال اكثر من ربع قرن ، بينت ان هذا المزاج مع اليانكي لا يضحك ، بل يضطره ويكبل الحدية ان يضعه في الاعتبار .





شعب نيكاراغوا : الاستعداد على قدم وساق لمحاربة الياكي.

## وفد الجبهة الديمقراطية في نيكاراغوا الجبهة الساندينية تخوض الانتخابات وتحضر الشعب لمواجهة الغزو الأمريكي

والبورجوازية المتوسطة وكل الوطنيين ضد الخطر الرئيسي في العدوان الامريكى وادواته العميلة من قوى الثورة المضادة (بقايا سوموزا ، ممثلي الاحتكارات الامريكية في نيكاراغوا ، رجال الكتبة الرجعيين) .  
ولكن حتى في نيكاراغوا توجد جماعات المغامرة والتطرف العدمي التي تمتد على تزييق الوحدة الواسعة واستباق العملية الثورية قبل نضوجها . وشعاراتها مستفاهة من عملياتهم وليس من الواقع . (ديكتاتورية البروليتاريا فوراً ، التأميم الشامل والفوري ، الاعلان الرسمي عن تبني الماركسية اللينينية) .  
وليس ما يهيج قلب ريفان والسي . أي . إيه أكثر من تبني السلطة الثورية في نيكاراغوا لهذه الشعارات فوراً . ولكن ، لحسن حظ نيكاراغوا وشعبها ، فهذه الجماعات المتطرفة ليست سوى اقلية معزولة عزلة تامة عن الجماهير وعن المجرى الرئيسي للحركة الوطنية .

### دعم نيكاراغوا الثابت للنضال الفلسطيني

في اليوم التالي لوصول الوفد الفلسطيني ، دعي الى حضور مهرجان جماهيري تقيمه الجبهة الساندينية ضمن الحملة الانتخابية ويحضره قائد الجبهة دانييل اورتيجا ، ومرشحها لرئاسة الجمهورية في هذه الانتخابات . القائد السانديني بدأ خطابه بتوجيه التحية الى وفد الجبهة الديمقراطية مؤكداً على موقف الثورة في دعم النضال الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية . بعده ، تحدث الرفيق ياسر عبد ربه الى جماهير العاصمة ماناغوا المحتشدة في المهرجان ، معبراً عن وحدة الكفاح مع نيكاراغوا والجبهة الساندينية الطليعة الكفاحية والقيادة المعترف بها من جماهير الشعب بأسره . وقدم باسم الثورة والجبهة الديمقراطية الى القائد دانيال اورتيجا درع التضامن الاعمى الذي رفعه القائد السانديني عالياً امام حشاد وحماس الجماهير المحتشدة . وفي اللقاء الذي تلا هذا المهرجان قال اورتيجا : «قولوا باسمنا للمناضلين الفلسطينيين ، نحن لا نخشى الامبريالية وعدوانها ، وصمود نيكاراغوا هو العنوان الحقيقي لدهمتنا لكم في كفاحكم المرير» .

### مصاعب هائلة وصمود رائع

الوفد الفلسطيني اجرى العديد من اللقاءات المباحثات . ابرزها كان مع القائد «باردو ارسيا» عضو قيادة الجبهة الساندينية ومسؤول العمل السياسي والتنظيمي . ومن المثلث ان القيادة الساندينية لا يخفون اطلاقاً حجم المصاعب الهائلة التي يعانون منها ، وخاصة بفعل الحصار الاقتصادي الامريكى والتخريب الذي مارسه قوى الثورة المضادة انطلاقاً من هوندوراس

زار وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نيكاراغوا بناء على دعوة من الجبهة الساندينية (FSLN) وذلك خلال الاسبوع الذي سبق الانتخابات العامة في البلاد ، والذي شهد اوسع حلة تعبئة جماهيرية منذ انتصار الثورة محضراً لهذه الانتخابات . سكرتير العلاقات الخارجية في الجبهة الساندينية التقى وفد الجبهة الديمقراطية برئاسة الرفيق ياسر عبد ربه الامين العام المساعد ، والرفيق ممدوح نوفل عضو المكتب السياسي والرفيق شرف عودة ممثل الجبهة الديمقراطية في كوبا ، حيث رحب القائد السانديني بزيارة الوفدة وعبر عن اهمية توطيد العلاقة بين الجبهتين وبين الثورتين الفلسطينية والنيكاراجوية .

### حديث الوحدة، يطغى على كل الاحاديث

حديث الوحدة يطغى على اي موضوع آخر في نيكاراغوا . قيادة الجبهة الساندينية تؤكد على وحدتها الفولاذية التي رسخت في مسمعات النضال . فالجبهة كانت حصيلة وحدة ثلاث الجماعات . ودخل الى صفوفها اعداد هائلة من مناضلي اليسار في نيكاراغوا الذين عملوا في بعض الاحزاب القديمة مثل الحزب الاشتراكي . ولا يقتصر الحديث على وحدة الجبهة الساندينية ، بل ان قيادة الجبهة تؤكد على الاساس الموضوعي لوحدة شعبية وطليعية واسعة تضم كذلك فئات البورجوازية الصغيرة



اورتيجا : قيادة شابة وعظيمة

وكوستاريكا بتدبير وامداد من المخابرات المركزية الامريكية ولكنهم كذلك يقولون اننا لا نخفي هذه المصاعب عن الشعب ، ونشعر للجماهير بان الصمود هو السبيل الوحيد للتغلب على حرب التجويع والتخريب التي يشنها اليانكي ضدنا . ومع هذا فانهم يتحدثون باعتزاز عن انتصاراتهم خلال اعوام حمة منذ انتصار الثورة . فقد ادت حملة نحو الامة الى خفض نسبتها الى ١٢٪ ، واخذت اصلاح الزراعي طريقه الى التنفيذ بتوزيع آلاف الهكتارات سنوياً على الفلاحين . تمتلك عائلة سوموزا وحدها التي تم تأميمها ، وهي توازي ما لا يقل عن ٢٥٪ من الحجم الاحمالي للنشاط الاقتصادي الوطني في الصناعة والزراعة . ويتم طرح اعداد كبيرة بدءاً من هذا العام من الاطباء ، بمعدل ٥٠٠ طبيب لمحاربة الامراض المستشرية . ويجري ارسال اعداد هائلة من خيرة العمال والفلاحين والعمال الزراعيين الى الجيش وجبهات القتال ضد المرتزقة ، الامر الذي يعرض الزراعة اساساً للخطر . فرار القيادة الثورية كان الاعتناء على مبادرات الجماهير لسد النقص ، ولذلك ساهم في العام الماضي وسيجري في العام الحالي مشاركة اكثر من عشرين الف طالب ثانوي وجامعي في قطاف البن والقفن وقصب السكر . وهذه المساهمة لا تقتصر على مزارع الدولة بل وكذلك مساعدة الفلاحين الصغار والمتوسطين .

### كل شيء للدفاع عن الوطن

وكل شيء من اجل الجبهة ، كل شيء للدفاع عن الوطن ضد غزو اليانكي وعملائه . هذا هو الشعار الجماهيري الاساسي وكراهية اليانكي عميقة جداً وتاريخية في نيكاراغوا منذ الاعلان عن مبدأ «سوترو» قبل اكثر من مئة وخمسين عاماً . فالولايات المتحدة تتصرف انطلاقاً من هذا المبدأ على ان امريكا الوسطى ونيكاراغوا ، هي ميدان نفوذ تتملك حق التدخل المباشر في حماية مصالحها المزعومة . وخلال قرن ونصف شهدت نيكاراغوا موجات غزو امريكية متتالية ، بما فيها التصاب الامريكى ووليام ووكسر ، بصحبة الآلاف من قطع الطرق الامريكين لنيكاراغوا الحاكمة في واشنطن . ومنذ عام ١٩١٢ ، سيطر الماريتز على نيكاراغوا بالفرض والمباشر ، ودعصوا قائمة حكومات عميلة . وواجههم شعب نيكاراغوا بالقتال المستمر ، واخبرها كانت انتفاضة سانتينو وقائد جيش الدفاع عن السيادة الوطنية الذي الحق بهم هزائم عديدة ، وكان على وشك دحرهم لولا خيانة البورجوازية الكبيرة وعميلها سوموزا الذي دبر مؤامرة اغتيال القائد سانتينو وحكم البلاد وابنه من بعده بالحديد والنار منذ عام ١٩٣٢ الى ان اطاحت به الثورة عام ١٩٧٩ . لهذا السرات الكفاسي والعداء الشعبي للولايات المتحدة تسلب الجبهة الساندينية للتصدي للغزو الامريكى المرتقب .

### قيادات شابة ودور كبير للمرأة

قيادة الجبهة الساندينية شابة . متوسط اعمارها لا يزيد عن ٣٥ عاماً . ولكن خبرة النضال اكسبها حكمة عالية تستند الى مستوى وهي متقدمة ودقيقة وملموسة بالتناقضات الداخلية والمخارجية . وفي القيادة ، كما ضمن كوادر الجبهة عدد واسع من النساء . في قوات الميليشيا ، النصف واكثر من النساء . وفد الجبهة الديمقراطية التقى ايضاً القائد «مونيكا بالتودانو» وهي من ابرز المناضلين والتي قادت احد طوابير قوات التحرير نحو العاصمة ماناغوا لتحريرها من سوموزا . لذا تحمل النساء هذا المركز المرموق ؟ لا سراً من ذلك . كان الرجال يهاجرون هرباً من الجوع وبحسب عن العمل ويتخلون عن عائلاتهم ، وتبقى المرأة وحدها لتعمل وتعمل العائلة . هذا علاوة على دورها في الريف المهائل تماماً لدور الرجل . هذا الظرف الموضوعي استند كذلك الى مبادرة العشرات من الثورات الطليعية داخل صفوف الجبهة وتصدهرن للحركة الثورية ، بل والمحافظة على استمرار عمل منظماتها عندما تعرضت قوافل المناضلين الرجال واحدة بعد الاخرى الى الابداء والتصفية على يد قوات سوموزا وفي سجونه .

القائد «مونيكا بالتودانو» هي المسؤولة عن الحملة الانتخابية للجبهة الساندينية في البلاد بأسرها . قالت لوفد الجبهة الديمقراطية وليست هذه الانتخابات كما تبعتها البعض انتخابات على الطريقة البورجوازية . صحيح اننا نتج المجال لجميع الاحزاب بما فيها البنية والمعادية للثورة ان تشارك ونفعها الصحف والاذاعة والتلفزيون للدعاية لبرنامجها . ولكن الانتخابات تملها ضرورة التاريخية لحماية الثورة في مواجهة الادعاءات الامريكية القائلة بان حكومتها غير متخبة بطريقة شرعية . ان الانتخابات من حيث الجوهر تمثل عملية سياسية ثورية من الطراز المتقدم . ان الآلاف من اعضاء تنظيم الجبهة الساندينية وعشرات الآلاف من المنظمات الجماهيرية يقومون بحملة تعبئة واسعة لتشرح برنامجنا والرد على استفسارات الجماهير والاستماع الى افكارها ومهمها . هناك لجان تشكلت لتزور بيت ثلاث مرات خلال هذه الحملة . وحتى لو قاطعت احزاب اليسمين بايعزاز من واشنطن ، فلا يخفي ذلك ان الشعب لن يشارك . لقد استعدنا من هذه الحملة لرفع مستوى عضلنا السياسي والتعبوي بين الجماهير . هذه هي الديمقراطية الثورية الحقة .

وفد الجبهة زار مقر الاحزاب البنية ، الحزب الاجتاهي الليبرالي ، لماذا ستقاطعون الانتخابات ؟ اجاب المسؤول في المقر : - لا توجد حربة حقيقية . وسأل الوفد : - كيف ، لكم الحق في نشر الفكر في الاذاعة والصحافة والتلفزيون ، وسوف يتنازل كل حزب ما قيمته تسعة ملايين كورودوبا (العملة المحلية) لمساعدته في الحملة الانتخابية . الجواب : - صحيح ولكنكم لا يسمحون لنا مثلاً ان نتحدث عن امور الاقتال على الحدود . وسأل وفد الجبهة : - ماذا تضمنون ، هل تقيدون تدخل المرتزقة المدعوسين من المخابرات الامريكية ؟ الجواب : - لكل انسان الحق في ان يحصل على الدعم من اية جهة يراها . وسأل الوفد : - هل ستقاتلون ضد الغزو الامريكى ؟ الجواب : - الجبهة الساندينية تفرض نظاماً ديمقراطياً !! وهرب المسؤول بسرعة حتى لا يكمل الحديث .

### اليمن يقاطع الانتخابات ويدعم انتصار سوموزا

وقد الجبهة زار مقر الاحزاب البنية ، الحزب الاجتاهي الليبرالي ، لماذا ستقاطعون الانتخابات ؟ اجاب المسؤول في المقر : - لا توجد حربة حقيقية . وسأل الوفد : - كيف ، لكم الحق في نشر الفكر في الاذاعة والصحافة والتلفزيون ، وسوف يتنازل كل حزب ما قيمته تسعة ملايين كورودوبا (العملة المحلية) لمساعدته في الحملة الانتخابية . الجواب : - صحيح ولكنكم لا يسمحون لنا مثلاً ان نتحدث عن امور الاقتال على الحدود . وسأل وفد الجبهة : - ماذا تضمنون ، هل تقيدون تدخل المرتزقة المدعوسين من المخابرات الامريكية ؟ الجواب : - لكل انسان الحق في ان يحصل على الدعم من اية جهة يراها . وسأل الوفد : - هل ستقاتلون ضد الغزو الامريكى ؟ الجواب : - الجبهة الساندينية تفرض نظاماً ديمقراطياً !! وهرب المسؤول بسرعة حتى لا يكمل الحديث .

الى القوات التي تقاتل ضد المرتزقة . والشرطة التطوعية ، تشكيل جديد اقامته الثورة لحماية الداخل الى جانب الميليشيا والمنظمات الجماهيرية الاخرى . السلاح في يد الشعب كله . ويقولون بوضوح : - شعبنا صغير لا يتجاوز الثلاثة ملايين ولكننا سنجد نصف مليون مقاتل لمحاربة غزوريفان لبلدنا .

### نيكاراجوا تفتح ابوابها للجميع باستثناء العملاء

الكتيبة في نيكاراغوا تتعرض لاعتزاز عفيف . الصراع الطبقي لا يترك ميداناً دون ان يغزوه . كبار المطارنة يهيمون الجبهة الساندينية بالسياسة لتقسيم الكتبة . ولكن الجبهة تعلم صراحة ان ما يصبى الكتبة اصاب المجتمع كله ، فهناك اعداد كبيرة من المؤمنين الذين انخرطوا في النضال وكذلك من الفلاسفة وخاصة الذين هم على تماس مع الام الشعب في الريف . وعندما زار البابا نيكاراغوا في منتصف العام الحالي دعا الشعب علناً الى المصالحة مع الطائفة ، مؤكداً ان المسح يجب الاغتناء والفقراء على السواء الذين تقع عليهم مهمة واحدة وهي تخليص ارواحهم !! وقد من امهات ٢٣ شهيداً قتلهم المرتزقة طلبوا من البابا الصلاة على ارواحهم ولكنه رفض . ولذلك كله غادر البابا ماناغوا ليس كما دخلها . فكثير من الاقنعة سقطت امام اعين مئات الآلاف من المؤمنين .

نيكاراجوا تفتح ابوابها للجميع باستثناء عملاء امريكا المباشرين . دعوات لجميع احزاب الدولية الاشتراكية ، وعلاقات مفتوحة مع مجموعة دول الكوتادورا ، اتصالات مع مختلف الازساط داخل الولايات المتحدة بمن فيها الكاتس . ولهذا لم تتمكن واشنطن من احكام طوق العزلة .

مؤخراً زارهم وفد من حزب الميام ، بدعوى انه يساري !! قال المسؤول النيكاراغوي وان يساريتهم تكشفت بعد ساعات من وصولهم . جاموا في مهمة مسخرة يحملون المهرات الدعم الاقتصادي مقابل اعادة العلاقة بين نيكاراغوا واسرائيل . ورفضت قيادة الجبهة هذا العرض ، وغادر الوفد بعد ان فقد الامل .

نيكاراجوا تبني بالانظار الحياة الجديدة . آثار العهود الماضية تلمح على وجوه الاطفال الصغراء والمزبلة . ولكن الاعزاز بالكرامة الوطنية المستعادة منذ غزا الامريكيون البلد وزرعوا سوموزا فيه ، تجعل الشعب الباسل في نيكاراغوا بعض على

جراح الجوع . وكما قال مناضل سانديني شاب التقينا في احدي المهرجات الشعبية «مهمم البناء والتطور الاقتصادي والاجتاهي يمكن ان تحصل سنوات طويلة وسوف نموض في المستقبل ما بغوتنا خلال المرحلة الحالية من الكفاح ضد الغزاة ، ولكن ضياع السلطة الثورية لا يمكن تمويهه . لذلك فان مهمة حماية سلطتنا . سلطة العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين ، سلطة الشعب الديمقراطية تأتي في المقام الاول» .



# انهم يقتلون... الاويك!

اتارت الخطوة الترويحية والبريطانية بتخفيض اسعار النفط ولحقاق نيجيريا السريع لها، مجموعة من التساؤلات، خاصة وان خطوة مماثلة اقدمت عليها تلك الدول في اذار ١٩٨٣، ادت الى اجباره الاويك على

تخفيض اسعار نفطها بمعدل ٦ دولارات للبرميل، متكبدة خسائر فاقت الـ ٤٠ مليار دولار. فما هي الاسباب الكامنة وراء تلك الخطوات، والى اين تسير الاويك؟



اجتماع لاويك : تكون اولاً تكون

## العرض والطلب ... مرة اخرى

السبب المعلن من قبل الدوائر النفطية والاقتصادية في كلا البلدين، لتسريح تلك الخطوة، هو وفرة العرض وتجاوز حدود الطلب، وتعود اسباب تلك الوفرة، حسب هذين البلدين الى قيام بعض الدول في الاويك بمقدن اتفاقات جارية مع الدول المستوردة، تبيع بموجبها نفطها بسعر اقل من السعر الرسمي المحدد، إضافة الى تنافس هذه الدول في مجال تقديم التخفيضات والتسهيلات في الدفع وفي الاسعار، لاغراء الزبائن وكسبهم وتضيف الدولتان ان العديد من تلك الدول تجاوزت سقف المحدد لاتنتاجها، الامر الذي ادى الى وفرة العرض في السوق، اما عن اسباب تقلص الطلب، وارتفاع معدلات الفائدة عليه، الامر الذي يجعل المستوردين يترددون حتى يتم استقرار سعر الدولار!!

وهكذا، بساطة متناهية، تتحول الصحة الى مذبذبة، والجلاد الى ضحية. ولكن فزاعة مدققة للارقام توضع لنا الكلب والذئب الذي تمارسه الاحتكارات في تبريرها للارادة المتعقلة من قبلها. فالؤشرات تؤكد على ازدياد الطلب الاخير من عام ١٩٨٤. وحسب وكالة الطاقة العالمية، فان نسبة الزيادة وصلت الى ٣٪، وارتفع الطلب على نفط الاويك ليعمل الى ١٩ مليون برميل بدلاً من ١٧.٥.

## اللمصوص

لم تأت خطوة بريطانيا والترويج من فراغ. فعند تموز الماضي، كان واضحاً ان هناك شيئاً ما تبته الدول الرأسمالية، فالتحليلات الاقتصادية كانت تشير الى ان سوق النفط العالمية تعيش اكثر مراحلها استقراراً، وان اعضاء الاويك يظهرن قدراً من الانسجام والانضباط اكثر من اي وقت مضى. ثم قامت بريطانيا والترويج بخطوة مفاجئة، اذ رفعتا انتاجهما لايجاد تخمة في السوق. وبالتالي مع ذلك اوعزت حكومات الدول الرأسمالية الى شركات النفط بتخفيض الكميات التي تشتريها من دول الاويك. وعمدت الى السحب من مخزوناتا لتسدد احتياجات تلك الشركات. وان تصريح وزير الطاقة الاميركي ليوشح الصورة. فقد وجه تحذيراً للدول الاويك، بضرورة سباحها لقوى السوق الفعلية، بتحديد الاسعار. وهدد بان مقاومة ضغط السوق لفترة طويلة سيخلق خطراً بائيسار الاسعار بشكل واسع ومفاجيء!! وقوى السوق الفعلية، هذا القول البليغ يحدد جوهر الموقف. فالاويك في حسابات الدول الرأسمالية لم تعد من قوى السوق الفعلية، ولا دورها، او سلطة، في تحديد الاسعار. فالدول الرأسمالية، هي سيدة السوق، والاويك مجرد تابع ينحصر دوره في سد النقص واستكمال الفرق بين العرض والطلب في السوق!!

وتتكلم الارقام والوقائع بوضوح. فقد تقلص انتاج

الاويك منذ ١٩٧٩ وحتى اليوم بمعدل ٤٣٪، وحصتها في تصدير النفط من ٧٠٪ الى ٣٦٪ فقط، وانخفضت مداخيلها من ٢٧٥ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ١٥٤ دولار في العام ١٩٨٣، وبدلاً من تراكم الفوائض المالية الذي بلغ مليارات عام ١٩٨٠ وقمت الاويك في عجز مالي قدره ١٨ مليار عام ١٩٨٢. وخسرت الاويك من حصتها اليومية ١٤ مليون برميل يوميا. وتوسيع تلك الملايين من البراميل بين لنا ان ٣.٥ مليون برميل نقصت بفعل انكماش النمو الصناعي في اوروبا والولايات المتحدة. ٣ ملايين برميل، بفعل التذبذبات الاقتصادية بالحد من استهلاك الطاقة، واستخدام مصادر بديلة. ٣ مليون برميل من زيادة انتاج الدول المنافسة لاويك ٤.٥ مليون برميل من جراء عرض الاحتياطي المخزون من قبل الاحتكارات.

مثال ساطع فقد عمدت الولايات المتحدة وخلال نفس الفترة، الى زيادة نسبة استيرادها من الدول المنافسة لاويك من ٨٪ الى ٦٠٪، في حين قلصت اعتمادها على نفط الخليج من ٣٤٪ الى ١٤٪. اذا، الاهداف باتت واضحة، لتدمير الاويك تركيعها اقتصادياً، واللاس بلداها، تفنيت وحدتها. وهذا هو الهدف الرئيسي للاحتكارات.



احمد زكي اليامي، السعودية. حسان طروادة الاصيل

كي «يخلو الجوى»، للاحتكارات لوضع اليد على مصادر النفط، والعودة الى الزمن الاستعماري القديم، حين كانت الاحتكارات تملك كل شيء.

## «قطع» من خيول طروادة!

وحقيقة الامر، ان الدوائر الاستثمارية، لم يكن لها حظ في النجاح، لولا الدور الذي لعبته السعودية وبعض دول الخليج النفطية. فعند سنوات كان واضحاً ان هناك خطان يتصارعان في داخل الاويك. خط ينادي بضرورة تحول الاويك الى منظمة تصوغ سياسة رسمية وموحدة للسيطرة على مواردها، بما يمكن من تنمية بلدان المنظمة، ولعب دور بارز في دعم الدول النامية في معركتها للتحرر الاقتصادي والاجتماعي من سيطرة الاستعمار الجديد. اي ان تصبح الاويك منظمة تضامن ضد الامبريالية العالمية وحلفائها.

الخط الاخر، الذي يقزم دور الاويك، ويحولها الى هيئة لتحديد الاسعار فقط، وكمية الانتاج، وربطها بمتطلبات نمو السوق الرأسمالي العالمي. وحتى في سياق تحديد الاسعار كان انتصار هذا الجناح يؤكدون على ربط السعر والانتاج بالوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية. وكان هذا الخط هو المهيم كون انتصاره يضمن الحصص الاكبر، ويملكون الحجم الاكبر من الاحتياطي. وقد ساهمت فترة «السنن والعسل» للاويك، بتعزيز هذا الجناح، وبسيادة اوامره لفترة من الزمن. ففي فترة

ازدياد الطلب وارتفاع المدخول النفطي، وامتلاك عدد من البلدان لموارد مذلعة. صدقت وماهست، به في اذائها الدوائر الاحتكارية، عن الدور الاقليمي والعالمي لتلك القوى، ومسؤوليتها تجاه العالم!!

صدقت تلك البلدان هذه الكذبة، وربطت مواقفها وسياستها بالدول الرأسمالية كوبها والشريك، الذي لا غنى عنه. لذا خاضت مع الدول الاخرى في الاويك، وعلى مدار الفترة الماضية، معارك تخفيض اسعار النفط، نيابة عن الاحتكارات. بل وتدخلت في مراحل ما، عبر زيادة انتاجها اليومي لتخفيض الاسعار، بعد ارتفاعها بفعل ازسات سياسية او عسكرية، وهكذا الحال مثلاً، بعد انتصار الثورة الايرانية. حيث زادت السعودية انتاجها ليصل الى ١١ مليون برميل يوميا لتوقف اي محاولة لزيادة الاسعار التي كان من الممكن ان تصل الى ٤٠ دولار للبرميل بل واستخدمت هذا الانتاج المائل كورقة ضغط في مؤتمر الاويك عام ١٩٨٣ لوقف الزيادة عند حدود ٣٥ دولار.

والمخزون الاحتياطي لدى الدول الرأسمالية، والذي تستخدمه كورقة ضغط الان، ما كان من الممكن ان يتأمن لولا السياسة النفطية لتلك الدول الخليجية. وهكذا فقد استخدمت الدوائر الاحتكارية على مدار فترة طويلة تلك الدول النفطية، لتعرض لحم الاويك من الداخل، والان بعد ان اكتشفت تلك الدول اي وشريك، تمثل. تتدفع متأخرة للدفاع عن نفسها. ولكن والوقائع، التي فرضتها الاحتكارات على يد تلك الاطراف ذاتها، ستجعل اي معركة لتغيير تلك الوقائع صعبة جداً.

## رهائن .. من يطلق سراخهم!

التنم الذي رفلت به الدول النفطية في الخليج لفترة من الزمن ولي عهد. ففي فترة اكتشاف البترول دولار، بلذت تلك الدول وبسرطمت، قامت بوضع مشاريع تنمية داخلية، باذخة، مسرفة، تهدف الى تأمين تركيب اجتماعي، يضمن تطويراً محدوداً وفي جانب واحد فقط. تطوير القدرة الاستهلاكية لتلك البلدان دون احدث اي تطوير جدي في بنية مجتمعاتها، وفي علاقتها الاجتماعية وتقالدها. قصور وابنية، وشركات، وشبكات طرق، ومطارات، وكلفت المليارات، لتنمية والغريزة الاستهلاكية فقط.

وبالتوافق مع ذلك، اثارث مخاوف امنية، واخترعت «وحوش» وهمية، لتبرير صرف جزء مذل من مقدراتها على التسليح. والبترول دولار والمكتره تم توظيفه في استثمارات في الدول الرأسمالية. او ارضدة مجنونة في بنوكها. وبناء على نصائح لتلك الدول «بلعب دور عالمي» عبر تقديم

القروض والمساعدات فقد تم الباسها نوباً لا تستطيع الخروج منه. واستخدمت تلك القروض والمساعدات في تلبية الاهداف السياسية للامبريالية، حيث عملت على دعم الشرائح الطفيلية والكومر ادورية في عدد من الدول الوطنية بهدف اضعافها، وفي افساد عدد من الثورات وحركات التحرر.

والان ولي عهد التنم .. واصبحت تلك الدول تعاني من عجز في موازنتها، الامر الذي ادى الى الغاء مشاريع كبيرة واسعة والدخول في حالة ركود اقتصادي، واللاس لبعض فروع الاقتصاد اضافة الى التضخم الذي «اكل» القسم الاكبر من القيمة الفعلية لموجوداتها النقدية.

## الخطوة الامبريالية .. وكيفية مواجهتها

وهكذا يتبين لنا، بما تقدم، ملامح الحطة التي تلجأ اليها الاحتكارات، والخطوات التي تقوم بتنفيذها. لـ تخفيض الكمية المشتراة من دول الاويك بـ اللجوء الى الاحتياطي والمخزون جـ زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في اويك. دـ تخفيض السعر من قبل بعض تلك الدول هـ. النفاذ من نفرة من داخل الاويك. واذا كانت نيجيريا هي النفرة التي استخدمت، فان التاكيد الذي ستمعه تلك الاحتكارات هو في توسيع تلك النفرة. فليت نيجيريا هي الدولة الوحيدة التي يدفعها وصفها الاقتصادي المهار الى ان تكون الولد المساق الوحيد. بل هناك عدة اولاده اوضاعهم مؤهلة. ولعبة الانتظار ستكون سيدة الموقف. ويمكن القول ان الاحتكارات حققت نجاحاً اولياً، وان تكن لم توجه الضربة القاضية، فقد استطاعت تحويل جهد دول الاويك من السعي لرفع الاسعار، والانتاج الى هدف وحيد هو الحفاظ على السعر الحالي. وخفض الانتاج والخطوات التي لجأت اليها دول الاويك بتخفيض انتاجها، لا تشكل السلاح الفعال، وان كانت ضرورية في الوقت الحالي. لان متحدثين باسم البيت الابيض يادروا فور اتخاذ الاويك لتلك الخطوة الى القول «انه انتصار مؤقت .. فليظنوا قدوم الربيع»، بمعنى ان الحرب ستشهد جولة اخرى قريباً. والسؤال المطروح، هل ستعلم الاويك من الدروس السابقة، وتحضر نفسها للمواجهة التالية. والمواجهات المحدودة، لتضع استراتيجية صغيرة، تستخدم فيها كل اسلحتها، من النفط، الى ارضتها المالية، الى تأثيراتها الاقتصادية. والاهم ان تضامن على قاعدة معاداة الامبريالية. فعلى ذلك يتقرر مصير الاويك. تكون .. اولاً تكون.

وليد حداد



المؤتمر الدولي في بروكسل للبحث في سياسة ريفان :

ادانة دولية حازمة للسياسة الأمريكية

تقدمة

بين ٢٨ و٣٠ أيلول من هذا العام ، وبإشراف منظمة التقدم التمدولية ، انعقد المؤتمر الدولي لبحث السياسة الخارجية لإدارة ريفان في بروكسل . وقد قدمت تقارير من قبل محققين دوليين ومتخصصين في السياسة الخارجية حول الجوانب المختلفة من سياسة إدارة ريفان الخارجية . وكان بين المشاركين في المؤتمر شين ماك برايد ( حاسل جائزة نوبل - إيرلندي ) والبروفسور ، جورج وان ( حاسل جائزة نوبل وإستاذ في جامعة هارفرد ) والجنرال اوجاردوا مركادو جارين ( البيرو ) والجنرال نيوباسي نائب سابق للقائد الأعلى لحلف شمال الأطلسي ، وهو ريتشيا بوسي دو اللندي ( تشيلي ) . وقد قدمت التقارير لجنة محققين تضم عضو الشرق فاروق ابو عيسى ( السودان ) المحامي ووزير الخارجية السابق والأمين العام لاتحاد المحامين العرب . والبروفسور فرانسيس بويل ( الولايات المتحدة ) . استاذ القانون الدولي في جامعة إلينوس ، رئيساً ، والدكتور هانس غويران فراك ( السويد ) وهو محام وعضو في البرلمان السويدي ، وعضو الشرف ميرزا غلام حافظ ( بانغلادش ) الناطق الرسمي السابق باسم برلمان بانغلادش وهو ، حالياً ، المحامي الأول في المحكمة العليا في بانغلادش ، وعضو الشرف ماري كوفمان ( الولايات المتحدة ) المحامية وقد شغلت منصب النائب العام في محاكم نورمبرغ لجرائم الحرب ، الدكتور جان كلود نجيم ( الكاميرون ) وهو استاذ مساعد في كلية الحقوق في جامعة اوبسالا ومستشار حكومي ، البروفسور البرتوروزينج الدراج ( بيرو ) استاذ القانون ورئيس سابق لمجلس العدل الأعلى والدكتور ممتاز سويسال ( تركيا ) استاذ القانون في جامعة انقرة .

وقدمت هيئة أساسية ضد الشرعية الدولية للسياسة الخارجية لإدارة ريفان . قدمها عضو الشرف رمزي كلارك النائب العام الأمريكي السابق . وقدم بالدفاع خير قانوني في إدارة ريفان .

واعتماداً على كافة التقارير والوثائق والحجج التي تقدم بها المحامون قررت هيئة المحققين في بروكسل القرارات التالية التي تقدم موجزاً عنها في ما يلي :



ريفان : ادانة دولية حازمة للسياسة الأمريكية

غرينادا : ان غزو إدارة ريفان لغرينادا عام ١٩٨٣ انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة ٢ ( ٣ ) و ٢ ( ٤ ) والمادة ٣٣ وكذلك المواد ١٨ - ٢٠ - ٢١ حيث لم يكن هناك أي مبرر منقح لهذا الغزو حسب القانون الدولي . كما انه كان عملاً عدوانياً حسب المادة ٣٩ من ميثاق الأمم المتحدة .

نيكاراغوا : ان تنظيم إدارة ريفان ومساندتها في العمليات العسكرية لمساندة التنظيمات المعارضة بهدف

اسقاط الحكومة الشرعية في نيكاراغوا يعد انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الدول الأمريكية اللذين يجرمان التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد الاستقلال السياسي لأية دولة .

صواريخ بيرشنج ٢ : ان وضع الاسلحة الهجومية ( لتوجيه الضربة الأولى ) الذرية المعروفة باسم ( صواريخ بيرشنج ٢ ) في المانيا الغربية يعد انتهاكاً للمادة ١٢ من معاهدة سالز ٢ .

الشرق الاوسط

لبنان : نظراً للدور الذي لعبته إدارة ريفان في التخطيط والاعداد والبدء بالغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ فانها تكون قد اقترفت جريمة ضد السلام كما حددتها مبادئ نورمبرغ . وصارت إدارة ريفان شريكاً في الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والانتهاك الفظيع لاتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة ( لعام ١٩٤٩ ) التي اقترقتها اسرائيل وقوات الميليشيا المتحالفة معها ( الكنانية وميليشيات سعد حداد ) في لبنان . وهذا الاشتراك يتضمن المذبحة الوحشية ذات الطبيعة الايدية لثبات من الفلسطينيين واللبنانيين الابريساء بين المدنيين على ايدي وحدات منظمة من ميليشيات الكتائب في عجمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية والذين كانوا تحت سيطرة جيش الاحتلال الاسرائيلي .

القضية الفلسطينية : ان سياسة إدارة ريفان تجاه الشعب الفلسطيني وكذلك مشروع السلام ، الذي تقدم به ريفان في أوائل أيلول عام ١٩٨٢ هي انتهاك للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير كما اعترفت به المادة الأولى ( بند ٢ ) من ميثاق الأمم المتحدة وبناء على قرارات متعددة صادرة عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة فان الشعب الفلسطيني له الحق المشروع في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة .

المستوطنات الاسرائيلية : ان موقف إدارة ريفان المعلن والقائل بان المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ليست غير شرعية ، هو انتهاك لالتزام الولايات المتحدة حسب المادة الأولى من مقررات مؤتمر جنيف الرابع عام ١٩٤٩ بضمان الاحترام لبنود المقررات .

ليبيا : ان ارسال إدارة ريفان للاسطول السادس الأمريكي الى خليج سدرة بهدف تصعيد النزاع المسلح مع الحكومة الليبية هو خرق للسلام بناء على المادة ٣٩ من ميثاق الأمم المتحدة وان محاولة سياسة إدارة ريفان لاثارة الفلأقل في وجه الحكومة الليبية انتهاك لبند المادة ٢ ( ٤ ) من ميثاق الأمم المتحدة التي تمنع التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد الاستقلال السياسي لأية دولة .

وهناك اضافة الى ذلك إدانات اخرى لسياسة إدارة ريفان في إفريقيا وآسيا والمحيط الهندي .

مكتب الدفاع عن الحريات الثقافية في الارض المحتلة

اقترت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين مؤخراً ، مشروع مكتب الدفاع عن الحريات الفكرية والثقافية في فلسطين المحتلة . ويستتظر ان يعرض هذا المشروع على الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في اجتماعات المكتب الدائم القادمة من اجل اقراره والعمل بما جاء فيه . ويذكر ان الرابطة كانت قد اقترحت هذا المشروع على الاتحاد العام للادباء العرب ، الذي عمل على اسناد مهام المكتب بعد الموافقة عليه . لكل من : رابطة الكتاب الاردنيين ، الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، اتحاد الكتاب اللبنانيين والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

ولنا كلمة

شهدت تونس في الفترة الاخيرة عدداً من الفعاليات الثقافية التي اقيمت بمناسبة مرور خمسين عاماً على وفاة الشاعر التونسي ابو القاسم الشابي . وقد ترجمت في المناسبة مختارات من اشعاره الى الانجليزية ، كما ترجمت مجموعته واغانى الحياة الى الفرنسية ، اضافة الى اصدار طابع بريدي خاص بالمناسبة وانشاء متحف خاص تخليداً لذكرى الشاعر . ويعتبر الشابي من اهم الشعراء العرب الذين ساهموا في تطوير القصيدة العربية على صعيدي الشكل والمضمون ، واخراجها من لغة المحاكاة الجوفاء التي صبغت الشعر العربي في بداية القرن . وقد قدم الشابي في شعره نموذجاً جديداً للشعراء العرب عندما كرس قصائده للتعبير عن الحياة الشعبية والمهم الوطني الساهض للشعوب العربية في مواجهة الاستعمار . ان الحياة القصيرة القاسية التي عاشها ابو القاسم وكفاحه في مواجهة المرض ... قد تركت بصماتها الواضحة على سيرته الشعرية وعمقت انسانية هذا الشاعر وتفرده ... واعطت لقصائده القدرة على الحياة والتجدد . واذا تذكر الشابي بعد خمسين سنة لوفاته ... لا نملك الا ان نردد ابياته العميقة :

تذكرى ابو القاسم الشابي

اذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر ومن لا يحب صعود الجبال يعثر ابد الدهر بين اخفر

اللجنة الثقافية

الملتقى الأول للأدب والثورة في الجزائر

في مدينة سكيكدا ، البحرية الجزائرية ، عقد لأول مرة ملتقى الادب والثورة ، حيث القيت محاضرات نظرية وتطبيقية في جماليات أدب الثورة وتطبيقاته في الرواية والشعر . وذلك بمناسبة الذكرى الثلاثين لاتدلاع الثورة الجزائرية المسلحة .

وقد عقد الملتقى في قاعة المسرح ، القربية من منطقة وسطواة المكتبات القديمة ،



جيل عبد الرحمن

المجموعة الشعرية والوجه الاخر في مرابيا الاحزان الملوثة ، للشاعر خضر عكاري . تضم المجموعة ١٤٤ قصيدة موزعة على ٩٥ صفحة من القطع الصغير .

نمر سرحان

تلقى الباحث الفولكلوري الفلسطيني نمر سرحان دعوة من مجلس الجوائز في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، للمشاركة في اعمال لجنة التحكيم التي ستقوم بتقييم الاعمال المقدمة لها في مجال المأثورات الشعبية ، للفوز بجائزة الفنون والاداب للعام ١٩٨٤ . وستقوم هذه اللجنة بانجاز اعمالها واجراء مداوالاتها في الكويت خلال الفترة من ٢٤ - ٢٨ تشرين الثاني الجاري .

جديد الياس خوري

عن مؤسسة الابحاث العربية في بيروت صدر مؤخراً المؤلف الثامن للكتائب اللبناني والياس خوري ، بعنوان «المتدأ والحبر» ، وهو عبارة عن مجموعة قصصية تضم القصص التالية : ثلاث رصاصات ، القمر ، رائحة الصابون ، المتدأ والحبر . وكان قد صدر للمؤلف اربع روايات هي : علاقات الدائرة ، الجبل الصغير ، ابواب المدينة ، الوجوه البيضاء ، اضافة الى مؤلفاته في النقد : تجربة البحث عن الحق ، في نقد الشعر ، الذاكرة المفقودة .

خضر عكاري

عن منشورات دار مجلة الثقافة في دمشق ، صدرت مؤخراً

مذكرات الشاذلي

الطبعة الثالثة من مذكرات الفريق سعد الدين الشاذلي صدرت في دمشق عن الكرمل للدراسات والطباعة والنشر والتوزيع مع مقدمة للمعاد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري . ويتألف الشاذلي في مذكراته بعض التفاصيل الهامة لوقائع ومجريات حرب تشرين على الجبهة المصرية ، ودور السادات في حياة انتصار الجيش المصري ، كذلك ضراع الصلاحيات وتنازع السلطات في المؤسسة العسكرية المصرية وجدورها . اضافة الى الدور السوفياتي البارز في تسليح وتدريب واعداد الجيش المصري قبل واثنا الحرب .



فالأزمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني وإطارة الوطني المتمثل في منظمة التحرير، لم تعد مقتصرة على الجانب السياسي، بل عكست نفسها وبشكل مباشر على مختلف تواحي الحياة الفلسطينية ومنها الساحة الثقافية، ولعل في حالة النشنت التي يعاني منها الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين دليل واضح على مدى عمق الأزمة واتساعها وشموها.

ان استعراضاً سريعاً لبعض التناجج والإبداعات التي طلعت علينا بها الصحافة الفلسطينية خلال الستين الاخيرتين... يشير بقدر كافٍ الى مدى تأثير هذه الأزمة، وامتدنتنا به مستغلاً على المدى المنظور والبعيد من مستوى نقابي يبدأ من النص الإبداعي نفسه مروراً بالنقد ولا ينتهي عند اسلوب التناول والنقاش المقترح علينا اتباعه... بحيث تبدو طريقة الاعلام الموحد في بيروت ومثورتاته عصراً ذهبياً وطموحاً يتوجب النضال.

وان كان قد طرحنا ما نطلق عليه... أزمة القصيدة الفلسطينية، فالباب مفتوح لمناقشة اوسع واشمل وأكثر تحصصاً، قد نتناول جوانب ابداعية اخرى كالسرح والرواية والسبنا والقصة القصيرة والفن التشكيلي... الخ

### وجوه المؤسسة

نمة حديث عن أزمة في النص الشعري الفلسطيني، وهو حديث لم يعد جديداً او خافياً... ورغم انه اتخذ طابع الاشاعة وسلك مسالكها مرغماً امام مطرقة الاعلام التي وظفت كل شيء بطريقتها، وربت النص حسب مواصفات محددة، ثابتة، لا تقبل التغيير، والجدل، امام هذه المطرقة الهائلة كان الحديث عن «أزمة» القصيدة الفلسطينية بصطدم مباشرة بتفسيرات جاهزة، وبضخ الفكرة في نماذج مع والوظيفة الوطنية، للنص، دون محاولة لمناقشة الفكرة او عناصرها اذ ان هناك طريقة ومعروفة، لكتابة النص وتقديمه في

توظيف النص وقبولته، وهي في هذا المحمل ملامح المؤسسة الكبيرة وحلمها في الوصول الى السطوة. بل انها لا تتوانى في استضافة بعض رموزها في فترات تنسوه بعض المعارضات المؤقتة بين هذه الرموز والمؤسسة الام، دون ان تعادير طريقتها وفهمها لدور النص الا في الوقت.

اما في الجهة الثالثة - وهو هامش موجود دائماً - الذي يتمتع بديمقراطية اكثر اودهاء اشد، فيطالبك بتقديم «البديل»، تماماً بنفس الطريقة التي يتعامل فيها مع اتفاقية او برنامج سياسي، محققاً بذلك الذبعية الاولى ولكن بتجمل مختلف، وان كان يحتفظ بنفس الجوهر وهو اسقاط السياسي على ما هو نقابي، او بمعنى ادق المفهوم السياسي الاعلامي للنص الادبي، معتقداً بأن السكون الذي يراه على السطح والمتمثل في غزارة التساج «الابداعي» المتشابه والمتشابه حد المسوت بنفي الاسئلة او بغيها. يبرز لديه هذا الاعتقاد عدم ظهور «البديل» و «البديل» هنا كمية من النصوص مكتملة،

وسداحتها. في زحف الكتابة المحوقة الفارعة والبلاغة اللغزية التي تحولت الى زحرفات ومحنات بدعة جاهزة... وفي التسائل والمباشرة وعمومية التناول

كل هذا يمكن التحدث عنه باسهاب وبنساج، لقد فقدت القصيدة الفلسطينية الجانب الرئيسي من مقومات النص الشعري، واعني بذلك عدم قدرتها على تقديم المعرفة والتأثير وخبرة الشاعر. الأزمة موجودة، والسبيل موجود أيضاً... فالسؤال المطروح هو احد مستويات الاجابة نفسها.

اسما ما يحدث الآن، وما تقدمه على الصعيد الثقافي بعض الصحافة الفلسطينية، وبالتحديد تلك التي نتجت عن الوضع الراهن للثورة الفلسطينية، فلا يزيد عن كونه انتاجاً اعلامياً هو في افضل حالاته الوجهة الحقي للمؤسسة الام، المحكوم بكسرة الاستيلاء المباشر على النص، ونجيره كاملاً لصالح الفكرة السياسية

استمع الى هدير... اولاده الى المدراس... المقاسمة... استطاع ان يلمس بحس... بالحيرة الممومة، المكت... الصورة... انتظر ان يسمع ايق... مختلفة... بها ان المشهد... بسمع وصفاً جديداً... لم يسمع ذلك... ولم ي... عليه المدرس مرة اخ... التدمير التي تسبق الص... بحركات الرماة ولم... المتكلم... فقد بدا... اعدادات افلام بالية با... احياناً، محاولة لاعادة ع... اتي متأخراً الى الثورة... مالهاته... بممثلين كهول... وعلى كل شيء ان يبدأ من... الشعر، والشعار والفكرة... مشبة العساكر ومسو... وحلقانها... اما بقية العا...



حديث

في الثقافة

غيان زقطان

في ايام العبدية تبدو اسسه الثقافة اكثر قلقاً وعمقاً. وتتكاثر هناك في منأى عن الاجابة ويعيدنا عن ان تناقش. واذ تخرج بين وقت واخر الى دائرة الضوء لا تمكث الا قليلاً. يكتبها في الغليل الذي تمكث تنشر

بيننا شاراتها وقلقها وملاحظاتها المرتبكة ودون ان تشير الاحياء تعود الى عمتها مدقوقة بواقع الساحة الثقافية المحكوم بالواقع السياسي وحساباته.



احمد دحور/الجديد لم يعد حديثاً



ميريد البرغوثي/محاولات للخروج من الازمة

الكثير من الاسئلة تم نفيها تحت مختلف الشعارات والحجج ولكنها بقيت هناك كامة ومؤجلة. الكثير من الحقائق التي تم تبنيها واهالة التراب عليها سلكت طريقاً مختصراً وعادت الى البلدة قبل المشيعين.

ونحن اذا نحاول ان نشير بعضها في هذا المجال فلنقاتنا المطلقة بأنه الوقت المناسب لتفتح باب الحوار الجاد حول الكثير من القضايا التي تعاني منها ساحتنا الثقافية الفلسطينية.

فالازمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني واطارها الوطني المتمثل في منظمة التحرير، لم تعد مقتصرة على الجانب السياسي، بل عكست نفسها وبشكل مباشر على مختلف نواحي الحياة الفلسطينية ومنها الساحة الثقافية، ولعل في حالة الشتات التي يعاني منها الانحساد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين دليل واضح على مدى عمق الازمة واتساعها وشموها.

ان استعراضاً سريعاً لبعض النهاج والابداعية التي طلعت علينا بها الصحافة الفلسطينية خلال الستين الاخيرين... يشير بقدر كافي الى مدى تأثير هذه الازمة، وما تعديتها من مستقبل على المدى المنظور والبعيد من مستوى ثقافي يبدأ من النص الابداعي نفسه مروراً بالنقد ولا يتبني عند اسلوب التناول والنقاش المقترح علينا اتباعه... بحيث تبدو طريقة الاعلام الموحد في بيروت ومثرواته عصراً ذعياً وطموحاً يستوجب النضال.

ونحن هنا لا نحاول ان تناقش مايجري، بقدر ما نحاول ان نشير الى مظاهر التردى التي تعصف بساحتنا الثقافية، والمخاطر الجديرة التي تتعرض لها هذه الساحة كمحصلة من المحصلات الكثيرة للازمة العامة التي دفعت اليها منظمة التحرير الفلسطينية ومازالت ترجم بها يومياً. كما اتنا لاندهي ان نارنا الصغيرة هذه تمثل اكثر من دعوة للحوار الجاد والمخلص، وان تكن قد طرحنا ما نطلق عليه... ازمة القصيدة الفلسطينية، فالباب مفتوح لناقشة اوسع واشمل واكثر تحملاً، قد تتناول جوانب ابداعية اخرى كالسرح والرواية والسيتا والغصة القصيرة والفن التشكيلي... الخ

وجوه المؤسسة

ثمة حديث عن ازمة في النص الشعري الفلسطيني، وهو حديث لم يعد حديثاً او خافياً... رغم انه اتخذ طابع الاشاعة وسلك مسالكها مرغماً امام مطرقة الاعلام التي وظفت كل شيء بطريقتها، وربت النص حسب مواصفات محددة، ثابتة، لا تقبل التغيير، والجدل، امام هذه المطرقة الهائلة كان الحديث عن ازمة القصيدة الفلسطينية بصطدم مباشرة بتفسيرات جاهزة، وبضع الفكرة في تعارض مع الوظيفة الوطنية، للنص، دون محاولة لناقشة الفكرة او عناصرها اذ ان هناك طريقة ومعرفة، وكتابة النص وتقديمه في

قالب يخدم الوظيفة الاعلامية للمؤسسة وهذا هو المطلوب. بحيث بدت القصيدة الفلسطينية وحتى فترة متأخرة اقرب لاعادة صياغة والتكتيك السياسي اليومي، ونظمها شعراً، او- وهذا استثناء- تقديم الموقف السياسي اليومي المعارض والصادر عن مؤسسة اعلامية معارضة، لا تتمتع لتعود وبسطوة المؤسسة الاولى وطاقتها، وان كانت متفكة معها- ضمناً- في اسلوب توظيف النص وقبولته، وهي في هذا تحمل ملامح المؤسسة الكبيرة وحلمها في الوصول الى السطوة. بل انها لا تمنع في استضافة بعض رموزها في فترات نشوء بعض التعارضات المؤقتة بين هذه الرموز والمؤسسة الام، دون ان تغادر طريقتها وفهمها لدور النص الا في الموقت.

اما في الجهة الثالثة - وهو هامش موجود دائماً - الذي يتمتع بديمقراطية اكثر او دهاء اشد، فيطالبك بتقديم البديل، تماماً بنفس الطريقة التي يتعامل فيها مع اتفاقية او برنامج سياسي، محققاً بذلك الذبابة الاولى ولكن بتجمل مختلف، وان كان يحتفظ بنفس الجوهر وهو اسقاط السياسي على ما هو ثقافي، او بمعنى ادق المفهوم السياسي الاعلامي للنص الادبي، معتزلاً بأن السكون الذي يراه على السطح والمتمثل في غرارة الشاح والابداعي والتشابه حد المسوت بنفي الاسئلة او بغيها. يبرز لديه هذا الاعتقاد عدم ظهور البديل، و البديل، هنا كمية من النصوص مكتملة، السياسية

ان مايجري الان اشبه بعملية اطلاق النار على كل شيء يتحرك خارج الذات، وعلى قاعدة ان الخطأ الكامل يكمن هناك، حتى لو كان هذا الذي هناك الحبرة والتاريخ وعناصر الواقع

غياب الواقع

وحسني لاسدحل في صراع وهمي مع وعلاقة، قادرة على تغيير الواقع بشكل دائم بما اوقعنا في ارباك تحديد شكلها - منسمح لانفسنا بعد سلسلة من الحروب وعقدين من السنوات الصعبة وسابيشه الحرب الالهية... ان تصيف الى وجه الثورة قليلاً من الواقعية، بعض التدوب والجروح والاسى... هي من حقنا الان بعد هزيمتنا جيمنا في حربنا الالهية الفلسطينية، التي شها البعض على البعض، فدفع ثمنها الشعب وقضيته الوطنية واطارها السياسي منظمة التحرير.

تصنيف قليلاً من الواقعية الى وجه الثورة، فالهزيمة تجعل الامور اكثر واقعية، تأخذ بعضاً من الهالة الرومانسية، ونكسرهما على ركبنا امامنا مرة ومرتين وثلاثاً. الفلسطيني الذي رأى كل شيء... الذي استمع الى هدير الرماح... وارسل اولاده الى المدارس... وقرأ ادبيات المقاومة... ابتعد قليلاً عن الصورة، استطاع ان يلمس بحسه الشهي المشبع بالخبرة الملموسة، المكتسبة اختلافاً في الصورة.

انتظر ان يسمع ايها مختلفاً، بلغة مختلفة... بما ان الشاهد اختلف... انتظر ان يسمع وصفاً جديداً للثورة الجديدة ولكنه لم يسمع ذلك... ولم ير ذلك، لقد اعيد عليه السدرس مرة اخرى... ومن لحظة التدمير التي تسبق الصفر... لذا لم يدمجها بحركات الرماة ولم تصبه الدهشة لمهارة التكلم... لقد بدا العريض اقرب الى اصادات افلام بالية باخراج مؤلم ودموي اجباناً، محاولة لاعادة عرض الثورة. رجل اتى متأخراً الى الثورة فقرر اصادة عرض مافاته... بممثلين كهول وخشبة بائسة... وعلى كل شيء ان يبدأ من لحظة غابية الشعر، والشعار والفكرة، نبرة الخطاب... مشبة العساكر وموسيقى الجنادة وحلقاتها... اما بقية العالم القابع خارج



ابو بسما/الشارة الغامضة

النافذة علة - يستدير ليكون هناك حيث الزمن المتقرب حيث تبدأ الاحداث. كل هذا دون ان تتم ملاحظة ان الفلسطيني الان يختلف عن ذلك الذي دقت الثورة بابه قبل عشرين عاماً، بملايها المرطبة وصوتها السري... لقد كان ما يكتب ضرورياً في ذلك الحبر... حينها لم تكن الثورة مألوفة في البيت والشغل... حينها كان الحديث العام والحساسى عنها يجعل في طبائه معرفة جديدة بالنسبة له، معرفة حارة يأخذها الرجل ويضعها في قلبه، وتأخذها المرأة وتضعها في قلبها، في تلك الايام الاولى اختلف مذاق القصيدة بالنسبة اليه... فهي اكثر ارتباطاً بالوفاة الجديدة، بالثورة، بالمستقبل.

القصيدة الفلسطينية استنفذت حيوتها

في تلك السنوات المبكرة الثلاث او الاربع الاولى تمكنت الحركة الثقافية الناهضة على اكتاف جيل من المثقفين الشباب ان تكتب اهميتها الجديدة، استطاعت ان تقيم علاقات من تنط جديد تنشوع من خلالها التحولات الوافدة... وتحدث معها وعنها، وان تكتب يدورها اهميتها الخاصة. فكانت النهاج الاولى لشعراء الثورة مثل خالد ابو خالد، احمد دحور، وليد سيف، ميريد البرغوثي، عز الدين المناصرة، محمد القيسي... لقد بدأ ولقشرة قصيرة ان القصيدة الفلسطينية حفرت لنفسها مجراها الخاص في حركة الشعر العربي المعاصر، بعد سنوات طويلة لم تقدم خلالها مساهمة تذكر على صعيد هذه الحركة.

الا ان الفترة التي تلت الخروج من الاردن اثبتت عكس هذه الفكرة تماماً، فقد راوحت القصيدة الفلسطينية في دائرتها دون اية محاولة جادة للخروج حيث الواقع

الجديد بعد الهزيمة، وبعد ان استنفذت تلك الاندفاعية التي تميزت بها في النصف الثاني من الستينات، وبدأ ان ذلك الاقن الذي رسمته في قدرتها على استيعاب متغيرات الواقع المتجددة، قد تراجع ليقل اطرافه وبقوة على عدد محدود من الشعراء احترف دون مهارة تذكر عدداً محدوداً من الموضوعات... ومن هنا اخذت المؤسسة دورها... الجديد في نفي ذراع النص الابداعي وجسه بعيداً عن المشهد الحقيقي... المؤلم، مشهد الثورة وهي تتهايل في عربات النقل العسكرية الكبيرة المتدفقة... خارج الحدود، مشهد المقاتلين الذين ابتعدوا كثيراً عن الوطن، مشهد الثورة التي تم تجميعها من الشوارع والمخيمات والحقول... والقضاء خارج الحدود، مشهد الهزيمة... هذا الواقع الجديد تماماً، الجائم بقوته الكاملة على الارض والناس لم يحاول النص الابداعي الفلسطيني مناقشته، بكى على القتل ووقف مشدوها امام النتيجة، ثم حاول ان يقتنع مدفوعاً بوجهة نظر المؤسسة ان شيئاً لم يتغير... وثمة خسارة طبيعية حدثت يمكن تمويضها تحت سطوة هذه الفكرة حافظ على كل شيء في السداخل كما هو: القاسوس، القدرات، الرموز، الموضوع... لقد استمرنا زينة كليبواترا التي اقمعت الاكستريدين لفترة بانتصار انطونيوني في معركة البحرية... ولكن لاتقاع رجال الاسطول المهزوم هذه المرة بالنصر



سار الفكر الاشتراكي

سليم خياطة (٢)



غلاف «حيات في الغرب»

عما لا يرب فيه ان المجتمع العربي لم يبدأ احتكاكه واتصاله بالفكر الاشتراكي...

ولعل الفترة اللاحقة التي واكبت تشكل الحزب الاشتراكي المصري وهي بداية العشرينات كانت من الفترات الحصة في اشكال هذا الاتصال وتوسعه...



غلاف «الحياة»

المحلية والثقافات العالمية ، على اعتبار انها هي الوسط الاجتماعي النموذجي لانتاج المثقفين...

ومصالح الطبقة العاملة ثمناً تاماً على حد تعبير لينين ؟ هذا السؤال يومي مباشرة الى خطا فهم علاقة البنية التحتية بالفوقية...

سليم خياطة : تجديد للثقافة الوطنية ولد سليم عام ١٩٠٩ في امريكا ، والده (سليم خياطة الاب) كان مهاجراً ومتصلاً بشيوعي اميركا وقد تربى سليم الابن في هذا الجو التقدمي...

حيات في الغرب : نقل الاشتراكية لآلية البحث لعله يمكن القول ان بداية النشاط الكتابي لسليم يتزامن مع سنة ١٩٣٣ ، حيث كتب مؤلفه الكبير «حيات في الغرب»...

والتزوع الاخلاقي ، وقد كان لنا ان نتوقف عند علامة تأليفية تعود الى سنة ١٩٠٣ ، المتصلة برواية فرح انطون الفكرية والدين والعلم والمسأل، التي يجري فيها حديث بين المدن الثلاث : مدينة الدين - مدينة العلم - مدينة المال...



منزل أخذتني إليه  
انحناء ظهري على الطرقات  
سنأتي إلى الغزالة  
من صورة البحر  
ماء من النار يطلع  
أقمارها فضة  
والمرايا مطر

وأنا غابر كالحرافقة

تأخذني من يدي وردة الاقحوان  
حاملا فوق ظهري هذا الزمان  
حاملا كل ما مر  
ما قد يكون

انحناء ظهري، المرايا

التي يقرأ العابرون تفاصيلهم في خطاها  
حاملا وردتي للصبح

سلام عليها،

إذا مر ضوء

سلام عليها إذا عمس الليل

إن هبت الريح

أوقبل الصبح إشراقة الورد

سوف أقول انزلي عند كف التي

جاء منها الضياء

وأهوى عليها البكاء

أنا واقف كالظللال التي غاب عنها

بريق الشمس فلم تكتسب

وانتظرت

وأطلقت للريح مهر الغناء الجميل،

غداة قتلت

واشرقت في دمها رعشة

فاسترحت

وهذا زمني أجير إليه

وان قر من ناظري زمني

أقر إليه

وإن غاب في عتمة الليل

أمضي إلى منزل أخذتني إليه

انحناء ظهري

واصرخ: أي أتيت

أتيت

أتيت

## رماد الحقول

راسم المدهون

والغربة الممجبة؟

قلت انتظر الفصول

والفتى الغر يخرج منا إلى وقته

في دروب البلاد

سوف تأتي إلى ساعة الحزن

نقلب فيها الزمان

إلى وقتنا المستعاد

ثم نهوي على العمر،

نبدأ ترتيبه من حروف النهاية،

من أول السطر:

في أول الليل قلبي

وعند حدود النجوم يدبك،

أشدهما من كلام المغني

إلى موسم الخصب

ثم أقول سلاماً لأيامنا الأقلة

كل ما مر زينة ذابلة

كل ما مر وهم الأغاني الخجولة

في اللحظة القاتلة

\*\*\*

لأبتسامة يديها على صفحة القلب

للقلب،

تأخذ اللحظة الآتية

لاختلاف الفصول

لأبتسامة الأغاني قبيل الظهيرة

فوق شقاء القنبل

للزمان الجميل

اعطني راحتك،

وقومي لأيامنا الآتية

إنهضي من رماد الحقول

تشرين الأول ١٩٨٤

## كلمات في استقبال "مهرجان المسرح العربي" في دمشق

■ اعتباراً من ١٠ - ٢٠ / ١١ / ١٩٨٤، تعيش دمشق أجواء احتفالات ثقافية طاملاً تشوق لرويتها الثقافية والجمهور المحب للثقافة على حد سواء. مهرجان المسرح العربي! (الذي لشدة انقطاعه كاد ينسى، حتى بعته حيا، مديرية المسارح). هنا، عشية المهرجان، وفي استقباله استذكار لمهرجانات سابقة، وانطباعات، واقتراحات...

■ باعلان مديرية المسارح في سوريا، عن موعد افتتاح مهرجان المسرح العربي ١٠ - ٢٠ / ١١ / ١٩٨٤، يكون جمهور المسرح، وجمهور الثقافة عموماً، قد استعاد، تقليداً، عظيم الشأن، طالما حرص المهتمون بالمسرح، وبالثقافة على استمراره. فمئذ سنوات، وهذا المهرجان، منقطع عن جمهوره، لأسباب لم تكن معلومة، أو شائعة يوماً. وها هي، تباشر المهرجان تلوح!

### حضور عربي

أخيراً، إذن، يعقد المهرجان، وفي سوريا بالذات، ومع أن تعديلاً طفيفاً جرى، على الموعد الذي اقترحه بعض الوفود العربية خلال اجتماعها في الرباط (مهرجان المسرح العربي المنقول الأول) فإن الموعد الجديد، سيظل مع ذلك، مناسباً، لاغلبية الوفود العربية. وهكذا، يتشابو مهرجان دمشق السينائي، مع مهرجان المسرح العربي، في الانعقاد، عاماً، فعاماً. من دمشق، إلى قرطاج، ومن قرطاج إلى دمشق!

عام للسني في دمشق، وعام للمسرح في قرطاج. عام أخسر للمسرح في دمشق، وآخر للسني في قرطاج! وهذه المرة سيكون الحضور العربي، في دمشق، حضوراً كثيفاً، ابداعاً، وعدداً، فالغلب البلدان العربية ستشارك بعروض مهمة، (ربما باستثناء مصر) من لبنان، سياتي ووجبه عساف، ومن المغرب، الطيبان العلي، والصديقي، ثم الأردن،

### سوريا: مشاركة واسعة

وفي هذا السياق، فقد قررت مديرية المسارح، أن تحمل الوفود المشاركة في

بفوانيس، وتونس، والجزائر! حضور عربي يبشر بكرنفال مسرحي.

### حلول لمشكلات قديمة

وعلى خلاف ما يحدث، في مهرجانات عربية، وحتى عالمية من هذا النوع، بادرت مديرية المسارح باتخاذ قرار صحيح، سيساعد كثيراً، في حل المعضلات التقنية التقليدية التي تصاحب عادة، سفر الوفود المشاركة (التنقل، شحن الديكور، الخ) حين عرّضت على الوفود المشاركة، بدلا من (جلب ديكور العرض المسرحي مع كل فرقة مشاركة) ارسال صورة مصغرة عنه أو مكشّط، ليتنى للمديرية، إنجازها كاملاً في ورشها! وهذا تسهيل هام تقدمه المديرية للوفود المشاركة، سيساعدها في حل مشكلة نقل الديكور ولوازم العرض المسرحي. وقد يتطلب ذلك، بكل تأكيد، جهداً استثنائياً، لعدد من مهندسي الديكور، والعمال، (الذين يواصلون العمل في صالة الحمراء، حتى اللحظة) ولكن هذا الجهد الاستثنائي، سيكون عاملاً من عوامل النجاح المرتقب للمهرجان.

هناك إذن، الكثير من الدلائل، على أن المهرجان يمكن أن يجرى على النجاح والاعجاب، خير أن هذه الدلائل، لا تعتمد إلا إذا تحول الحرص على المهرجان إلى عمل لا يعرض أصحابه الكلل أو الملل!

المهرجان، في فندق الشام، تماماً كما كان الحال، مع مهرجان السني. هناك مكتب صحفي سيدير شؤون المهرجان صحفياً، حيث من المقرر أن يصدر نشرة يومية، على صعيد المشاركة بالعروض، ستشارك سوريا بأكثر من عمل، وبأكثر من فرقة.

المسرح القسومي سيقدم والمفتش لغوغول، التي يخرجهما الدكتور شريف شاكرو. ومسرح التلفزيون سيشارك أيضاً بمخرجه حسن عويبي كما يشارك المسرح القسومي، بمسرحية الزبير سالم، التي أخرجتها نائلة الاطرش.

المسرح العمالي... المسرح الجامعي... فرقة الثقافة... ويشترك طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، بالعرض المسرحي ورأس الملوك جابره، التي أخرجها الدكتور جواد الاسدي، وهو العرض الذي نال إعجاب جمهور المسرح يوم عرض قبل سبعة اشهر.

### عروض... عروض

ومع أن برنامج العروض، لم ينشر على نطاق واسع حتى الآن، إلا أن ما رشح من خطوط عربية، عن الفعاليات المسرحية، يشير إلى أن المديرية لجأت إلى دعم العروض فلم تترك هامشاً بين العرض الأصلي (الأساسي، المشارك في المهرجان)



غوغول

وبين العروض الآخر، الموازي له. كما هو الحال، في مهرجانات سابقة. بما يتبع للمشاهد، فرصة مشاهدة العروض الأساسية، المشاركة، ولذلك، فإن عروض صالة القباي تبدأ في الساعة ٦ مساءً، فيما تبدأ عروض صالة الحمراء في الساعة السابعة مساءً.

ان وخطط العروض، لا يكون مفيداً دائماً بل ربما كان مفيداً (مع حجم المشاركة العربية هذه)، أن تلجأ المديرية إلى توزيع العروض بصورة اذق. وعلى هامش هذا الكلام، وفي استقبال المهرجان، نقول: نريده مهرجناً شعبياً، مقترحاً، كرنفالياً للثقافة المسرحية، للعرض المسرحي، الجديد، للحوار الحر، الصريح الشجاع، حول مختلف جوانب ثقافتنا المسرحية. وهذا يتطلب حسن التنظيم، والأدارة، وتحب المساواة التقليدية، المرئنة، في المهرجانات الثقافية السابقة.

فمقدار ما ينجح المهرجان، تنظيمياً، وإدارة، بمقدار ما ينجح في إعطاء نأره الناضجة: تنظيم العروض، أوقاتها، تنظيم الحسارات، والنودات والمؤتمرات الصحفية. إقامة الوفود، وفتح الابواب امام الجمهور للمشاهدة. فهذا المهرجان، هو للجمهور المريض أولاً وليس للمتقنين! ولشدة الجمهور يستمتع بشهر جهود العشرات من المبدعين العرب! فاضل الربيعي



## الفولكلور والتربية الفلسطينية

الفولكلور موروثنا الشعبي، يلتقي مع التاريخ لكونها بليان الضوء على الماضي، ويلتقي مع الأدب لأنه يمثل نتاج الشعبي الشفهي، والفولكلور كما لغزير من العلوم متاهج ومدارس مختلفة، والبحث الفولكلوري يعتمد على البحث والوثائق أن وجدت. والفنون الشعبية البدوية جزء منه، وعلى هذا فالفولكلور يتناول الأغاني والسرقات، الحكايات والحرفات والأساطير، التطريزات والفنون الشعبية كافة، والمعادات والتقاليد، والتداوي والتنجيم، والأكلات والأمثال الشعبية. فبما سنحاول أن نتناول بإيجاز تعريف الفولكلور في خدمة التربية:

### الأغاني:

قبل الحديث عن تعريف الأغاني، لا بد من التنبيه إلى أن، الفولكلور لا يتصل للأطفال كما هو، علينا أن نختار ما يصلح منه، وتوزيع هذا حسب عمر الطفل، فطفل سبع سنوات تعطيه بعض الأشياء التي يمكن أن يتسببها، بمعنى أن ما يعطى له، لا يتطرق مع ما تنقله لطفل أصغر أو أكبر، أي التدرج في تعريف الفولكلور، واستقاط روح المعصر على النصوص بما يتناسب مع أهدافنا المنشودة، كذلك لا بد من ربط التراث والفولكلور بالوطن، بمعنى أن هذا الشوب أو الأغنية تخص فلسطين أو منطقة كذا من فلسطين. ونحن عندما نطرح ذلك، فلنؤكد ما بدأه غيرنا:

في مجال الغناء، يتأثر الطفل بما يسمعه من لحن وكلمة جميلة، خاصة أن هذا اللحن والأغنية، تعيش في دمه، سمعها من أمه وهو في السرير، فالطفل يكبر واذنه تعود على الغناء:

نام يا أحمد نام  
لاجيبيك طير الحمام  
يا حمام لا تصدق  
أكذب عليه تائبام

كذلك أغاني العيد والمطر واللعب... والسؤال هل يمكن تطوير هذه الأغاني؟ في كتاب أغاني العمل والمجال للكاتب علي الحلبي ص ٣٨، أورد النص التالي:

حبيبي مد غليونك لأعبي  
ذهب صاقي لو عز التنت لأعبي

سعيد اللي مسك حصر البية ولعب بيه  
غني ولو كان يشحد على الأبواب

طوره على الشكل التالي:

رفيقي مد رشاشك لأعبي  
من ضلوعي لو عز الفشك لأعبي  
سعيد اللي عاد للوطن ولعب بيه  
غني ولو كان يشحد على الأبواب

بعض الشعراء اخضعوا قصيدة أو أكثر للأحسان الشعبية، كالشاعر الفلسطيني توفيق زياد الذي ألف على وزن «ع أوف مشعل» ورد ذلك في «مفتاة الجليل»، كتب الشاعر أحمد دحبور بعض القصائد على الأوزان الفولكلورية، وغنتها فرقة العاشقين، كما وضع أبو الصادق قصائد على «وزن زريف الطول»:

طاق طاق طاقة  
فلسطين عربية

وكذلك:

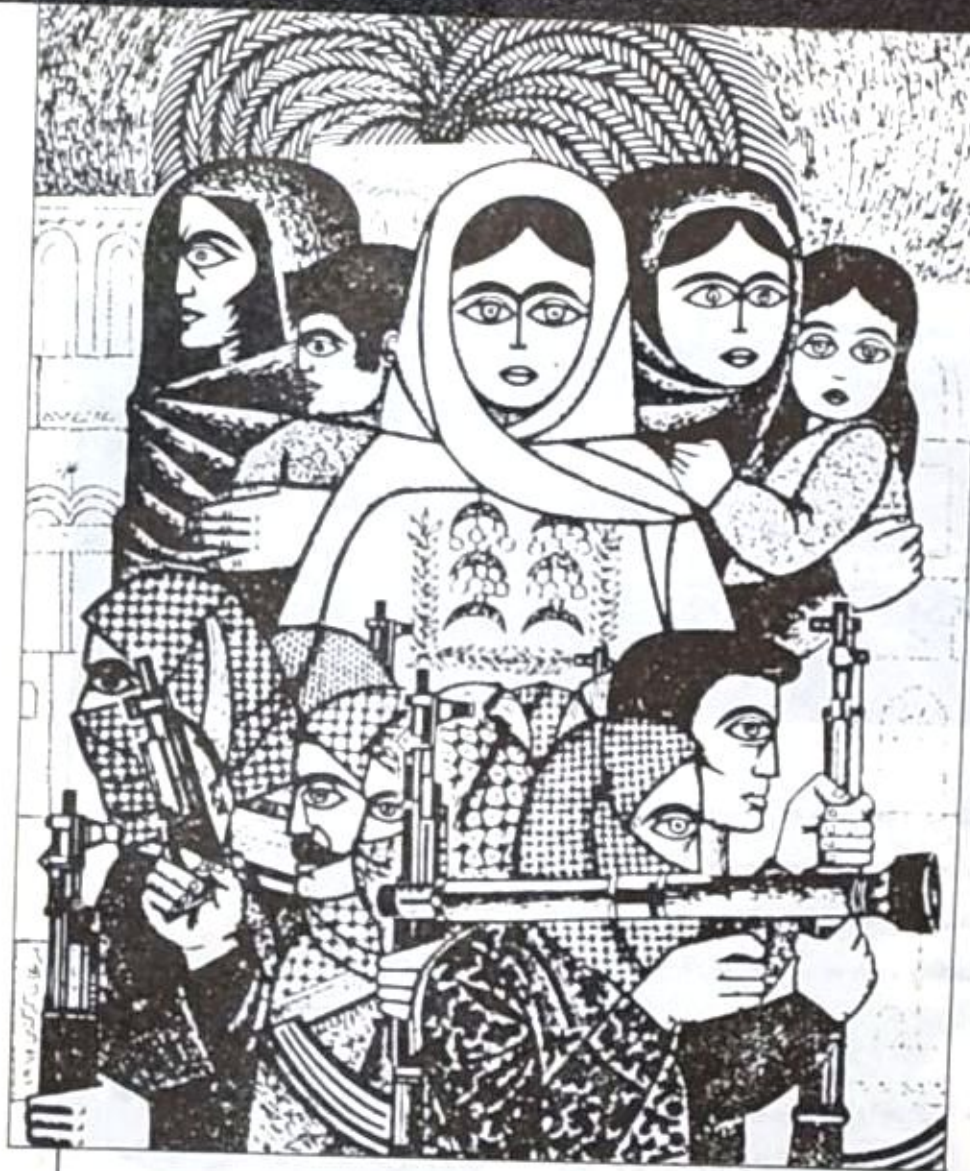
يا فدائي يا عيوي  
لايس طفم ليموي  
والنص التالي:

أنا فدائي صغير  
أمشي كالأمير  
بلدي في حيفا وباقا  
وفي غزة وتل الخريز

والأغاني الفلسطينية، حملت المهم الوطني:

وزن جفرا:  
ثورة وبها هالربيع ثورة بطولية

ماشين حتى النصر على الصهيونية  
- زريق الطول:



يا زريق الطول ارسم يا رسام

صورة لفلسطين وصورة للفصام

- دلعونا:

لما للغي الشعبي غيتنا  
قصدا تانحي تراب اراضينا

- عالميم:

عالميم ع العام  
رفرف يا طير الحمام

رفرف ف فلسطين  
والشعب الحر المقدم

- مرمر زماي:

مرمر زماي يا زماي مرمر  
أن غريب مالي وطن وعير

كل بلد بعد مالغالي

كشر وضيعني وخان وتعير  
اذن تطويس النص وارد، وعلى المرابي

امتلاك القدرة على التطوير، أورد هذه الأمثلة، وهي محاولة متواضعة أقدمها لتأكيد ما قلته:

- أغنية العيد

بكرة العيد يا سعيد  
وبرجع ع بلاده كل بعيد

بكرة العيد يا صغير  
وتفرق لك العاصفير

---

بكرة العيد يا مروان  
ارسم حيفا يا فنان

رسمتها رسمتها  
وع شط البحر حطينها

في مجال الرقص:

الرقص في البداية حركة عفوية قام بها الانسان، للدلالة على شيء محدد، لانساس خيرا ولا نقاشه شر، ومع مرور الزمن انتظمت الايقاعات. الملاحظ أن الرقص واكب المراحل التي مر بها الانسان من الولادة حتى الوفاة، كما تجسد الرقص مع الظواهر الطبيعية لارضائها كما في الهلال، خسوف القمر، الاستسقاء، وقت ذبح الذبائح.

الرقص نوع من اللعب، ولهذا يمكن الاستفادة من كل الرقصات، وتأديتها في دروس النشاط والرياضة أو في أية حصة، كالتسارين والرقصات المتعلقة بالانحناء وتحريك الأطراف والجسد.

يمكن تعليم البنات الرقصات كما تؤدي، مثلا رقصه السيف والخنجر، نشجع طفلين بعد حفظ حركاتها على تأديتها. ويفترض أن يتعلم التلاميذ الذبقة، فهي دليل وحدة الجماعة وكذلك تنمي شعور الألفة والمحبة. كان يسلك الأطفال بايدي بعضهم ولدى سماع ايماء معين يخطون بأرجلهم أو يقفزون إلى الأعلى أو يؤدون الحركة المطلوبة.

وفوائد الرقص كثيرة منها تنمية المواهب الفنية، بالإضافة إلى الفائدة الجسدية والحفة والرشاقة.

عوض سعود عوض

## بطولة العالم في الشطرنج

انتهت الاسبوع الماضي بالتعادل الجولة الحادية والعشرون من بطولة الشطرنج بين السوفييتيين البطل وأنتوني كاربوف، ومتحديه وغاري كاسباروف، التي تجري حالياً في موسكو. فقد عرض كاسباروف التعادل في النقطة الـ ٣١ فوافق البطل على الفور. ويذكر أن كلا من اللاعبين اعتمد الجولات السابقة وذلك امتعاً في الاحراج. ويقول خبراء اللعبة أن كاسباروف كان يلعب بثقة واستطاع أن يحصل على بعض التقدم الوضحي غير أن ذلك ليس كافياً لتحقيق نصر على البطل... وهذا هو التعادل السابع عشر حتى الآن والثاني عشر على التوالي والنتيجة ما زالت (٤ - ٥) لصالح كاربوف الذي يتفحص انتصاران آخران للاحتفاظ بلقبه.

## ماراثون نيويورك الدولي



عندما ينظر المرء إلى بعض لاعبي كرة القدم واليد والسلة والطائرة وغيرهم من ذوي الشعر المترسل من دون عناية وترتيب فإنه يتوارد إلى ذهنه المظهر الملائم والحسن الذي يديفونه عادة الملاك والمصارع والرباع أثناء منافستهم... إذ أن جميع هذه الأنواع من الرياضة يجري التنافس فيها غالباً وفقاً للأوزان. وسيا أن المحافظة على الوزن اللازم ليست أمراً هيناً. فإن لكل غرام أهميته.

ان الأنواع المذكورة تفرض على اللاعبين الأناقة بصورة عامة. فعلى سبيل المثال يتوجب على المصارع أن تكون أظافره قصيرة جداً. وعلى الحكم أن يقوم وبمعانته، اللاعب ويتأكد من ذلك قبل المباراة حتى لا يسبب الأذى والضرر لمنافسه بواسطة أظافره، كما يراقب المحكمون لحي وشوارب المصارعين كي لا يستغل أحدهم لحيته وشاربته ويفركه، بها خصمه أثناء الانحناء مما يتبع عنها الأفلات من «مسكه» عكسه كانت ستؤدي إلى خسارته. ويقن للحكم على البساط أو الحكم الجانبي أن يطلب من المصارع ربط شعره إذا اعتقد الحكم أن ذلك يؤدي إلى نفور الخصم.

## فوز السالمية الكويتي على الاهلي المصري

فاز نادي السالمية المطعم بتجوم من السعودية، البحرين، قطر على الاهلي المصري ٢-١ في المباراة التي أقيمت بينهما على استاد نادي السالمية في الكويت بمناسبة

اعتزال نجم المنتخب الكويتي صالح العصفور. وقد توقفت المباراة في الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني ليودع صالح العصفور ملاعب الكرة ويعلن اعتزاله. جاءت

المباراة مثيرة وقد رجحت كفة السالمية في الغريمي «هريبرت ستيهي» ومن السيدات سجلت الشروجية «غريست نائس» ٣٠، ٢٩ ساعة واحتفظت ببطولة السباق للمرة الثالثة على التوالي...

## رياضة... شباب

### المظهر اللائق - واللعب بنزاهة

واشتمزازه. إذ أن المادة الثالثة من قواعد الجودو قد نصت على ضرورة مراعاة اصول الوقاية الصحية. وان من شاهد نزالات الجودو لا بد انه لاحظ كيف يزيل الحصان ما علق بأسفل قدميهما قبل النزال. وينطبق ذلك على الحكم إذ ينزل على الحلبة دون حذاء ويحتم للحكم أن يعلن خسارة أي مصارع لا يتقيد بهذه التعليمات... أما في الملاكمة فإن الحكم يفحص الفقايزات بكل دقة ويتأكد من خلوها من أي مواد صلبة بالداخل. إذ حدث في بداية ظهور هذا النوع من الرياضة أن قام بعضهم بعملية غش بعيدة عن النزاهة ووضعوا أدوات معدنية في داخل القفاز. كما يمد البعض الآخر إلى تغطية وجوههم بلحي وشوارب كثيفة تحجب عن الحكم ملاحظة «السكرة» التي تظهر نتيجة الضربات القوية التي تصيب منطقة الوجه اساليب كثيرة غير مشروعة يمارسها اللاعبون بغية تحقيق الفوز... متجاهلين أن المهزوم يجسر بشرف وان من يبني الفوز بهذه الطريقة يجسر ويفقد احترام الآخرين...

### قصي الماضي

### كرة المضرب الدولية

ناهل الاميركيين «ماكنرو» و«كونورز» والسويدي «فيلاندر» إلى المرحلة الثالثة من دورة استوكهولم الدولية في كرة المضرب وهم المصنفون الثلاثة الأوائل فيها.

وضمن كأس وايتسان الشوية حققت الاميركية كريس ايفرن لويد فوزها الـ ٢٣ على آن هويس (٦-٢، ٦-٢).

وفي ختام المرحلة الثانية من دورة زيورخ الدولية، فازت الالمانية الغربية وكلوديا كوده على اليوسلافية «ريناتا ساسك» (٦-٢، ٦-٤).

وفي المرحلة الثالثة من دورة «تايبه» الدولية للرجال فاز الهندي «راميش كريشنان» على الكندي «غلين ميتشيبا» (٦-٣، ٦-٦).

## محاولة نقل الالعاب الاولمبية

يسدوان الاتحاد السوفياتي يريد ان يضغط بكل ما لديه من ثقل على اللجنة الاولمبية الدولية لكي تستبدل سيؤول المدينة المهيبة لدورة الالعاب الاولمبية الصيفية للعام ١٩٨٨ بمدينة أخرى وليس هناك اذى شك في ان موسكو تسمى للضغط من اجل الغاء اختيار سيؤول قبل بضعة اسابيع من الاجتماع الطارى للجنة الاولمبية في لوزان. وكان «مارت غراسوف» رئيس اللجنة الاولمبية السوفياتية اكد في مؤتمر صحفي عقده مؤخراً أنه لا يمكنه ان يقول ما اذا كانت الفرق الرياضية السوفياتية ستوجه إلى سيؤول. وقد اكدت صحيفة «ايسرفيستيا» اند بعدما حدث في لوس انجلوس يتعين على اللجنة الاولمبية ايجاد مكان آخر غير سيؤول.

### اخبار قصيرة

• انتهت بطولة «تاسبر» السنوية السابقة للملاكمة بحصول كوريا الجنوبية على أربعة ميداليات ذهبية وثلاثة للولايات المتحدة بينما فاز الاتحاد السوفياتي بمداليين ذهبيين.

• احتفظت بطلة العالم في الشطرنج «مايا تشيور داينزلي» من الاتحاد السوفياتي - بلقبها للمرة الثالثة على التوالي بعد فوزها بالجولة الثالثة عشرة على مواطنها «ايرينا ليفيتنا».

• انتقلت السودان إلى الدور الثاني من تصفيات المنطقة الافريقية لكأس العالم ١٩٦٨ بعد تعادلها بدون أهداف مع تنزانيا في مباراة الاياب بالخرطوم وكان الفريقان تعادلا ١-١.

• اعلنت سبع دول مشاركتها بدورة دمشق الدولية للكراتيه التي ستجري يومي ٦ و٧ كانون الاول القادم وهي الهند ايران - الصومال - الامارات - فلسطين - سوريا.

• وافق وزير الرياضة والشباب اليمني الديمقراطي على دعوة منتخب اليمن لكرة القدم لزيارة سورية في النصف الثاني من هذا الشهر لاجراء مقابلات ودية مع المنتخب السوري استعداداً لنهاي كأس آسيا.





# خمسة وعشرون عاما على " الحرية "

## مسابقة المعلومات

- السؤال الاول : معركة القسطل كانت واحدة من سلسلة المارك التي عاضها الجهاديون الفلسطينيون واستشهد فيها قائد فلسطيني بارز . في اي تاريخ حدثت المعركة ؟ وما اسم القائد الشهيد ؟
- السؤال الثاني : اليمن كان يعرف في التاريخ العربي القديم باسم اليمن العميد بسبب ثرواته وخيراته الكثيرة . لكن القرون الاخيرة شهدت تدهوراً في اوضاع اليمن جعله من اكثر بلدان العالم والمتطقة العربية تحللاً . ضد التخلف وحكم السلاطين الرجعيين ، وضد الاستعمار البريطاني والارتباط بمعجلة الاسريالية ، قامت ثورتان في الشطرين الشمالي والجنوبي من اليمن في تاريخين متقاربين قبل عقدين من الزمن . اذكر تاريخ اندلاع هاتين الثورتين ؟ واذكر تاريخ تأسيس الحزب الوطني الموحد في الشطر الجنوبي من اليمن ؟
- السؤال الثالث : عندما اصبح وزيراً للمعارف في مصر شرع بجمانية التعليم . نشر العديد من المؤلفات التي حاربت التخلف والتسارت ضده قوى الرجعية والظلام . من هذه المؤلفات وفي الادب الجمالي ، والايهام ، دهحاء الكروان . من هو هذا الكاتب العربي الكبير ؟ وفي اي عام توفي ؟
- السؤال الرابع في اي تاريخ بالضبط بدأت الحرب العالمية الثانية ومن بدأها ؟ ومتى بدأ الهجوم على الاتحاد السوفيتي فيها ؟ ومتى دخلت الولايات المتحدة الحرب ؟ ومتى استسلمت ألمانيا ؟ ثم اليابان ؟
- السؤال الخامس : نابوليون بوناپارت القائد العسكري الفرنسي الذي اصبح فيما بعد امبراطوراً حاول احتلال مصر وللفلسطين ، واحتل بالفعل جيشه عدداً من المدن المصرية والفلسطينية . لكن احسبى المدن الساحلية الفلسطينية المحصنة استعصت على بوناپارت فهزم امام اسوارها وعاد ادراجه الى مصر . ما اسم هذه المدينة ؟ وفي اي عام جرت محاولة بوناپارت لاحتلالها ؟
- السؤال السادس : شخصية جزائرية فلة قادت في حرب الجزائر مارك التصدي للاستعمار الفرنسي في النصف الاول من القرن التاسع عشر . كان محارباً جريماً وقائداً عسكرياً بارزاً ومنظماً قديراً لكن من انزال ضربات قوية بالقوات الفرنسية وتأخير سيطرتهم على الجزائر سنوات طويلة ، الى ان تمكن الفرنسيون بعد خمس عشرة سنة من المواجهات من اسره ثم نقله الى الشرق العربي حيث لعب هناك دوراً ايجابياً في مواجهة النزاعات الطائفية المحلية .
- ما اسم هذا القائد البارز ؟ وفي اي عام ولد وفي اي عام توفي ؟ وما هو البلد العربي الذي تنجا اليه ؟

- السؤال السابع : اثيوبيا دولة اريقية ذات تاريخ عريق ولها صلات حضارية قديمة مع العرب . كانت حتى فترة قريبة تترزح تحت حكم امبراطوري وجمي متخلف عانت خلاله من اليأس والجوع والاحراق بالمسكر الاسهالي ما عانت . قبل اهوام قليلة قامت ثورة وطنية اطاحت بالحكم الامبراطوري واقامت جمهورية ما ليست ان تجذرت وانجهدت بشكل جدي نحو استكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بأفاق اشتراكية . كما تم كذلك مؤخراً الاعلان عن قيام حزب وطني يقود البلاد على هذا الطريق . متى اطاحت الثورة الاثيوبية بالنظام الامبراطوري ؟ وما اسم الحزب الوطني الذي تشكل مؤخراً ومن امته العام ؟
- السؤال الثامن : حسان كفتاني واميل حبيبي اثنتان من ابرز كتّاب الرواية الفلسطينية المعاصرة . الاول استشهد في مطلع السبعينات في عملية اسرالية غادرة والثاني ما زال يقوم بدور تضالتي وتضالتي داخل الارض الفلسطينية . اذكر عمليتين رئيسيتين لكل من الكتائين الكبيرين ؟
- السؤال التاسع : قاد اول مشروع للوحدة العربية في العصر الحديث ووجد مصر وبلاد الشام وعمل اصلاحات ادارية كبيرة . كما ارسل البعثات العلمية الى اوربا وانشأ جيشاً عربياً كبيراً حقق انتصارات عسكرية باهرة ووصل الى ابواب اسطنبول ، عاصمة الدولة العثمانية آنذاك . لكن معظم الدول الاستعمارية في القرن الماضي (بريطانيا ، فرنسا ، روسيا القيصرية والنمسا) وقتت في وجه مشروعه خشية من قيام دولة عربية قوية ، ودعمت الامبراطورية العثمانية لتضيق دولته واخضاعها للمصالح الاستعمارية .
- اذكر اسم هذا القائد المصري الكبير ؟ واذكر تاريخ وصوله الى الحكم في مصر وتاريخ وفاته ؟
- السؤال العاشر : الحركة الوطنية الفلسطينية التي كانت ناشطة في العشرينات والثلاثينات والاربعينات من هذا القرن ضد المشروع الاستعماري الصهيوني وضد الانتداب البريطاني ، خدعت بعض الشيء كحركة فلسطينية بحثت في الخمسينات بعد قيام دولة اسرائيل وضم الضفة الغربية لاردن ولقطاع غزة للاشراف المصري . ثم عادت هذه الحركة للنهوض من جديد في الستينات وخاصة بعد انتصار الثورة الجزائرية واستقلال الجزائر عام ١٩٦٢ . اذكر تاريخ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاول (بعد الاعلان عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية) ، ومكان انعقاده ؟
- السؤال الحادي عشر : الشعب الكردي الموزع في اكثر من بقعة من بقاع منطقة في غرب آسيا لا زال يناضل منذ عقود طويلة من اجل التخلص من الاضطهاد القومي وممارسة حقوقه الوطنية المشروعة .
- السؤال العشرون : امريكا اللاتينية بلاد ذات حضارة قديمة

- دامت لفترة قصيرة وفتحت عليها بعد ذلك ايران الملكية . ما اسم تلك الجمهورية ؟ ومتى قامت بالضبط ؟
- السؤال الثاني عشر : الادب الثوري المعاصر وصل درجة عالية من الدقة والسيطرة على علم التاريخ . اذكر اصحاب المؤلفات التالية : والحرب الاهلية في فرنسا ، وضد دونهنغ ، والدولة والثورة ، والامير الجديد .
- السؤال الثالث عشر : شمعون بيريس هو رئيس الوزراء الثامن لدولة اسرائيل الصهيونية . رئيس الوزراء الاول كان دافيد بن غوريون الذي يعتبر المؤسس الفعلي لهذه الدولة العنصرية . لمن هم رؤساء الوزارة الستة الآخرون ، مع العلم ان اربعة منهم يتتبعون لحزب العمل (ماباي سابقاً) واثنين يتبعان لتكتل الليكود ، وان بينهم امرأة وليس بين الثانية سوى واحد من مواليد فلسطين ؟ ومن هو هذا الاخير ؟
- السؤال الرابع عشر : مدينة كنعانية ازدهرت في القرن الرابع عشر قبل الميلاد واكتشفت آثارها في اوائل هذا القرن بالقرب من رأس شمرا ، في اللدقية (سوريا) . ما اسم هذه المدينة ؟ واذكر اسم واحد من أبنائها .
- السؤال الخامس عشر : ما هي البلدان الاربعة الاكثر سكاناً في العالم ؟ وما هو عدد سكان كل منها تقريباً ؟ وما هي البلدان الاربعة الاكثر مساحة في العالم ؟ وما هي مساحة كل منها تقريباً ؟
- السؤال السادس عشر : في بداية هذا القرن ظهر اعلام ساحروا في تطوير الفكر العربي وتنويره وكتابوا بحق رواداً للبهنة العربية الحديثة . من هؤلاء : رافع رفاعة الطهطاوي ، وعبد الرحمن الكواكبي . اذكر واحداً من اهم مؤلفات كل من هذين الرائدين ؟
- السؤال السابع عشر : في الغور الفلسطيني توجد واحدة من اقدم مدن العالم يشرف عليها جبل اسمه الفرطل ، حيث الاديرة محفورة في الصخر . ما اسم هذه المدينة ؟ وماذا يعني اسمها ؟
- السؤال الثامن عشر : حداد قروي من جبل لبنان ، قاد في اواسط القرن الماضي انتفاضة فلاحية ضد الاقطاعيين والارستقراطية الطائفية . وكانت انتفاضته طليقة بالاساس ولم تكن طائفية . رغم ان استفزازات لاحقة ادت لاشمال معارك طائفية في عموم لبنان ، وخاصة بين المارونية والدروز .
- ما اسم هذا الثائر اللبناني ؟ وفي اي عام حصلت انتفاضته ؟
- السؤال التاسع عشر : الفاشية كلمة باتت دراجة في الغاموس السياسي في العالم كله . لكن من اول من اشهر هذه الكلمة : هتلر ، موسوليني ، فرانكو او سالازار ؟ وما هو جلد الكلمة ومعناها في لغتها الاصلية ؟ وفي اي تاريخ وصل صاحبها الى الحكم في بلده ؟
- السؤال العشرون : امريكا اللاتينية بلاد ذات حضارة قديمة

تحفل «الحرية» في نهاية هذا العام باليوبيل الفضي لانتطاعتها . وقد رأت هيئة تحرير «الحرية» ان تنظم بهذه المناسبة ثلاث مسابقات

يشارك فيها قراء «الحرية» ، وتعلن نتائجها في نهاية هذا العام مع ذكرى بدء صدور «الحرية» في نهاية عام ١٩٥٩ .

المسابقة الاولى هي مسابقة معلومات ، والثانية مسابقة ملصق او لوحة والثالثة مسابقة تصوير فني .

## مسابقة المعلومات

- امتزجت فيها حضارة الهنود الحمر بالحضارة الاوروبية ، وشعبها تعيش في غاليتها اليوم في ظل المنظمة ديكتاتورية قمعية . وشارك الكتاب التقدميون في امريكا اللاتينية شعوبهم في نضالها ضد الفصح وضد التبعية للامبريالية . اذكر اسما لثلاثة من كبار اديباء امريكا اللاتينية في القرن العشرين .
- ترسل الاجابات على الاسئلة العشرين مرفقة بقسيمة المسابقات .
- يمكن الاجابة على عدد من الاسئلة دون غيرها على الا نقل الاجابات عن عشر .
- يمكن لاي قارئ ان يرسل اكثر من اجابة على ان تكون كل اجابة مرفقة بقسيمة مختلفة .
- تعتبر فائزة الاجابات الصحيحة الكاملة ، او في حال عدم توفر اجابات كهذه اكثر الاجابات قرباً من الاجابات الصحيحة ، على الا نقل الاجابات الصحيحة عن عشر .

## مسابقة الملصق او اللوحة

- الاشتراك في هذه المسابقة يتطلب ارسال مشروع ملصق او لوحة بحجم لا يتجاوز ٥٠ × ٣٠ سنتيمتراً .
- موضوع الملصق او اللوحة هو : الحرية . بالمعنيين : الحرية كمفهوم شائع ، و«الحرية» اسم مجلنا . ويمكن ان يختار المشترك ان يكون موضوع الملصق احد هذين المعنيين دون الآخر ، او كلاهما اذا شاء .
- يرسل المشروع الى مكتب «الحرية» في دمشق او قبرص . العنوان دمشق - سورية - ص . ب ١١٤٨٨ او نيقوسيا - قبرص - ص . ب ٢٣٩٢ (يفضل ان يكتب العنوان في قبرص باللغة الانكليزية كما هو مثبت في الصفحة الثالثة من المجلة) .
- الموعد النهائي لاستلام المشاريع هو ١٠/١٢/١٩٨٤ (١٠ كانون الاول - ديسمبر) .
- ترفق بالمشروع قسيمة المسابقات .

## مسابقة التصوير الفني

- الاشتراك في هذه المسابقة يتطلب ارسال صورة فوتوغرافية او مسلايد (ملون او اسود وابيض) بالاحجام العادية الصغيرة او المكبرة على الا يتجاوز الحجم ٢٥ × ٣٠ سنتيمتراً .
- موضوع الصورة هو نفس موضوع الملصق واللوحة ، اي الحرية ، المفهوم والمجلة (احدهما ، او كلاهما) .
- ترسل الصور الى العنوانين المذكورة .
- الموعد النهائي لاستلام الصور هو ١٠/١٢/١٩٨٤ .
- يشترط بالصورة ان تكون ذات مستوى فني جيد .
- ترفق بالصورة قسيمة المسابقات .

## الجوائز

- لكل الفائزين خمسة الاوائل في كل مسابقة الجوائز التالية :  
اولاً - اشتراك سنوي في «الحرية»  
ثانياً - اشتراك نصف سنوي في «الحرية»  
ثالثاً - مجموعة من الكتب القيمة  
رابعاً - اشتراك ثلاثة اشهر في «الحرية»  
خامساً - احد مجلدات «الحرية»
- تنتشر في «الحرية» الاحمال الخمسة الفائزة في مسابقي الملصق (أو اللوحة) والصورة الفنية .
- جميع الاحمال المرسله الفائزة وغير الفائزة لا ترد لاصحابها .

## قسيمة مسابقات « الحرية »

- الاسم الكامل : .....
- العمر : .....
- المهنة : .....
- العنوان : .....



هنا باكستان

.. لعل وعسى ان تعرفوا هذه الكلمة التي هي باكستان . انها جزء من بلاد الهند والسند .. الجزء الاكثر تحلقاً في العالم ، حيث يقع في هذه البلاد الان المجازر التي ليس لها سبب بين الشعب . سوى رغبة نظام مهمته الاولى الحفاظ على نفسه على حساب شعب كامل وكبير له طاقة جبارة . حيث تم ذكرى ومحرمه وتكون هناك المجازر بين الطائفة السنية والشيعية ، يذهب ضحيتها المئات من البشر من اجل لاشيء ، سوى المحافظة على رؤساء الاموال في داخل هذا البلد . هل تعلمون ان مايزنر خلال محرمه من الدم يكفي لانتفاضة مجموعة كبيرة من البشر حيث تذهب هذه الدماء من دون اية فائدة ؟ لعل هذا الشعب اخيراً ذو الارادة القوية يتخلص من هذه الدكتاتورية لعله يتخلص منها !!

ان كرتشي - باكستان

بلا عنوان

الرفاق في مجلة الحرية .. تحية تضال وبعده

يسرنى جدا ان اكون صديقاً لشعلا من مشاعر وناير الكلمة الحرة ، والشجاعة في العالم العربي والحرية الى جانب رقيقة دريا والمقدسه وارسل لكم هذه القصيدة لشهرها .

انا الفلسطيني خلفت من وسط الامم . انا الثائر خلفت من عمق الاحزان انا الفلسطيني العربي .. انا ابن الثورة .. انا ابن الفقراء .. جرفني الرياح واخذني لبعيد ورسيت بي على شواطئ المعاناة .. فتضجرت غضبا .. وتفجرت عفا فكتبت للحق وردا .. وللحرب الغاما .

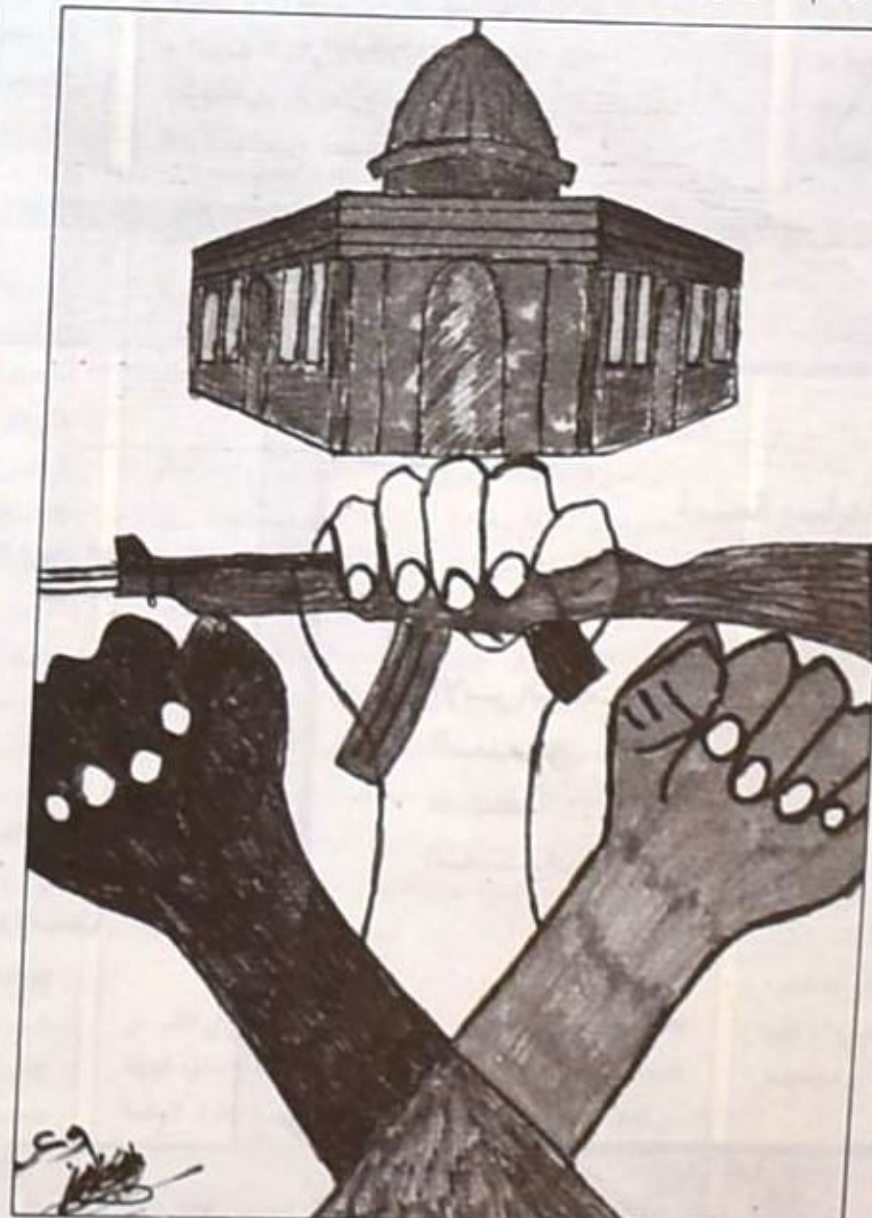
عبد سان فرانسيسكو الولايات المتحدة الامريكية

بعدنا طيبين !

- عفوا الاخ موسعد برانو ..  
- اهلاً سعيد متى حضرتت ؟ أمس ..  
- من وقت مادخلت على البلد سياسة الانفتاح  
- طيب حبيب القلب حسن شو اخباره  
- حسن منذ اسبوع دخل ..  
- دخل على مين ؟  
- على مين الواحد بيدخل ؟ دخل على زوجته !  
● وزوجته تدخلت على الله .. ليش ..  
ليدخله فسح جناحه !  
- ليش لانه صار فقير .. حسن اصبح فقير !  
- موبس فقير .. فقير وكافر !  
- لانه لما بتدخل سياسة الانفتاح بيدخل الفقر !

وعد

رسم آخر من الصديقة سوزان - يوغسلافيا - شكراً للصديقة سوزان



- فيك تقولي كين بتجرأو يرتشو وبيساومو عالوطن !  
- بعدين متين بتجي هالدولارات  
- بسيطة من دخلنا .. وين بروج باقي دخلنا  
- بيدخلوه مصارف سويسرا ..  
- وبلجيكا .. وفرنسا  
- وفرنسا .. كمان دخلت .. بشو  
- بساق مع امريكا على التدخل العسكري لقمهر الشعوب  
- والقسم الثاني وين يذهب ..  
- بيصرفو .. بتوادى وبارت لندن  
- دخلك لندن مومع امريكا ..

منير ملاعب بصور - لبنان

في القلب انتهى الزمن بشظيه !

في عينك لون كابتني وفي اعناقك سر صحتي عندما يبحث القمر عن رفيق دربه كل ليلة نموت الحكاية .. بالف نهاية ! والجرح الرابع ينتفض الما وغربة ..

...

في القلب انتهى الزمن بشظيه نمرغ الفجر بالضباب بنت في الرحم شوكة صرخة .. طلقة .. قيامه اغوار الماسي حطت الخوف فيها اتحرق .. وانطفأت قناديل العشق بقرابة

انسام محمد جامعة دمشق - كلية الحقوق - سوريا

ردود خاصة

- الصديق لشهي ناجي - الجملة الجزائر  
● شكرا للمشاعر الطيبة تجاه المجلة ، واهلا بك ، بالنسبة للاشتراك فهو ٦٠ دولار أو مايعادلها تحول الى مكاتب المجلة في قبرص او دمشق .

هذه الارض ... هذه السماء



اسوأ كارثة بشرية تهدد ٣٥ مليون انسان افريقي بالمجاعة

دعت منظمة الاغذية والزراعة الدولية ، الى تقديم معونة غذائية فورية الى اثيوبيا ، وعدد من الدول الاقريقية ، التي تحتاجها المجاعة . وقال رئيس المنظمة ، ادوارد صوما ، ان ازمة الغذاء تضاعفت في العالم ، على رغم ارتفاع انتاج الحبوب هذه السنة . ووضح ان ما بين ٦ ملايين و٧ ملايين شخص تأثروا بالجفاف ، الذي ضرب غرب افريقيا وخصوصاً اثيوبيا وكينيا وبوروندي ورواندا وبعض مناطق السودان .

واشار صوما ، الى ان الافا يعانون الجوع ويتدفقون على مراكز توزيع الاغذية ، حيث لم يعد هناك شيء للتوزيع ! وقد اعلن المسؤولين في برنامج الاغذية العالمي ، التابع للأمم المتحدة ، والذي يعمل في اثيوبيا ، انه من المتوقع ان يرتفع عدد الضحايا بسبب المجاعة السائدة حالياً في اثيوبيا الى اكثر من ٩٠٠ الف انسان خلال العام الحالي .

وكان احد المسؤولين الاثيوبيين ، قد عقد مؤخراً ، مؤتمراً صحافياً ، انتقد فيه بعض المنظمات الدولية لعدم تلبيةها طلبات اثيوبيا للمساعدة في تغادي نكية المجاعة . من جهة اخرى ، اعلن مكتب الامم المتحدة ، لاعمال الاغاثة ان ٣٥ مليون انسان في القارة الاقريقية ، مهددون بالمجاعة والجفاف وهم بحاجة ماسة الى مساعدة ، لمواجهة اسوأ كارثة بشرية في تاريخ افريقيا المعاصر .

وقال الناطق باسم المكتب ، ان ما يراوح بين عشرين وثلاثين في المئة من ضحايا الجفاف وكوارث طبيعية اخرى ، اطفال اعمارهم دون الخامسة ، وازداد الناطق ان مكتب الامم المتحدة لاعمال الاغاثة ، دفع اكثر من ١٦٠ مليون دولار الى الدول العشر الاكثر تضرراً للجفاف في افريقيا ، الا ان الوضع يزداد تدهوراً في اكثر من نصف البلدان الاقريقية .

وقال ايضاً : ان موريتانيا فقدت ما بين ٤٠ و ٩٠ في المئة من ماشيتها ، في حين تحتاج

المتحدة الامريكية والدول الغربية الاخرى ، تحرق في كل يوم الاف الاطنان من الحبوب والفواكه والخضار وذلك للمحافظة على الاسعار في الاسواق الدولية ، كما انها لا تقدم سوى حصة محدودة لمساعدة الدول الاقريقية وغير الاقريقية ، وغالباً ما تشترط لتقديم مثل هذه المساعدات ، تشديد تبعية الحكومات في هذه الدول ، لواشنطن وسياستها .

جهاز للحماية من الصواعق

طورت احدى الشركات الغربية مؤخراً ، بالتعاون مع معاهد ابحاث الصواعق ، معدات لحماية البيوت الخاصة والمنازل الصيفية ، من الصواعق . وتتكون المعدات من ثلاث وحدات رئيسية للسطح والحائظ والموصل الارضي ، ويقوم الجهاز بتحويل الصاعقة ، عند انقضاضها عبر الوحدات الثلاث الموصلة ، دون ان تؤدي الى اية حرائق او اضرار . ويعود الفضل في ذلك ، الى مواد العزل والموصلات الاضافية التي تقلل من خطر التفريغ الجانبي للشحنات الكهربائية للصاعقة .

العثور على تابوت بطلمي

اكتشفت بعثة الاثار المصرية ، تابوتاً

فريداً من نوعه لم يسبق العثور على مثله في مصر وذلك في منطقة المسخوطة بالقرب من الاسماعيلية . وقالت البعثة ان التابوت سليم تماماً ويحتوي على جثة محنطة لاحد القادة العسكريين ، ويعود تاريخه الى العصر البطلمي ، وقالت ايضاً انه قد اكتشف عدد من التماثيل لكهنة المنطقة في المسخوطة ، وهي عاصمة الاقليم الثامن لمصر والتي كانت تسمى برما .

ام امريكية وابنها يواجهان السجن بتهمة الزواج المحرم !

مثل شاب امريكي وامه ، امام محكمة في مدينة شارلوت لمواجهة تهمة عقد زواج محرم ، بينهما وارثكس جنسية عن سابق تصور وتصميم ، وهي جنسية عقوبتها السجن ٥ سنوات الى ٢١ سنة . وقد اهدات الام (ماري آن غارتون باس) ابها

اعطت ابها (داني جيمس) للتيبي عندما كان في الثالثة من عمره ، وانها لم تكن تعرف ابها امه عندما التقته في العام ١٩٧٨ وتزوجته وقالت ايضاً (عندما تزوجته كنت اشعر في قلبي بانته ابني . اما في عقلي فلم يرد هذا الامر اطلاقاً)

وقال الابن ، داني جيمس ، انه ابتعد عن البيت عندما عرف في عام ١٩٨٠ ان زوجته هي امه . ومن الجدير بالذكر ، ان الام ، باس ، متهمه بانها كانت على علم برابط الدم مع ابها عندما قابلها في المرة الاولى وطلب مساعدتها في البحث عن امه . وقد اوضح حمامي باس ان الابن اقام دعوى طلاق عندما عرف صلة القرى التي تربطه بالمرأة التي تزوجها .

الجديد في الاتصالات الهاتفية



انتجت احدى الشركات السويدية ، جهازاً جديداً لحفظ الارقام الهاتفية والاتصال بها اوتوماتيكياً . حيث يمكن برجمة هذا الجهاز لحزن ٦٠ رقماً هاتفياً ، بمجرد الضغط على زر معين يبدأ الجهاز بالاتصال اوتوماتيكياً بالرقم المطلوب .

واذا كان السداد فاشلاً يكرر الجهاز الاتصال ثالثة لثلاث مرات متتالية وبفترة دقيقة واحدة بين المرة والاخرى . كما ان يمكن الجهاز حفظ الارقام التي تتألف من ١٨ رقماً ، وهذا يعني سهولة لحزن الارقام الهاتفية لدول العالم المختلفة .



# ليلة سقوط الطاغية في الخرطوم

## الكلمة الاخيرة



ما الذي كان يفعله الطاغية ، ليلة سقوطه المريع ؟  
حقاً ، ماذا يعمل ؟

هنا نحن نتذكر ٢٥ عاماً مضت ، على تلك الليلة ، حين حاصر الحرس قصر الطاغية ، واقتادوه في الصباح الى حفته - صباح الخير ايها الجنرال السعيد !  
هنا نحن احبباً نطرق الباب ، وندخل دون استئذان ، لترفع سوطك عن ظهر الشعب .

ترفع سيفك عن رأس الشعب .

ترفع يدك عن الشعب .

ثم ، نقول لك ، فلنذهب خارج ذاكرتنا ، مطروداً ، منسياً .

وهنا هو الجنرال ابراهيم عبود ، الذي اذاق الخرطوم ، وام درمان ، الامرين .

كل حارة ، وكل رفاق .

وكل صبة ، صبة .

كل حر .

كل نائر .

ذاق من طين ظلمه البارد !

ولكنه ، واخيراً ، بلتهم ما صنعت يدها ، بلقى ما كان لقبه الخلادون من مصير عبر التاريخ .

ما اشبه الطغاة بعضهم

يقتلون ، ويسلبون ، دون رحمة او حدود ، ثم يأتي دورهم !

حيث يقومون في الطابور بانتظار قصاص

الشعب - بل ما اكثر ما يبعثون على الضحك !

اهم لا يتعلمون من بعضهم سوى تلك

المهنة المنحطة ، الوسخة - القتل دون وضع

قلب !

وانت يا شعبنا العظيم في السودان

يا صانع الازمات والبطولات

بحزبك الشيوعي ، وبفوك الوطنية ،

برجالك وبطال

... مستندك عرش الجنرال الصغير سميري

الذي لم يجد في التاريخ سوى مثالا وحيدا

ابراهيم عبود !

ولان المثال سقط ... فان الطاغية سيسقط !

